

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة العربية للإنتاج والتوزيع

تقدم

حي من ضح

المؤلف : وحيد حامد

المخرج : محمد يس

شوارع القاهرة

- سيارة حديثة جداً .. وغالية جداً .. تنطلق
السيارة فى سرعة غير عادية بالنسبة للسير
فى شوارع المدينة المزدحمة دائماً .. تتخطى
السيارات التى أمامها فى مهارة فائقة ..
ولكنها تكاد تربك الطريق تماماً .

- رشا كريم الوردانى هى تتولى القيادة
وملامح الضيق والغضب على ملامحها رغم
الوجه الجميل الأخاذ .

- برن التليفون المحمول الموضوع على
الكرسى الخالى إلى جوارها .. تلتقط التليفون
للرد .

- ترد فى عصبية .

رشا : آلو .. قلت لك علاقتى ببك أنتهت .. مفيش
حاجة أسمها جوزى .. زى ما أنتجوزتك ..
زى ما هطلقك .. يوه .. يوه .. كلم نفسك .

- وتلقى بالتليفون من نافذة السيارة .. وهى
منطلقة .

- يسقط التليفون فوق النجيلة المزروعة فى
الجزيرة الموجودة وسط الشارع .

- أحد المتسكعين والذى شاهد التليفون وهو
يطير من السيارة ويستقر فى مكانه يسعى
إليه فى سرعة ويلتقطه .

- الشاشة مضاءة .. يضع السماعة على أذنه
لحظات .

المتسكع : أيوه .. أنا معاك .. وفاضى خالص .. عاطل
عن العمل .. لا مشغلة ولا مشغلة .. أحكى لى
بقى مشكلتك .. وبعون الله تلاقى الحل عندى .

قطع

مشهد : (٢)

ليل / خارجي

أمام عمارة إدارية

- نتابع قدوم سيارة "رشا" التي تأتي في إندفاع مع توقف شبه فجائي .
- طبعاً لا يوجد مكان للانتظار .. نترك السيارة مكانها .. ونترجل .
- هنا نتعرف عليها بشكل أفضل .. جسد ممشوق قوام بديع متناسق ترتدى ملابس عصرية جداً .. تبدو مثيرة وملقنة للانتظار .
- تدبر ظهرها للسيارة بعد إغلاقها وتأخذ طريقها تجاه مدخل العمارة .
- أحد الفضوليين يتدخل بالنصيحة .

الفضولي : يا مدام .. الونش بيمر في الشارع ده كثير .

- ولكنها لا تلفت إليه بالمرّة .
- فضولي آخر يحدث زميله الفضولي الأول

فضولي ٢: ونش يا أبو ونش .. هو الونش يقرب من

العربيات دي .. الونش عامل زي الخنزير ..
ما ياكلش غير الجيفة .. دي عربيات بتحمي
نفسها وعندها حصانة .. أبعد شوية عن
العربية لا تتعدى منها وتنصف .

- ثم يتابع سيره في هدوء .

قطع

مشهد : (٣)

ثيل / خارجي

مكتب فؤاد عسكر المحامي

- مكتب أحد كبار المحامين أصحاب الشأن المتميز في هذه المهنة .

- المكتب عبارة عن شقة فسيحة ربما تكون دور كامل ، تضم مكاتب للسادة المحامية بمختلف درجاتهم بالإضافة إلى غرف حفظ القضايا والملفات ، ومكاتب الوكلاء وغرف الانتظار .

- المكتب يعج بحركة الزبائن وطلهم من عليه القوم وأصحاب الشأن .

- المظهر العام للمكتب به رقى وفخامة .

- تدخل رشا الورداني دون أن تتخلص من عصبيتها وحالة التوتر تتجه مباشرة نحو سكرتيرة الأستاذ الكبير .

رشا : الأستاذ عسكر .

السكرتيرة: أهلاً يا مدام .. أهلاً وسهلاً .. أفضلي .

رشا : عاوزة الأستاذ عسكر .

السكرتيرة: حالاً يا أفندم .. بس حضرتك أفضلي ثلاث دقائق .

- في ضيق أكثر .. وهي تشعل سيجارة
وتدور حول نفسها .. جمهور الزبائن من رجال وسيدات وكلهم في دهشة من أمر هذه القادمة العجيبة الجميلة والمتعالية ، السكرتيرة ولأنها تعرفها من قبل أصابتها حالة من الارتباك .

رشا : أفضلي .. أفضلي .. أنتي عارفة أنى ما تفضلش 1. ولا عندي وقت علشان أفضلي فيه

السكرتيرة: مدام رشا .. نص ثانية .. نص ثانية ويمكن أقل !.

- ثم تدخل مكتب الأستاذ الكبير .

- تغلق الباب نصف ثانية .
- يادوب نفس دخال تلفظه رشا .
- يفتح الباب ثانية .. بداية تخرج السكرتيرة وعلى شفيتها ابتسامة بلهاء .. ثم بعدها يخرج ثلاثة من كبار العملاء وعلى وجه كل منهم تكشيرة كبيرة .. مع إلقاء نظرة ساخطة على هذه الفتاة التى كانت السبب فى إنهاء المقابلة معهم أو تأجيلها .

السكرتيرة: أنفضلى يا مدام رشا !.

قطع

غرفة مكتب المحامي

- غرفة مكتب الأستاذ فؤاد عسكر المحامي
الكبير رجل ذو هبة ، أنيق ومكتب فخيم
مزود بمكتبه لا لزوم لها في الواقع ولكنها
دليل أهمية ومكانة بالنسبة للأستاذ .

- أثناء دخول رشا عبر المكتب الفسيح يكون
هو شخصيًا في استقبالها خارج مكتبه
ومتقدمًا نحوها هو الآخر باسمًا ومرحباً .

عسكر : فيها إيه لو تضربى حتة تليفون صغير تقولى
أنا جاية .. وغلاوتك عندي .. ألغى كل
مواعيد المكتب علشانك .

رشا : مساء الخير يا أولكل .

عسكر : شكلك مش عاجبنى .. أقعدى .

- تجلس على أحد المقاعد المريحة ويجلس
قبالها .

- رشا .. تظل صامته .. تنفخ الدخان
وتطفىء السيجارة فى عصبية .

للتوتر اللي أنت فيه دا سببه إيه ؟!

فيه مشاكل فى الشركة ؟!

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل مع الجمارك .

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل مع أصحاب المصانع الثانية .

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل فى البيت .

رشا : وى !.

عسكر : أدام وى " طلباتك إيه ؟!

رشا : قلت له طلقنى دلوقت حالاً .. قال لى بلهجة

بلدى .. لما تشوفى حلمة وذلك .. إيه حلمة

ودنك دى ..

- ينظر إليها ويمسك حلمة أذنه .

عسكر : اللي هي دى !.

معقول يا رشا يا بنتى .. دا أنت متجوزة بقالك
ثلاث شهور .. والفرح بتاعك كانت مصر كلها
بتتكلم عليه .. صورك وصور عريسك كانت
فى كل الصحف والمجلات .. دا كان فرح
ملو حكى .. طلاق إيه بس .. أعقلي .

رشا : أنا مش عاوزة أتطلق .

عسكر : عين العقل .

رشا : أنا عاوزة أتخلع .. حضرتك تعمل لى قضية
خلع مستعجلة .. لأن جوزى مش عاوز يطلق
عسكر : يا رشا يا بنتى !. إن أبغض الحلال عند الله
الطلاق ..

- متدخل للتهنئة .

رشا : أنت وقتك مهم مش كده ١٤. وفيه ناس قاعدين
.. مش قاعدين .. ملطوعين بره علشان
يقابلوك .. أنا جاية لأكبر محامى فى البلد ..
مش جاية لمأذون علشان يدينى نصيحة ما قبل
الطلاق .

عسكر : أنا بأعتبر نفسى فى حكم باباكي الله يرحمه !.

- يعتدل فى جلسته وقد غير من أسلوبه .

رشا : بابا .. كان حاجة ثانية .. هو لو كان بابى
عائش .. كان هلفوت يقول لى حلمة ودك .
أنا زهقت .. ما عجبنيش .. أتغشيت فيه ..
الرجالة دول زى البطيخ لازم تكسرهم قبل ما
تشتريهم .

عسكر : الجواز مالوش دعوة بالبطيخ .. وبعدين جوزك
مش بطيخة .

رشا : مش عاوزة أسمع سيرتك .. أخلعنى منه !.

- رشا مقاطعة .

عسكر : عاوزة قضية خلع !.

رشا : وى !.

عسكر : تبقى القضية دى مش عندي .. مش
أختصاصى !.

رشا : مش أختصاصك بعنى إيه ؟!

- يعود إلى مكتبه .. ويجلس خلف صورته
المرسومة وهو يرتدى الروب وملوحاً بيده
أثناء المرافعة .

عسكر : الظاهر أنك مش عارفة قدر ومكانة المحامى
بتاع شركتك .. يا مدام رشا أسم فؤاد عسكر
أسم كبير قوى .. أنا بتاع المصايب الثقيلة ..
أنا بتاع القضايا المرعبة .. أنا بتاع قضايا
القتل .. والرشوة والفساد .. والمخدرات ..
محدث بيوكلنى للدفاع عنه إلا عليه القوم ..
من وزير وأنت نازلة .. أقوم أنا .. أترافع فى
قضية خلع ؟! عيب .. أسمى .. مكانى ..
الماضى بتاعى .. مستقبلى السياسى والحزبى

- تنهض واقفة .. تضع منجارة جديدة فى
فمها .. وقبل أن تشعلها .

رشا : مرسىه يا أستاذ عسكر .. أفسخ العقد اللى بينا
.. ولو لك أتعاب عندى أبعت حد ياخذ شيك ..
والتوكيل اللى مع حضرتك هيكون ملغى بكرة
الصبح

- ثم تتجه إلى الباب مباشرة .

- يخرج من مكتبه ويسعى خلفها .

عسكر : بتفكرينى بنفسك وأنتى عندك عشر سنين ..
عصبية .. مش كده .. إهدى !

رشا : أنا القضية بتاعى أهم من أى قضية عندك ؟!
وأنا أهم من الوزراء .. العقد اللى بينا بكام ؟!

- تتوقف .. تستدير إليه .

عسكر : أقعدى .. أشربى حاجة تهدى أعصابك وهلاقى
حل .. أفضلى معايها على أستراحة كبار
الزوار !

قطع

مشهد : (٥)

ليل / خارجي

جزيرة الشارع

- المتسكع ما زال يتحدث في التليفون .. وقد
استلقى على ظهره واضعاً ساق على ساق ..
ويحدث الزوج .

المتسكع : أنا تفهمت الموقف كويس جداً .. بس أسمع لي
أقول لك أنت رجل مبعر ومش قد كده ..
ودلنول .. ومراتك أشد منك .. والراجل اللي
مراته يبقى لها كلمة عليه .. يروح يعمل عملية
ويبقى زيها .. البطارية خلصت .

قطع

مشهد : (٦)

ليل / خارجي

مكتب المحامين

- مكتب المحامين الشبان الذين تجاوزوا مدة التمرين ويجوز لهم الوقوف أمام المحاكم الجزئية .

- المكتب عبارة عن غرفة فسيحة بها أكثر من مكتب .. تبدو شبه مكتسة .. وهناك دواليب وملفات وإلى غير ذلك .

- حوالى خمسة من المحامين .. ثلاثة من الرجال واثنان من السيدات .. يهمننا الأستاذ بدر عبد الرحمن النوساني وهو شاب فى حوالى السابعة والعشرين ، قد يزيد عمره سنة أو يقل سنة وهو ريفى المظهر له ملامح جادة وحريص على أن يكون خشن الهيئة شارب ونظارة طبيعية ولكن هذا المظهر لا يخفى أنه شخص وسيم وله جاذبية .. وحتى لهجته ما زال بها بقايا متعلقة من اللهجة الريفية .. وهو يميل كثيراً إلى الوقار ، ربما يرى مهنته تتطلب ذلك .

- أيضاً تهمننا بصفة مؤقتة الأستاذة مها علم الدين وهى أيضاً محامية شابه فى نفس عمر صاحبنا الأول تقريباً .. ولأنها بلا زواج حتى الآن فإنها تهتم بنفسها وتعمد أظهار أنوثتها دون أبتنال .

- وهى أيضاً محامية نابهة ومنحرفة وأن كانت من النوع الذى يريد أن يكسب زوج بأى طريقة .

- أما الثلاثة الآخرين فهم خارج الأحداث
بالنسبة لنا .

مها : حالة كساد مقيش بعد كده .. الرجالة أضربوا
عن الجواز ولا إيه ؟!

مهام : مش أضرباب يا أنسة مها .. عجز .. عجز
أفتصادي مرعب .

مها : قالوا لي علشان نتجوزي أتجبي .. المحجبات
اليوميين دول الطلب عليهم جامد .. سنتين وأنا
لايسة حجاب مالوش زى .. ولا قايدة .. قلت
على إيه ؟! يا بت سببي الحكاية للنصيب .

- كل هذا والأستاذ بدر عبد الرحيم منكب
على قراءة مذكرة قانونية .. وكأن الأمر لا
يعنيه .. فقط هناك أبتساماة محايدة لا نعرف
إذا كانت بسبب ما يسمع أم بسبب ما يقرأ .

- ثم يدخل الأستاذ عسكر حيث يقف على
باب الغرفة صامداً متجهماً .

- بمجرد أن ظهر قام الجميع وقوفاً .

- أنه يتأمل وجوه الأشخاص الخمسة
بنظرات فاحصة .. وكأنه يصدد اتخاذ قرار
هام .. سرعان ما وصل إليه .

عسكر : مها .. بدر .. حصلوني على أمثراحة كبار
الزوار .

قطع

مشهد : (٧)

ليل / خارجي

غرفة كبار الزوار

- وهى إحدى الغرف الجانبية ، تتوسطها
مائدة اجتماعات كبيرة .. وهذه الحجرة عادة
مخصصة للتداول أو الاجتماعات لبحث
القضايا الهامة .

- رشا جالسة على هذه المائدة وقد وضعت
سباقي عطسي ساق وتدخن وأمامها كأس من
عصير الليمون .

- يدخل فؤاد عسكر باسماء .. وخلفه بدر
ومها .

عسكر : أقدم لكم مدام رشا الورداني .. مقروض
تكونوا عارفينها ، صاحبة أكبر شركة لتصنيع
الملابس الجاهزة .. ومصممة أزياء عالمية ..
وكل القضايا بتاعة الشركة عندنا من أيام
المرحوم والدها رحمة الله عليه .

- رشا تنظر إليهما فى صمت وتأمل وكأنها
تشاهد مخلوقات عجيبة .

مها : وهل يخفى القمر يا أستاذ فؤاد .. دى شهرتها
سبقها .. وأعلاناتها فى التلفزيون تفرح و .

- بدر يلکزها فى رقة كى نصمت .

- نصمت مها .. يهم الأستاذ عسكر

بمواصلة الحديث

عسكر : وأقدم لحضرتك .

رشا : مين دول ؟

- إلا أن رشا تقاطعه .

عسكر : الأستاذة مها علم الدين المحامية .. والأستاذ

بدر النوساني المحامى .

رشا : دا محامى ؟

- غير مصدقة .

بدر : إيه يا مدام .. مش مالى عينك ؟! شايفانى

بياع كثرى .. كمسارى أنوبيس .

- مها تلكزه فهي الأثرى بطبعة .
رشا : وكمان فلاح .

بدر : هات لها محامى من السوق الحرة يا أستاذ فؤاد
من جروبي علشان يبقى حنة الجاتوه .. بعد
إذنك يا أستاذ .

- ويستدير عائداً .

- عسكر فى حدة .
عسكر : أستاذى يا بدر .. رشا هانم .. أنت عاوزه
محامى يطلقك .. والا محامى تتجوزيه ؟!

رشا : يطلقلى طبعاً !.

عسكر : يبقى مفيش غير هوه .. وهيه .. وبعدين عاوز
أقول لك .. أنا جالى وزير سابق متهم فى
قضية تريبج .. قاعد ملطوح .. قدرى موقى
.. أشرحى لهم الأسباب التى عندك .. علشان
يرفعوا قضية الخلع .. وخلي بالك هوه ..
وهيه .. ممكن يطلقوا الأسد من مراته .. بعد
أذنك .

- وهى تنظر إليه فى إصغاء تام ..
ونظراتها حائرة بين الذى هو بدر وهى
التي هى مها .

- ثم يغادر المكان مغلقاً الباب على الثلاثة .

- فى هدوء شديد يجلسان قبالها على المائدة
لحظات من الصمت بدر يخلع النظارة الطبية
ويشغل نفسه بتنظيفها دون أن ينظر إلى
الزبونة .. يهمس لزميلته .

بدر : ما تيجى لنا ورق علشان ندون المسائل
ونشوف الحجج !.

مها : آه .. صحيح !.

- وهى تخرج مغلفة الباب خلفها .

- بدر دون أن ينظر إلى الزبونة .

- ينفخ فى زجاج النظارة .

بدر : على فكرة يا مدام .. مش شرط أن المحامى
يملا عين الزبون .. أو الزبونة .. المهم أنه
يملا عين المحكمة والقاضى التى واقف يترافع
قدامه .

- تظل صامته .. يرفع رأسه ويرتدى
النظارة .. ثم يخرج من جيب الجاكته منشف
يساوى به شاربه .. وهى تراقبه فى غير
لوتياح .

رشا : أستاذ .. ستاذ ..!

بدر : بدر !، إسمي بدر !.
 رشا : بدر .. بدر دا مذكر والا مؤنث .
 بدر : هوه يمشي كده .. وكده !.
 رشا : وأنت بتعرف نفسك أزاى ؟!، أزاى تعرف كده
 بتاعك مذكر والا مؤنث .
 - مشيراً إلى شاريه ، ودون أن ينظر إليها . بدر : يده .. بالشنب .. والا ما يقتنعش عليه أنه
 يفحص بنفسه .. عندنا أدلة كثير !.

- ثم تدخل مها حاملة بعض الأوراق تحتفظ
 ببعض منها لفننها وتعطي الكمية الأخرى
 لبدر .. وكلاهما يستعد لاستجواب "رشا"
 والحصول على المعلومات اللازمة ولكنهما
 لا يعرفان كيف تكون البداية .

رشا : الفرجة عليه حلوه !.
 مها : طبعاً .. طبعاً .. أنا بصراحة عمري ما شفت
 جمال بالشكل دا .. ولا شياكة من النوع ده .
 بدر : أبوه يا مدام .. ما هي الأسباب الداعية إلى
 طلبك خلع زوجك !.

- ناظرة إلى مها .

رشا : ممكن ترجمة لو سمحتي ؟!

- مدعوراً .

بدر : ترجمة !.
 مها : الأستاذ بدر عاوز يعرف الأسباب .. سبب
 الخلاف يعني ؟!

رشا : بيشخر !، جوزي بيشخر وهو نايم ؟!
 بدر : إيه ده .. دا حضرك نواعم خالص .. أنت
 عاوز نعملينا نسخة في المحكمة والا إيه ؟.
 فيها إيه لما جوزك يكون بيشخر .. ما كل
 الناس بيشخر .. ومش بعيد القاضي اللي
 هي نظر القضية يكون بيشخر وبعدين لو كل
 واحدة جوزها بيشخر طلبت الخلع يبقى مغيش
 ولا واحدة تفضل على ذمة جوزها .

- تحدث مها :
- تجتنب بدر من ثيابه .
- يجلس بدر .. مها تواصل الحديث مع رشا
- رشما : هو زميلك ده كده على طول زى زميلك .
مها : أقعد يا أستاذ بدر .. طول بابك .
- مدام .. الأستاذ بدر كلامك صح .. والسبب
اللى حضرتك قلتيه غير كافى .. وغير مقنع
.. وبعدين .. يعنى .. لو كان الخلاف ..
بسبب أن سعادة جوزك بيشرح .. بدل الطلاق
.. يروح للدكتور .. فيه علاج للحكاية دى !
- بدر : والا ينام فى أوضة تانية ؟!
رشما : بصراحة أنا زهقت .. ما كنتش أعرف أن
الجواز ممل بالشكل دا ؟!
- مها : حضرتك متجوزة بقالك ثلاث شهور بس ،
رشما : كأنهم ثلاثين سنة .
- بدر : فرصة سعيدة يا مدام .. تشرفنا .. فضيتك
خسرانة .. واللى زيك مالهش غير بيت
الطاعة وأديها .. قسماً بالله لو أنت مرأتى
لأخلى فراش الزوجية بتاعك حصيرة وقلة
ماية وأحكم عليكى تلبسينى الجاكته وأنا خارج
.. وكمان تبخرينى !
- ثم يزرر الجاكته ويخرج مغلقاً الباب .
- وكلاهما ينظر إليه فى دهشة .

قطع

مشهد : (٨)

ليل / خارجي

مكتب عسكر

- الرجل يقف خلف مكتبه متوتراً ، وأمامه
رشا ساخطة وثائرة ، ومها تقف حائرة لا
حول لها ولا قوة .

رشا : لازم يترقد .

عسكر : ما أقدرش أرفده .

رشا : ليه ما تقدرش ترفده .

عسكر : أبوه .. أبوه يضيعنى .

رشا : يطلع مين أبوه .

عسكر : عمدة .

رشا : عمدة .. حنة عمدة .. زى بتوع تمثيليات
التلفزيون البايخة تعمل له حساب أمان لو كان
ماحفظ كنت عملت إيه ١٩ .

عسكر : كنت رفقته ١٩ . لو أبوه محافظ أو حتى وزير
.. لو أبى رئيس الوزراء كنت طردته من
المكتب .. لكن الحاج عبد الرحيم التوسانى
عمدة بيتحكم فى ٢٥ ألف صوت انتخابى ..
يقول لهم رمز الجمل ٢٥٠٠ ألف تذكرة تبقى
كلها جمال .. يقول لهم رمز القفل .. تلاقى
خمس وعشرين ألف تذكرة إقفال .. أطرد أبوه
أخسر الانتخابات .. ألقى نفسى لوت أوف
إربا .. بره اللعبة .. أبوه .. دا حاجة كبيرة
قوى وبعدين .. أنت مالك بيه .. عاوزه
تتخلعى أقعدى يا مها .. وأنت كمان أقعدى .

رشا : أنا ما حدش يقول لى أقعدى .

عسكر : إيه المشكلة يا مها ١٩ .

مها : المدام معندهاش أسباب مقنعة .. ومغيش
محكمة ممكن تأخذ بالكلام بكاعها .

- يدور الحوار بينهما همساً .

- عسكر : وفين كلامنا أحدا يا أنسة ١٩ .
- مها : كلامنا موجود .. بس هيه توافق أولاً .
- عسكر : طيب .. أنا هسيب المكتب شوية .. عاوزك تفهميها ؟ ، وأنتوا منات زى بعض
- وهو يلصق لها بشيء ما .
- وهو يتجه إلى خارج المكتب .. يحدث
- رشا .. يغادر المكتب ويخلق الباب خلفه .
- الآنسة مها هناخذ موافقتك على الخطوة .. إذا وافقتي .. أعترى نفسك مخلوعة .
- مها : شوفي يا مدام رشا ؟ الطلاق .. والخلع لازم لهم أسباب قوية .. أسباب جبارة .. جوزك بيضربك مثلاً .
- رشا تجلس أمام مها .
- الأندھاش ملتزم للمحامية وهي أمام هذا النموذج .

- رشا : ما بقدرش .. الشلة بتاعتي كانت تقطعه تحت
- مها : حضرتك عندك شلة ١٩ .
- رشا : أقوى شلة في مصر .
- مها : بخيل ما بيصرفش عليكى .
- رشا : أنا مش مستقبة منه حاجة .. ويعدين هو غنى .. وأنا غنية .. ومبالاة القلوب دى مالهش أى قيمة .. بقول لك بيضخر .. مثل .

- بعد أن تتحسر على حالتها في سرها .

- مها : طيب .. هوه كويس ١٩ .
- رشا : يعني إيه كويس .
- مها : قصدي صحته كويسة .
- رشا : نور .. نور .
- مها : نور .. نور مقلناش حاجة .. أنا قصدي يعني .. هوه كويس لما .. لما يعني .. لما بيتقوا سوا .. سوا .. في الهوا سوا .
- رشا : قصديك لما بذايم مع بعض .. قصديك السكس .
- مها : هو إسمه سكس .. سكس والا سكرن هو دا اللي أنا قصدي عليه ١٩ .

- في دلال وهي ترمي على مسئلة هامة ذات دلالات لا تخفى على أحد .

- تنجس ملامحها لحظة .

رثا : ومكسوفة ليه ؟! عادي خالص .. بس أنا ما أقدرش أقول أنه حلو أو وحش .. دا أول راجل في حياتي .. لكن ساعتها يكون مبسوطه ما أقدرش أنكر .

مها : كده أختافنا .. شوفي علشان تتطلقى أو تتخلعى مفيش غير سبب واحد قوى .. أنك تقولى أنه ما بيعرفش .

رثا : بس هو بيعرف !.

مها : بيعرف .. يبقى تهمدى ربنا .. وإستحملى الشخير والملل .

رثا : أوكى .. أوكى .. خالص .. ما بيعرفش .

مها : آخر كلام .

رثا : ما بيعرفش .. صمره ما عرف .

مها : هنكتب دا في عريضة الدعوى .

رثا : ما بيعرفش .. أنتهينا .. ما بيعرفش !.

قطع

مشهد : (٩)

ليل / خارجي

دوار عمدة

- دوار عمدة ذو هيبة ومكانة وثراء لا بأس به بالنسبة لمن حوله .. هذا العمدة هو الحاج عبد الرحمن النوساني والد بطلنا بدر النوساني المحامي .

- هناك تفاصيل أخرى بالنسبة لهذا الدوار سنأتي إليها في حينه خاصة في مشاهد النهار - أما الذي يهمنا الآن هو مجلس العمدة الذي يمارس سلطاته من خلاله .. وهو مندره كبيرة مزودة بالأرائك الخشبية .. وملحق بها غرفة السلاح والتليفون الحكومي .. وهي جزء منفصل عن الدوار الذي يضم كل ما يخص أمور السكن والطهي والعجين .. بما في ذلك حظائر المواشي والطيور .

- المكان مزدحم جداً .. والجو متوتر جداً حيث تسقط الكاميرا لتستعرض لنا أفراد عائلة رجالاً ونساء وكلهم مصابون والدماء تسيل من الرؤوس .. والوجوه بها إصابات والملابس ممزقة والصدور تعلو وتهبط من الغيظ والغضب .. وفي جهة أخرى أفراد عائلة أخرى وهي على نفس الخانة التي عليها العائلة الأولى .. إصابات ودماء .. وملايين ممزقة .. وأفراد كلا العائلتين بين جالس أو واقف حسب مكانته .

- العمدة .

- الحاج عبيد الرحيم يجلس على الدكة الخاصة به عن يمينه خفير نظامي بالزى

الرسمى والسلاح وعن يساره خفير آخر
بنفس الهيئة .

- العمدة يتفحص الوجوه التي أمامه غاضباً
ساخطاً هو الآخر .. هناك صمت وثوتر .

ع. الرحيم : كلمة مالهش أخت .. وعاوز عليها رد !
مين اللي كان عاوز يبلغ المركز !

- من الخلف .. من ركن بعيد يصدر صوت
خلفت مهزوز .. مهزوم .

رجل ١ : آنى يا حضرة العمدة !

ع. الرحيم : ليه كنت عاوز تعمل كده !!؟

- فى شدة .

رجل ١ : يا جناب العمدة الحركة كانت كبيرة والدم كان

للركب وآهو الحال قدام جنابك .. قلت الأمن

المركزى يجى يفضيها قبل ما توسع .

ع. الرحيم : لأ يابن ستيه .. ظابط المباحث الجديد بتاع

المركز مشغلك مرشد وأدلك كارت التليفون

المحمول اللي أشتريته بتمن النحاس بتاع أمك

.. أوعى تفكر أن الحاج عبد الرحيم

النوسانى فيه حاجة بتفوت أو تعدى عليه .

يرضيك يعيش بينكم مرشد يفتن عليكم !

- ثم يخاطب كلا العائلتين المتناحرتين .

- غضب يسيطر على أفراد كلا العائلتين

رغم أنهما فى خصومة شديدة وبينهما نزاع

وثأر .

الجميع : لأ يا حضرة العمدة .

- العمدة فى صرامة شديدة .

ع. الرحيم : فين شيخ الخفر .

ش. الخفراء: جاهز يا جناب العمدة !

- تسقط الكاميرا على شيخ الخفراء .. وهو

رجل عملاق مهيب له شارب ويحمل سلاحه

بالأضافة إلى عصا إضافية .

ع. الرحيم : خذ منه التليفون اللي عامل بيه جاسوس علينا

.. أكسر التليفون وأتيله جوز أقلام والتالت

على قفاه وأطرده بزه المجلس .

ش. الخفراء: أمر جذايك !.

- على الفور بمسك به شيخ الخفراء يخطف المجهول من يده يلقيه على الأرض ويجهز عليه بضربة قوية بعكس البندقية يصبح حطاماً متناثرة .. وبسرعة شديدة ينفذ الأمر الثاني وهو الضرب .. حيث ينفذ الأمر بدقة تستحق الإعجاب .

ع. الرحيم : أستراحة نشرب الشاي .. على ما الأعيان ومشايخ البلد يحضروا معنا .. ويكون في علم الكل .. الغلطان يدفع غرامة فدان أرض ويعد دفع الغرامة مساقى يا لبن .. نرجع حبايب زى ما كنا ولا كلن حاجة حصلت .. نلتقى بعد الفاصل .

- ثم يصمت لحظة .. ويستطرد ..

قُطِع

مشهد : (١٠)

ليل / خارجي

مكتب المحامين

- تدخل المحامية مها تتجه مباشرة نحو "بدر"

المشغول بملف إحدى القضايا .

- تضع أمامه ملف قضية رشا .

مها : الأستاذ عسكر .. يقول لحضرتك أكتب

عريضة الدعوى .

- يزيح الملف من أمامه .

بدر : ماليش دعوة بالقضية دي ؟! . هيه المحاكم

فاضية لبئوخ المال .. وبعدين شكلنا هيكون

وحش !.

مها : أحنأ مش هنقول .. ملل !.

بدر : أمال هنقول إيه ؟!

مها : هنقول ما بيعرفش !.

- يتنهض واقفاً في بظء وهو في غاية

الأندهش .

بدر : ما بيعرفش إيه بالطبط ؟. دي حيلة رخيصة ما

يعملهاش مكتب محاماء محترم !. وبعدين بناء

على إيه هنقول أنه ما يعرفش !.

مها : بناء على كلام الزبونة !.

بدر : الزبونة دي بالذات .. غير مأمونة لا على قول

ولا فعل .. بعيد .. بعيد .. بعيد عني !.

- ثم يحمل الملف .. ويلقى به على مكتبها

في رمية إسكرو .

قطع

مشهد : (١١)

ليل / خارجي

دوار العمدة

- المجلس وقد أكتمل بعد حضور المشايخ

والأعيان وكبار أهل القرية والناحية .

- ما زال أفراد العائلتين المتناحرين كل

منهما في طرف .

ع الرحيم : شيخ الخفر !.

ش الخفراء : جاهز يا جناب العمدة !.

ع الرحيم : التحريات بتاعتك عن العركة بين العيلتين

بتقول إيه ؟!

ش الخفراء : عملوها الصغار .. ووقعوا فيها الكبار يا

جناب العمدة !.

ع الرحيم : أحكى من غير كسوف وبلاتش تزوق الكلام

ش الخفراء : العيال يا جناب العمدة كانوا راجعين من

المدرسة .. وحضرتك عارف أن مكة

المدرسة على الشط الثاني إلى قصاد البلد

عند ..

ع الرحيم : صحيح !.

ش الخفراء : الواد خالد بن فارس لقي السنون لأمواخذة

بتفصل مواعين على الشط الثاني .. عينييه

زاشت وبص لهم .

- الأعيان والكبار والمشايخ في صوت واحد

الأعيان : عيب .. عيب قوى !.

ش الخفراء : الواد خالد لمح الست لطيفة مرات عوض أبو

شفقة وعدم المأخذة ما كنتش لابسة هنوم

تحتانية .

ع الرحيم : أندر وير يعني !.

ش الخفراء : بطلع إيه الأندر وير يا عمدة !.

ع الرحيم : دى حاجة لو فهموها تفكروا عمد .. دى حاجة

تبغ العولمة .. كمل يا شيخ الخفر .

ش الخفراء : لا مؤاخذه مألها كمان مكتوف .. والوك تنح
وشيع فرجة !.

الجميع : عيب .. عيب قوى .. ولد مش متربي .

ش الخفراء : يا ريتك كان أتفرج وأتسبط وأستكفي بكده ..
الا لته أستنى أبنها لما حصله .. وقال له ..
أنا شفت كذا كذا ..

الجميع : عيب .. عيب قوى .. وند عاوز قطع رقبتك
ش الخفراء : عند أمك .. الولدين عكشوا في بعض وهات
يا ضرب .. وكل عيل منهم طلع له أهله ..
وهات يا ضرب .

ع الرحيم : الكلام اللي سمعته .. فيه حاجة غلط .

رجل : دا اللي حصل يا حضرة العمدة .

العمدة : عيلة فارس قولها إيه في الكلام ده ؟!

رجل : عيل وغلط يا عمدة .. هنعمل إيه يعني !.

العمدة : رأي الأعيان والمشايخ وأهل العلم إيه ؟!

شيخ : ما هي بانيه يا عمدة .. ولد قليل الرباية عينه

زايف .. لم يحترم آداب الطريق ويعدين

بغيط أبنها .. عيلة فارس تدفع فدان أرض .

ع الرحيم : اللي موافق على الحكم ده يرفع يده .

- الجميع في صوت واحدة وهمهمات .

- الجميع في صوت واحد .

- من العائلة الأولى أبو شقفة .

- موجهاً السؤال لعائلة فارس .

- من العائلة .

- كل الموجودين يرفعون أيديهم ما عدا

العائلة الواقع عليها العقاب .. عبد الرحيم

ناضراً إلى الأيدي المرفوعة .

ع الرحيم : أغلبية !.

- نساء الأسرة التي صدر الحكم لصالحها

يطلقن الزغاريد .

ع الرحيم : أخرسى يا ولية أنت وهيه .. لسه المسألة

فيها كلام نانى .. لا خاب من أستاذ .. وأنا

مش هستشير أى حد .. أنا هاخذ رأي المتر

بدر النوساني رجل القضاء الواقف .. أدعو

لبدر أن رينا يوقفه .

- العمدة يمنع ذلك في عنف .

- دعاء جماعي .

الجميع : ربنا يعلی مراتبه .

- العمدة يشير بيده إلى الخفير الذي يقف

على يمينه .

ع الرحيم : هات يا ولد المحمول .

- ويبدأ في طلب الرقم .

قطع

مشهد : (١٢)

ليل / خارجي

غرفة المحامين

- يرن المحمول الخاص بالأستاذ بدر .

- يفتح الهاتف ويرد .

ببدر : آلو .. أهلاً يا بابا .. بابا .. قضية كبيرة ولازم

تاخذ حكم فيها دلوقت .. ويكون حكم عادل ..

أحكي يا بابا وأنا سامعك .. أيوه !

- لحظات صمت .

تمام .

- لحظات صمت .

فاهم يا حاج .

- لحظات صمت .

كده القضية واضحة جداً .. المخطأ يا والدي

.. هو جوز الست اللي خرجت تغسل وهي

ممن لابسه ملابس داخلية .. لو كانت خرجت

مسنورة كأن عنصر التحريض ألقضي ..

وكانت الغواية ستكون معدومة .. الولد بحكم

ستنفع وأنه في طور المراقبة لازم يبص ..

أهمالها .. أو أمتهنرها وجايز تكون متعمدة

.. أيوه .. مع السلامة .. مع السلامة يا حاج .

قطع

مشهد : (١٣)

ليل / خارجي

الدوار

- العمدة يغلق المحمول ويسلمه للخفير .

- صمت .. ترهب .. توتر .. هو صامت

يتأمل الجميع .. ثم ينطق بهدوء .

ع الرحيم : لو كانت الست لطيفة خرجت من دارها
مستورة فوق وتحت كان الولد بين الفوارسة
شاف حاجة ؟!

- لحظات الحيرة على ملامح الجميع وتصدر

الهمهمات .

الجميع : لأه يا جناب العمدة .

ع الرحيم : لو أي حد منكم لقي محفظة في السكة ..
ياخذها ولا يسيبها .

الجميع : ياخذها .

ع الرحيم : لو واحد شاف ست لامواخذة مكشوفة .. ببص
والا يغمض عينيه .

رجال : يغمض عينيه .

- أصوات قليلة من هنا وهناك .

ع الرحيم : مين منكم سيدنا يوسف ؟!

رجال : مقيش حد فينا زى سيدنا يوسف .

ع الرحيم : يبقى الحكم .. الولد براءة .. وعوض أبو
شقة ملزم بفدان أرض .. أما عيني .. أو يدفع
من الفدان عدأ ونقدأ علشان مرأته لما تخرج
تفكر أنها تلبس كل هدومها .. من تفكر اللي
فوق وتتسى اللي تحت .. خلاص المجلس
أنفض والحكم صدر .. وأسئلتوا متى قانون
اللبس .. الناس تلبس إيه وما تلبسني إيه ؟!

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (١٤)

مطعم ومرقص

- من الداخل .
- إحدى المطاعم الفاخرة جداً والتي تكاد تكون قاصرة على الأثرياء وأفراد الطبقة الراقية .. مثل بيانو بيانو أو أركاديا وما شابه .. بلوز أو غيره .
- المكان مزدحم .. الزبائن أغلبهم من الشبان والفتيات والجميع أهل ترف .
- الموسيقى الصاخبة والمشروبات والجو العام لمثل هذه الأماكن .
- حلبة الرقص .. حيث رشا منهمكة في الرقص مع أحد الشبان .. والسعادة واضحة على ملامحها ترقص في سخرية وأنسجام .
- هناك على مائدة حديث مختصر بين اثنين من الصديقات .

- الأولى : مالها مبسوطه قوى كده .
- الثانية : بتحتفل .
- الأولى : بيايه .
- الثانية : هنرفع قضية تخلع جوزها .
- الأولى : أمان بعد الخلع هاتعمل إيه ١٢ .

- تستعرض الرواد .. نلاحظ أن هناك شبان أشبه بالفتوات رغم الأناقة والسلاسل .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (١٥)

الشارع أمام المطعم

- سيارة رشا والتي نعرفنا عليها من قبل
تقف مركونة إلى جوار الرصيف ضمن
السيارات الأخرى .

- حركة الشارع العادية .. وفدوم زبائن
وخروج زبائن .

- ثم تأتي سيارة جديدة ولذيقة خلفها سيارتان
من أنواع غالية ومختلفة .

- قائد السيارة الأولى هو "سامح سامي" شاب
رياضي مفتول العضلات من الواضح
ممارس جيد لأحدى رياضات العنف ..
يتولى القيادة وإلى جواره يجلس أحد
الأصدقاء .

- يسير ببطء .. وهو يفحص السيارات
المصفوفة .. حيث يقع بصره على سيارة
رشا .

- ابتسامة ما على شفتيه .. ثم يحدث زميله . **سامح** : لقيتها ؟!، بسلامتها هنا .
- يتوقف .

- ينزل من السيارة مع صديقه .. ركاب
السيارتان التابعتان يضلون نفس الشيء وهم
حوالي أربعة شبان آخرين من نفس الهيئة ..
ونفس الظروف .

- يأتي أكثر من منادي سيارات لتولي أمر
السيارات .. مع كلمات المجاملة المعتادة .

منادي : مساء الفل يا سامح باشا .. منور يا أستاذ أدهم

سامح : مش عاوز العربيات تتركبن بعيد .

منادي : أمر سعادتك !.

سامح : عطوة !.

- عطوة : أيوه يا باشا !
 سامح : يعني إيه مبعر !
 منادى : يعني جعر !
 سامح : مرسيه يا عطوة !

- تجمع هذا الفريق المكون من أربعة شبان
 واثنان من الفتيات .. الكل يأخذ طريقه إلى
 الداخل .

- ويهمس لنفسه .
 سامح : مبعر يعني جعر .. أنا جعر !

قَطْع

مشهد : (١٦)

ليل / خارجي

داخل المطعم

- حالة من النشوى والتألق بشدة المكان كله
.. سحر الموسيقى + تأثير الكحوليات +
الدخان الصادر عن المجائر بالإضافة إلى
الأجساد سواء المحشورة داخل بنطلونات أو
المتمردة تماماً والصدور الناهدة التي تشارك
صاحباتها الرقص .

- رشا في حالة اندماج في رقصتها .
- ثم يدخل "سامح سامي" وحوله الفريق
الخاص به .. يتأمل المكان .. يقع بصره
على رشا وهي تراقص الشاب في حيوية .
- رشا لا تراه .. هي متفرغة لما هي فيه .
- أما نظرات الآخرين فإنها بدأت تتوتر ..
والبعض تحرك من مكانه .

- سامح يدخل حلبة الرقص وبكل هدوء
يمسك الشاب الذي يراقص رشا بقبضة قوية
من قفاه .

سامح : عارف أنت بترقص مع مين ؟!
رشا : سامح .. من فضلك .. لنا ولنت منفصلين ..
من حقى أرقص مع أى حد !.

- وقد أحكم قبضته أكثر وأكثر وأصبح
الشاب كأنفار بين مخالف قط .

سامح : أسكتى أنت دلوقت .. (للشاب) مين اللي أنت
بترقص معاها .

الشاب : مدام رشا ؟!

- بالطبع الفريق الذي يتبعه يقف في حالة
تحفز وثرب .

سامح : عارف أنها مراتى .

الشاب : عارف .

سامح : استأذنت منى عشان أرقص معاها .

الشباب : حضرتك ما كنتش موجود .

سامح : آمال همه اخترعوا المحمول ليه ا.

- ثم يدفع به دفعة قوية بحيث يسقط على الأرض ويزحف مسافة على أرضيه البست .

رشا : أنت متوحش .. ولازم تروح السيرك علشان تتعلم هناك .. ويعدين أنا هفضحك .. أسمعوني كلام ..

- تتوقف الموسيقى فجأة .. والحركة أيضاً .. رشا تتابع .

حضرتك اللى عامل فيها دون جوان عصره وزمائه .. بيشرح وهو نايم .

- همهمة الاستكثار تصدر عن الجميع .

- رشا تزداد شجاعة .

ويعدين لوعى تفكر أنى خيفة منك .. أنا مش لوحدى ا.

- ثم تفرقع بأصابعها .

- على الفور من جوانب مختلفة .. تتقدم الشلة الخاصة بها .. مجموعة شبان وشابات تقف في مواجهة سامح وفريقه .

- كلا الفريقين ينظر إلى الآخر نظرات التحدى والوعيد .

- الفريق الأول مرة واحدة .. ودفعة واحدة يخرج المطاوى التى تفتح آلياً وتتطلق كالسهم .. ويشهرها في وجه الفريق الخاص برشا .

- في سرعة تضاهى سرعة رعاة البقر في أخراج المسدسات .. فريق رشا هو الآخر يخرج المطاوى الأكثر طولاً وكأنها (سج) وكأننا فى انتظار حدوث مجزرة .

- لكن الكاميرا تستقبل امرأة عملاقة ترتدى ملابس الرجال البذلة الكاملة والكرافتة وتبدو

جافة مثل أى سحافية يتبعها ثلاثة أو أربعة
من الفتوات الغلاظ فى ملابس أنيقة وكل
منهم يحمل بندقية خرطوش يرد صيد .

المرأة : كله يرمى سلاحه على الأرض .. المحل
بتاعى مش هيكون أركاندا نمرة ٢ .. خلاقاتكم
الشخصية تتفاهموا فيها بره .. بعيد عن هنا ..
آخر مرة كله يرمى سلاحه .

- تتساقط المدى كلها على الأرض .

- أحد الرجال يتولى جمع هذه الأسلحة .

- المرأة تواصل .

المرأة : الأسلحة دى أتصادرت خلاص .. ودلوقت
نرقص !.

- تتوسط خلية الرقص وتبدأ الرقصة ..

حيث تتحول إلى رقصة جماعية .

قطع

مشهد : (١٧)

ليل / خارجي

فيلا رشا

- فيلا أنيقة .

- هناك سور وبوابة .. ورجال أمن من إحدى شركات الأمن الخاصة .. أحدهم يسير بصحبة كلب مدرب .

- ثم تستقبل الكاميرا قدوم سيارة رشا تجاه البوابة في سرعة غير عادية .. تتوقف فجأة أمام البوابة وقبل أن يتم الحارس فتح البوابة - ثم تنزل من السيارة تاركة الباب مفتوحاً وتصدر تعليماتها لرجال الأمن :

رشا : فيه حالة طوارئ .. أرفعوا درجة الاستعداد ..

سامح سامي لو جه ممنوع يدخل .

الحارس ١ : دا جوز حضرتك .. وصاحب بيت .

رشا : جوز حضرتي آه .. ولوقت جواز متعطل ..

ومهوش صاحب بيت .

الحارس ٢ : يا مدام .. أنت حضرتك عارفة أنه عصبي

ومتعافي .

رشا : أطلقوا عليه الكلب يقطعه حنت ١.

- ثم تدخل سيارتها وتندفع بها إلى الداخل عبر الممر المؤدى إلى الفيلا نفسها .. وسط دهشة أفراد الحرس .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (١٨)

مقهى

- مقهى فى حى متوسط .. قد يكون منطقة
العباسية أو السيدة زينب .. أو شبرا .. جو
المقهى بشكل عام ..

- يدر النوسانى يجلس على مائدة مع أحد
زملاء المكتب .. زميله يدخل الشيشة أما هو
فيكتفى بشرب الشاي وأن كان من الواضح
أنه يفكر فى الشيء .

- زميله يخرج نفساً قوياً من دخان الشيشة
ويحدثه .

الزميل : على فكرة الأستاذة مها عينها منك .. بس مش
أنت واخذ بالك .. ما تتكل على الله .

بدر : ما هى ملقحة قدامى بقالها ثلاث سنين ..
عمرى ما حبيت بيها .. وبعدين مذبذبة .. يوم
تلاقىها بحجاب .. ويوم تلاقىها صابغة شعرها
أصفر .. لا يمكن تكون محل ثقة .. وبعدين
مش لوني .. الشغلانة بتاعتنا طبعت عليها ..
دا الواحد باسها ترفع عليه قضية تحرشى حتى
لو كان جوزها .. مش كفاية المرافعات فى
المحاكم ناقصين مرفعات فى البيت ا. نروح
لحالها وبعدين دى شبه أسي وهى صغيرة ..
بالمناسبة أنت شفت المدام قلى رافعة قضية
خلع عشان جوزها بيشخر .

- الزميل وهو يكمله فى أسي .

الزميل : لا .. كده أحنا دخلنا فى شريحة ثانية .. دى
نواعم خالص .. تلمسها جسمها يزررق .

- بدر وهو شارد الذهن .

بدر : أشرف .

الزميل : أيوه .

- أول اهتمام فعلى .. أول نفت نظر .

بدر : الواحد يعرف إذا كان بيشرح والا لا أراى ؟!

الزميل : لما تنام جنب حد وما يعرفش ينام من صوتك

المزعج .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (١٩)

شقة بدر

- شقة متوسطة في حي متوسط .. الحى الذى تتبعه المقهى .
- كل شيء معقول .. وهى أصلاً شقة ثرى ريفى عازب أى خالية من أى مبالغة .. هذا بالنسبة للشقة بوجه عام .
- نحن الآن فى حجرة النوم .
- بدر مرتدياً البيجاما المخططة ويقوم ببعض التجهيزات الفنية .
- بداية يبدأ بضبط المنبه على الساعة الثامنة حيث موعد الاستيقاظ الذى يتناسب مع بدء العمل بالمحاكم .
- ثم يحضر جهاز كاسيت وشريط يضع الشريط داخل الجهاز .. ثم يضع الجهاز على الكمود الملاصق للسريـر بحيث يكون إلى جوار رأسه .
- يدخل الفراش .
- يبدأ فى قراءة صحيفة الغد التى أحضرها معه .
- عندما ينتهى من الصحيفة .. ويبدأ غزل النوم الحقيقى .. يضغط على زر التسجيل ويستسلم للنوم .. بعد إغلاق النور .. حيث الظلام .

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (٢٠)

حجرة النوم أيضاً

- كل شيء كما كان بالأمس .
- فقط ضوء النهار الذى بدأ يتسلل إلى داخل الحجرة مع حركة الحياة التى بدأت تدب فى الشارع وتسللت أصواتها هى الأخرى إلى الداخل .
- ثم يرن المنبه .
- يستيقظ بدر .
- أول شيء يطل عليه هو جهاز الكاسيت جميع الأزرار مرفوعة .
- يبدأ فى أرجاع الشريط حتى يأتى بأوله .
- فى لهفة .. فى ترقب .. فى حذر .. فى خوف .. يضغط على زر التشغيل وهو فى غاية الأصغاء .
- فى البداية لا نسمع سوى صوت الشريط الصامت وهو يدور داخل الكاسيت .
- السعادة واضحة تماماً على وجه بدر ثم فجأة .. فجأة يبدأ العزف .. أغلظ سمفونية شخير فيها الصاعد والهابط والخفيرة .
- الأسى على ملامح الوجه .. الأحباط كله يضغط على زر التسجيل مرة أخرى ويسجل بصوته .

بدر : فشل المشروع .. كما فشل مشروع فوسفات أبو طرطور .

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (٢١)

مصنع الملابس

- مصنع الملابس الذى ورثته رشا عن أبيها
- نستعرض تفاصيل المصنع والعاملين به
من رجال وسيدات فى لفطات شبه تسجيلية
توضح هذا المصنع ومدى الثراء الذى تعيشه
رشا .. بالإضافة إلى نوعية الملابس التى يتم
إنتاجها .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٢٢)

مكتب رشا

- صورة للوالد الراحل .
- وهناك صور جديدة للموديلات ونماذج حريمى ورجالى .
- رشا تقوم بتجربة فستان فوق جسد إحدى العارضات بمساعدة رجل مش واضح أنه من الخبراء وفى هذه المهنة .

رشا : موش بطل .. ممكن يبقى كويس .. لفى ا.

- الموديل تستدير .. رشا تفحصها من الخلف .

رشا : لفة ثانية .

- تستدير الموديل مرة أخرى حتى تصبح أمامها .

رشا : فتحة الصدر .. تعلى شوية .. أغلب الصدور عندنا ثقيلة وممكن تضغط على تحت والفستان يسقط من فوق .

الرجل : يا مدام .. اللي صمم الفستان .

- مقاطعة .

رشا : اللي صمم الفستان أشتغل حسب مقاسات وأوزان ثانية خالص .

الرجل : وأنتين سنتى وسع من الظهر لزوم الطوارىء .. الستات عندنا بتزيد فى الأعياد والمناسبات.

- وهو بدون الملحوظة .
- ثم يدق جرس التليفون .
- وهى تذهب للرد على التليفون تشكر الرجل والفتاه ثم ترفع السماعة .

رشا : مرسية يا نهال .. مرسية يا ميشو .. والى آخر

- ثم تَستكمل المكالمة بالفرنسية في طلاقة تامة .. وتبدو سعيدة حيث أن مضمون المكالمة يحمل لها أحد الأخبار السارة وهو الموافقة على استيراد ملابس من المصنع .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٢٣)

نادي صحي

- داخل النادي .
- نادي صحي على أعلى مستوى .. ومزود بأحدث الأجهزة الحديثة الخاصة بالتمارين الرياضية .
- هذا النادي هو أحد المشروعات التي يملكها السيد/سامح سامي الزوج المبعد للسيدة رشا .
- أيضاً استعراض للمكان ، حيث نرى سامح نفسه وهو جالس على أحد أجهزة الرياضة القوية والخاصة بتنمية العضلات .. يهمننا التركيز على العضلات القوية للشباب .. وأيضاً هذا الجسد العملاق الصلب .
- بالطبع هناك زبائن يمارسون رياضات مختلفة .

قطع

مشهد : (٢٤)

نهار / خارجي

مدخل النادي

- تستقبل الكاميرا أحد الموظفين البسطاء
(رجل على قد حاله) واضح أنه يقضى يومه
منجولاً سيراً على الأقدام .. يحمل حقيبة
أوراق جلدية كالحة .. أنه "محضر".

- المحضر يتأمل المكان مندهشاً .. يتقدم
خطوة ويظل برأسه ويهم بالتراجع حيث يفتح
الحقيبة ويراجع الأوراق .. ثم يتقدم من جديد
إلى الداخل في حذر ورهبة .

- الاستقبال .

- حيث أن هناك اثنتان من الفتيات الحسان
مهمتهما الاستقبال .. كلاهما تنظران إلى هذا
القادم بعدم إرتياح حيث أن مثل هذه النوعية
من البسطاء لا ترتاد مثل هذه الأماكن .

فتاه : أي خدمة ؟!

المحضر : هو هنا إيه ؟!

فتاه : نادي صحى !.

المحضر : دا غير النادي الأهلى .. أصل أنا ما أعرفش

غير النادي الأهلى !.

فتاه ٢ : النادي الأهلى حاجة .. والنادى اللي أنت فيه

حاجة تانية .

المحضر : هناك لعب كورة .. هنا لعب إيه ؟!

فتاه ١ : أنت عاوز إيه بانظبط !.

المحضر : أنا موظف عمومي يا حلوة .. موظف وعنده

سلطة قانونية .. مش هنا المحل المختار للسيد

سامح سامى رشدى !.

فتاه : أيوه .

المحضر : هو موجود .

فتاه : أبوه موجود .

المحضر : معايا أعلان من محكمة .. عنده قضية لازم
يستسلم الأعلان بنفسه .

- م . ك لوجه الفنان وقد سيطرت عليها
الدهشة .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٢٥)

مكتب سامح أو الصالة

- مكتب سامح داخل النادي .
- ما زال بالملابس الرياضية ويجلس وحيداً يطالع عريضة الدعوى .
- في البداية يبدو هائناً باسماء في ثقة ..
- ولكن فجأة كمن أصابته لدغة عقرب .
- يضرب فارة بها ورد يطيح بها حيث تتناثر في أنحاء غرفة المكتب ويرفع سحابة التليفون ويضرب رقماً وهو في غاية السخط والعصبية .
- المشهد للمخرج حسب المكان .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٢٦)

مكتب رشا

- رشا مع مجموعة من السيدات أصحاب محلات الملابس النسائية .
- يبدأ رنين التليفون ولكنها لا تهتم وتواصل

رشا : ما أقدرش أدى تسهيلات أكثر من كده .. وكل واحد حر .. الدفع إذا كان هيكون بشيكات مؤجلة فالمدة مش هتكون أكثر من شهرين .. أنا البضاعة بتاعتي بتتخطف من السوق خطف

- ثم ترفع الساعة .

ألو .

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (٢٧)

مكتب سامح

- يصرخ فى التليفون مع ضربة قوية بكف
يده على سطح المكتب هذه الضربة تحطم
البنورة الزجاج وتجعلها مثل خريطة مزدحمة
بالتضاريس .

سامح : أنا ما بأعرفش يا رشا !

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٢٨)

مكتب رشا

- سماعة التليفون تسقط من يد رشا التي
اصابها رعدة مفاجئة وبدأت مضطربة تنظر
إلى زبائناتها .

رشا : سوري .. التليفون فيه كهربا .

- بينما صوت سامح يسمع جيداً من خلال
السماعة .

ص سامح : ردى عليه ١٢، ليكى عين ١٢، تقدرى
تواجهينى !، أنا بتقال عليه ما بيعرفش !.

- الدهشة على وجوه السيدات .

- رشا المحرجة جداً .. وفى سرعة خاطفة
ترفع السماعة من مكانها وتضعها فوق العدة
.. ثم تنظر إلى الزبائن .

رشا : هوه أنا قلت الشيكات الموجلة مدتها تبقى
كام ١٢،

واحدة : شهرين .

- يرن جرس التليفون من جديد .. رشا
تنظر إلى التليفون .

رشا : ست شهو .. أظن كده هایل جداً !.

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٢٩)

شوارع

- سيارة جديدة وقوية تتطلق وسط السيارات الأخرى يقودها شاب مفتول العضلات .. وإلى جواره يجلس سامح سامي في حالة غضب وفي المقاعد الخلفية أثنان من الشباب لهما نفس الصفات .

- نهاية المطاف بالنسبة للسيارة التوقف أمام العمارة التي بها مكتب الأستاذ "عسكر" المحامي .

- ينزل تسامح ويتبعه الآخرون إلا أنه يستوقفهم عند المدخل .

سماح : خليكوا أنتوا هنا .. لو البوليس وصل أمنعوه .. أمنعوا البوليس يدخل .. مش مطلوب منكم أكثر من كده !

- ثم يواصل تقدمه داخل مدخل العمارة .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٣٠)

مكتب عسكر

- الأستاذ فؤاد عسكر على مكتبه يفحص
أحدى القضايا .

- تدخل السكرتيرة : بعد أن سيادتك !.

- دون أن ينظر إليها . عسكر : أيوه !.

السكرتيرة : رجل الأعمال مجدى سالم طالب يقابل
سعادتك !.

عسكر : مين مجدى سالم !.

السكرتيرة : صاحب مدينة شمس الأصيل التي في ٦
أكتوبر .. الظاهر عنده قضية مهمة .

عسكر : شوقي يا أنسة .. التعليمات عندي ما
أغيرتش .. أى زيون جديد يدخل طوالى .

السكرتيرة : أمرك يا أقدم .

- تستدير خارجه .

- عسكر يعود إلى النظر بأمعان ودقة في
الأوراق التي أمامه .. وبعد لحظات يصر أن
هناك شىء غريب يحدث ربما تولد لديه
شعور بحدوث زلزال .. يرفع رأسه وإذا
بقدم سامح سامى كأنه بلدوزر قوى .

- يدرك عسكر أن هذه الخطوات هي السبب
في هذه الاهتزازات .

- ينهض عسكر مستقبلاً آياه في ترحاب
زائف طبعاً .

عسكر : أهلاً وسهلاً .. أهلاً بيك يا مجدى بيه !.

سامح : ما أسمى مجدى !.

عسكر : أمال أسم حضرتك إيه ؟.

سامح : هتعرف !. أفضّل أفع .. واقف إيه ؟.

- وقد بدأ الخوف يسيطر عليه .

- سامح وهو يجلس .

- يجلس عسكر متوجساً .. خائفاً .. بهم يمد

يده نحو الجرس .. إلا أن سامح يمنعه .

سامح : أبعد أيديك عن الجرس .

عسكر : ذا الساعى .. يمكن حضرتك تحب تشرب

حاجة ١٩.

سامح : مش علوز أشرب حاجة ا.

- يدق جرس التليفون .. بهم عسكر يرفع

سماعة التليفون .

ما تردش على التليفون .

عسكر : حاضر .

- درجة الخوف أكثر .. ودرجة الغضب

أكثر عند سامح .

مممكن أعرف الموضوع .. مبدئياً أنا شايف

أن فيه سوء تفاهم أو خطأ ما ١٩.

- فى هدوء شديد يخرج سامح عريضة

الدعوى التى وصلته على يد المحضر .

سامح : عريضة الدعوى دى خارجة من عندك ..

مش كده .

- عسكر يمسك الأوراق .. أسمع مطبوع

على الأوراق .

عسكر : فعلاً .

سامح : حضرتك اللى كاتبها ١٩.

عسكر : هيه قضية إيه بالظبط .

سامح : أفرا وأنت تعرف .

- يبدأ القراءة .. وبعد لحظات قصيرة تبدأ

يداه فى الارتعاش .

عسكر : حضرتك الأستاذ سامح سامى زوج السيدة

رشا الوردانى .

سامح : اللى ما بيعرفش ١٩.

عسكر : دا .. يعنى .. كلام كده بيتكتب .. روتينى

يعنى ١٩.

سامح : سؤالى واضح .. أنت اللى كاتب العريضة

دى !.

عسكر : لا يا أبنى .. لا يا أبنى .. أنا برضة أعمل

عريضة ركيكة بالشكل دا .. أنا يا أبنى بتاع

القضايا الكبيرة .. الكبيرة قوى .. ولولا أن

مدام رشا شغلها الكبير ما كناش نقبل منها
القضية الصغيرة دي .. ويعدين أحنا ملناش
أى خيرة فى قضايا الطلاق والخلع مش
أختصاصنا .. أحنا أموال عامة .. مخدرات
.. قتل .. سياسة ..

سامح : سؤالى واضح .. أنت اللي كاتب العريضة .

عسكر : لا .. ولا حتى قريبها ١٩.

سامح : مين اللي كاتبها ١٩.

عسكر : اتنين من المحامين الشبان .. محامى

ومحاميه ١٩.

سامح : هاتهم هنا ا.

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٣١)

الشارع

- قدوم سيارة رشا .
- هذه المرة خلفها سيارة بها الحرس الخاص بها .
- تتوقف السيارة أمام العمارة التي بها مكتب المحامي .. تنزل رشا من سيارتها .
- وينزل أفراد شلتها من السيارة التابعة .
- رجال سامح يرونها مع رجالها .. وعلى الفور يأخذون مواقع جديدة .. في الوقت الذي يستعد فيه رجال رشا للعراك إذا لزم الأمر .
- رشا تدخل من باب العمارة دون أي اعتراض من أحد .. ولكن عندما يتقدم رجاله للدخول يحدث الاعتراض .

واحد : المدام نتدخل لوحدها .. جوزها فوق .. راجل ومراته .. نتدخل أحنا ليه ١٢. أنثوا نستثوا معانا .. دي مسائل عائلية سياسية .. الجيوش مالهش دعوة بيها ..

- ويخرج علبة سجاير يقدم منها .

حد يدخل !.

- نظرات متبادلة وأستسلام للأمر الواقع .

قطع

مشهد : (٣٢)

ليل / خارجي

مكتب عسكر

- سامح يجلس في حماية قوته الجسدية ..

- عسكر على الكرسي ويتمنى أن يبتلعه ،

أما الأستاذة مها والأستاذ بدر فأنهما يقفان

ونظرات متبادلة بينهما تحمل علامات الحيرة

- عسكر الخائف المرتجف .

عسكر : الأستاذ بدر .. الأستاذة مها .

بدر : هو فيه إيه يا باشا ؟!

عسكر : الأستاذ يبقى جوز مدام رشا الورداني .. وفيه

جملة عابرة وردت في عريضة الدعوى مش

عاجباه .. ويمكن تكون غلطة في الكتابة .

بدر : آيه يا أفندم الجملة اللي مزعة حضرتك !

سامح : أنت مش كاتب العريضة وشغلتك محامي ..

وراجل .. وتعرف إيه اللي يزعل وإيه اللي ما

يزعلش .

بدر : الحقيقة أنا ما أعرفش أي حاجة عن العريضة

.. لأنني سببتها للأتسة مها .. علشان كده

يستوضح من حضرتك !

سامح : يعني أنت ما أشتركتش .

بدر : لا .

سامح : طيب .. أتفضل حضرتك .. أنت مالكتش شأن!

عسكر : ما تخرجش يا بدر .

بدر : أنا أوامري من الياشا بتاعنا .

مها : يا أستاذ أحناس عارفين شغلنا كويس وشيء

طبيعي أن تلاقى في عريضة الدعوى كلام ما

يعجيش حضرتك .. أنت الخصم .. أنت العدو

.. عاوزنا نكتب شعر في حضرتك .. قصيدة

غزل ..

- تتدخل في عصبية .

عسكر : طولى بالك يا مها .
مها : أطول بالى أزاى بس .. دا أحنا العدالة الواقفة ..
 .. وبعدين إيه الجملة اللي مزعلاك أنا اللي
 كاتبة المذكرة .. ومسئولة عن كل كلمة وعبرة
 وردت فيها ١٢ .

سامح : ما بيعرفش ١٢ . عرفتى إزاى أنى ما بأعرفش .
مها : مراتك هيه اللي قالت .
سامح : كذابه .

مها : دى حاجة بيتك وبينها .. مالنا أحنا .
عسكر : أيوه .. مالنا أحنا !

مها : وبعدين حضرتك عاوز إيه ١٢ .
سامح : حاجة بسيطة خالص .. أنا جاى أثبت أنى
 بأعرف ١٢ .

- حالة من الرعب تسيطر على الجميع ..
 عسكر + المحامية .. أما بدر فإنه رابط
 الجأش .. ربما لم يقدر خطورة الموقف .

عسكر : تثبت أنك بتعرف أزاى .. أزاى .. وثبتت هذا
 لي ١٢ . قدم مستنداتك للمحكمة .. أحنا
 الخصوم ١ .

- ينهض واقفاً ويبدو شرساً ويتجه مباشرة .
سامح : أنا تلمنى شهادة قوية من شخص موثوق فيه
 أنى بأعرف .. وأنت هتكون الشاهد بتاعنى .

- تزدفع مها هاربة وتحتفى خلف مكتب
 عسكر .

- فى هدوء شديد يتحرك بدر ويقف أمام هذا
 البلدوزر .

بدر : أسمح لى أقول لحضرتك أنك شخص سافل ..
 وغير محترم .. وما بتعرفش (لحظة صمت)
 فى الأصول .

- ويلطشه بالقلم على وجهه لطشة قوية .
 - سامح يستقبل الضربة وهو ثابت تماماً ..
 لم يهتز أبداً .

بدر : اللي حصل .

- ويكرر الأمر مرة أخرى .. ويستطرد .

بدر : مسرائك المفروض تخلعك علشان الوقاحة أولاً .. وأنتك ما بتعرفش ثانياً .

- سامح وكأنه تور هائج تصدر عنه صرخة

قوية كالتى يطلقها أبطال الكراتيه ويرفع يده

استعداداً لتوجيه ضربة لبدر .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٣٣)

خارج مكتب عسكر

- حيث الزبائن المهمين الذين ينتظرون الدخول والسكرتيرة .

- في لحظة خاطفة يطير باب المكتب الخاص بمكتب عسكر حيث يسقط مخلوعاً وفوقه بدر .. عندما يفتح عينيه يجد أن رشا واقفة فوق رأسه .

- طبعاً للرؤية لديه غير واضحة تماماً هناك أهترافات ويرى الأشياء مضاعفة .. يرى الرأس رأسين والساق ساقين وثلاثة .
- ثم ينهض واقفاً وهو يردد همساً .

بدر : حصل خير .. حصل خير !.

- ثم يخرج إلى سامح ..

سامح : بأعرف والا ما بأعرفش ؟!

بدر : في الضرب آه .. ولو أني أشك بوضعة في حكاية الضرب دي ؟!

- وقط سقط بصره على سلة المهملات البلاستيك الموجودة إلى جوار مكتب السكرتيرة .

- في سرعة خاطفة يلتقط السلة ويضعها حشراً فوق رأس سامح .. ويدق عليها بضربة بقبضة اليد .. لقد أصبح سامح أسيراً لديه بعد أن حشرت رأسه ، وأصبح مثل الثور الأعمى .. ومع خروج كل العاملين بالمكتب من محامين وموظفين وفراشين لنا أن ننخيل مصير هذا العملاق .

قطع

مشهد : (٣٤)

ليل / خارجي

مكتب عسكر

- سامح مربوطاً وهو يجلس فوق مقعد خشبي وهو ثائر جداً بعد رفع سلة المهملات من فوق رأسه .

- بالنطع أثر الضربة على وجه بدر .
سامح : أنا أتهدل كده بسببك يا رشا ؟! وشرف أمي وأبويـا وعمي وخالي ما هتشوف الطلاق ولا الخلع .. كل أملاكى هبيعها وأجيب أكبر محامين .. أيامك السوداء أبنتت يا رشا ؟!

- ثم يمسك برشا ويربت على ظهرها ..

تبدو رشا سعيدة .
عسكر : سجلي الكلام دا يا آنسة مها .. دا تهديد .. دا وعيد ..

- مها يظهر عليها الغضب الشديد .. غضب

الغيرة .
بدر : القضية دي بقت بتاعتي خلاص .. هات بدل

المخامي الف .. أنا اللي هقف قدامك في المحكمة .. أنت والمحامين بتوعك .. القضية بقت بتاعتي خلاص .. وأخلق شنبى ..

سامعنى .. أخلق شنبى أن ما كنت أخلعها منك

سواء كنت بتعرف والا ما بتعرفش يا متوحش

- ثم يربت على ظهر رشا من جديد .

- ثم يربت من جديد .. سعادة رشا ..

غضب مها .
 للقضية دي بقت بتاعتي خلاص ١.

قطع

مشهد : (٣٥)

ليل / خارجي

أمام العمارة

- أمام العمارة التي بها مكتب المحامي ..
حيث نرى رجال سامح يتسامرون مع رجال
رثا .. ويتبادلون المزاح .

- ثم يفتح باب المصعد هابطاً ويخرج منه
سامح وهو مدمر تقريباً .. ملابسه على
جسده مبعثرة .. وهناك كدمات على الوجه
.. يتجه لنزه إلى رجاله ويصفع الجميع دون
لأنى كلمة .

سامح : أنا يحصل لى كده وأنتوا واقفين تهزروا .
واحد : حضرتك اللي منعنا !.

- بالطبع رجال مبتسمون .. يتجه إليهم أيضاً
ويضرب .

سامح : بتضحكوا على إيه يا رمم !.
واحد : وحد الله .. روح أشطّر على اللي ضربك !.
سامح : فين مفاتيح العربية !.

- صارخاً .
- أحدهم يقدمها إليه .. يأخذ المفاتيح مندفعاً
نحو السيارة .

- رجاله يتبعونه إلا أنه يستدير إليهم .
سامح : مرفودين !.

قطع

مشهد : (٣٦)

ليل / خارجي

مكتب عسكر

- عسكر غير متواجد .. أنتقل إلى مكتب آخر .

- على نفس الكرسي الذي كان يجلس عليه سامح مربوطاً .. يجلس بدر ولكن في وضع أفضل بكثير .. حيث تتولى رشا فحص أثر اللكمة القوية التي سددها سامح له في البداية

رشا : يا حرام .. أنت لازم تزوج مستشفى .. أنا عارفة أنه متوحش !

مها : يا مدام .. هو كويس .. بلاش تكبري الحكاية وتخصيه على نفسه .. وبعدين وأحنا مروحين أبقي أفوته على مستشفى الأسعاف هناك عندهم علاج المسائل دي أسهل ما يكون .

رشا : أنت مراته !

مها : لا ..

رشا : خطيبته .

مها : لا .

رشا : وضعك إيه بالضبط .

مها : بيوصلني شهامة منه .

رشا : طبعاً .. واضح أنه شهم .. وشجاع وأصيل .. همه ولاد العمد كده !

بدر : كتر ألف خيرك يا مدام .. دا بس .. من لطفك ورقتك وأحاسيسك العالية .. الراقية .

رشا : لازم دكتور يشوفك .

مها : دكتور الأسعاف هيشوفه !

رشا : أسعاف إيه يا منراية ؟

مها : منراية ؟!

- مندهشة .

- مها تكاد تموت من الغيظ .

رشا : مش المحامي متر .. تبقى المحامية متراية !
مها : لاه .. المحامية مش متراية .. لو خذت
 بالمقاسات تبقى المحامية بوصه .. ها .. ها .
بدر : والله حلوه منك يا مها .. دمها خفيف مش كده
 يا مدام رشا ؟!

رشا : أنت لازم بشوفك دكتور فايف ستار .
بدر : لا فايف ستار .. ولا سفن ستار .. أنى إنشاء
 الله لما أروح البيت هحط قشر الخيار على
 وشى وإنشاء الله أصبح زى الفل .
رشا : قشر خيار !

بدر : أيوه .. دا مفعوله أكيد .. أصلى قريت الحكاية
 دى فى مجلة النجمة المشهورة نبيل عبيد ..
 سألوها ما سر نضارة بشرتك .. قالت قشر
 الخيار .. وقالت على الوصفة .. وأنا هعمل
 زيها !

- ثم تنظر إلى رشا .

مها : الضربة أثرت على نافوخك يا بدر ..
 يا بيت هانم .. يا مدام .. القضية بناعناك لسه
 ما اتحددش لها جلسة .. لما تتحدد الجلسة
 هانخطررك .

رشا : أستاذ بدر .. ممكن أخذ تليفونك المحمول
 علشان أطمئن عليك .

بدر : قوى .. قوى .. يا سلام ! المحمول .. قسماً
 بالله أنا شاربه منظره .. دلوقت بقى له أهمية .

قطع

مشهد : (٣٧)

ليل / خارجي

شوارع

- سيارة بدر النوساني وهي سيارة ١٢٨
متوسطة الحال .

- يتولى القيادة وتجلس إلى جوار المحامية
مها .. تبدو قلقة وهي تستمع إلى شريط
الكاسيت الذي وضعه بدر وهو أغنية أنا
هويته بصوت المطربة سعاد محمد .. بدر
مندمجاً تماماً مع الأغنية واللحن .. والأنسنة
الجالسة إلى جواره في حالة غليان .

- مها تلمح عربة يد على جانب الرصيف . مها : وقف جنب عربة الخيار دي .

بدر : يا سلام عليكى .. والله كنت هفسى !

- وهي تخلق الكاسيت . مها : وأفضل شوية .. علشان الراجل بتاع الخيار
يسمعنا ونسمعه .

- تتوقف السيارة إلى جوار عربة الخيار ..

دون أن تنزل .. تخاطبه من النافذة . مها : ٢ كيلو خيار لو سمحت .

البائع : للأكل .. والا للتخليل .

- الذي أقرب منها .. ورغم كل ما يحدث
إلا أن بدر في عالمه الخاص .. كأن الأمر لا
يعنيه . مها : لا .. للعلاج .. خيار طبي .. والا أقول لك ..
هات كيلو للعلاج وكيلو للمكياج .

- الدهشة على وجه بائع الخيار . البائع : جرى أية يا ست هاتم .. هو دا وقت تريقة !

مها : دي وصفة الدكتوراة نبيلة عبيد .. وأديك شايك
وش الراجل .. هو أنت بتبيع حاجة من غير
ما تعرف أستخدماتها .

- وهو يضع الخيار في الكفة ويزن ولكنه

يتراجع .

البائع : والخيار الطبي ده .. ثخين والا رفيع .

مها : نسينا نسأل الدكتوراة .. أوزن من دا على دا .

قطع

مشهد : (٣٨)

ليل / خارجي

شارع آخر

- السيارة منطلقاً تجاه منزل مها .. بدر
ينولي القيادة .. ما زال الراديو مغلقاً .. مها
تقرش خيارة .

بدر : هو الخيار الطيب بيتاكل ؟!
مها : مين قال لك لنى دا اكل .. دا دوا !
بدر : هو له استعمالات تانية غير نعومة الوجه .
مها : آه .. أصلى قرنت فى مجلة للنجمة المشهورة
يسرا قالت أن الخيار مفيد للضغط العالى ..
لما تتقرش تروح فارشة خيارة .. تقوم تهدى
بدر : وأنت إيه اللي فارسك !
مها : الفارسة زى الأنفلونزا .. ممكن تيجى من
عطسة فى وشك .. مبروك عليك القضية !
بدر : لازم أكسبها ؟! لازم أخلصها منه !
مها : فرمل .. وقف .. أنت تهت عن البيت بتاعنا
والا إيه ؟!

- تستوفه فجأة .

- يتوقف .

- وهو يتراجع بالسيارة إلى الخلف .
- يتوقف من جديد .. أمام باب المنزل .
- أثناء النزول .

بدر : الحقيقة سرحت .. ما علّش !
مها : تصبح على خير .
بدر : أبقي منلى لى على الوالد والوالدة .
مها : الله يسلمك !

- تغلق الباب .. وتطل برأسها من النافذة .

بدر .

بدر : نعم .

مها : أنت فلاح مش كده ؟!

بدر : ودا شرف ليه !

مها : فى بلدكم بتغمسوا العيش بآيم ؟!

بدر : بطيخ .. مش .. بامية .. ملوخية .. بطاطس .. جينة ..

مها : ممكن نغسوا العيش بأيس كريم .

- وهى تتجه صوب باب المنزل .. وكأنه **بدر :** دى تبقى فضيحة .. والناس تعملها نكته !
عرافة أغريقية .

مها : أنت اللي هتغس عيشك بأيس كريم يابن

النوماني .. وأوعى تتمى تحط قشر الخيار !

- م . ك لوجه بدر مندهشاً وماخوذاً .

- وهى تكرر القول بطريقة مسرحية .

أنت هتغس عيشك بأيس كريم .. يابن

النوماني ..

- ثم تستدير راجعة إليه وتقلد رشا .

مممكن تدينى رقم تليفونك المحمول علشان

أطمئن عليك !

- على الفور ينطلق بالسلامة طلعة أمريكانى

وكانه يفر من مطاردة .

قطع

مشهد : (٣٩)

ليل / خارجي

أمام العمارة

- السيارة منطلقة في سرعة .. يتولى القيادة .. محدثاً نفسه .

بدر : أديكى النمرة ليه .. وأنى مغير النمرة ثلاث مرات بسببك .. هو أنا سمعت منك غير الكلام فى الجناح والجنايات والمادة ١١٧ مكرر .. دا اللى زيك همه اللى كرهوا الناس فى المحمول .. محمول إيه وأنت كلامك ناشف عاوز بلطة علشان يتكسر .!

- أندفاع السيارة .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٤٠)

أحدى أماكن السهر

- هناك مطرب أو مطربة يغنى للحب ..

والجو العام مشبع بالنشوى وحب الحياة .

- رشا تجلس على البار وأمامها كأس فى

يدها سيجارة تتابع الأغنية وقد شردت مع

الكلمات .

- أحدى صديقات رشا والتي تجلس قبالتها

تدرك الحالة التي هى عليها .

الصديقة : فى إيه يا رشا ؟!

رشا : فلاح .

الصديقة : إيه ؟!

رشا : محامى .

الصديقة : مش فاهمة حاجة ؟!

رشا : فلاح محامى .. محامى فلاح .. ما تعرفيش

أى معلومات عن الجماعة الفلاحين دول .

الصديقة : أنت عاوزة جناينى ؟!

رشا : أعتبرى المناقشة خلصت !

- ثم تحمل أغراضها .. والتليفون وتترك

المكان كله مغادرة أياه .

الصديقة : هو فيه إيه ؟!

- الدهشة على ملامح الصديقة .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٤١)

شقة بدر

- بدر جالس يشاهد التلفزيون وقد غطى الوجه بالكامل بفشر الخيار .
- المشهد من أحد أفلام عبد الحليم حافظ حيث الشاب الفقير يحب الفتاة الثرية الجميلة .. يبدو متأثراً للغاية .
- فجأة يرن جرس المحمول .
- يلتقط التلفزيون في لهفة ويرد ، يأتي إلى سمعه نفس أغنية عبد الحليم التي تذاق ضمن أحداث الفيلم المعروض على الشاشة .
- الأبنسامة والفرحة والبهجة تسيطران عليه

قطع

شقة مها

- طبعاً تعيش مع أسرتها في شقة واحدة ولكن لها حجرتها الخاصة .
- الحجرة وهي عادية جداس ولكنها مزودة بمكتب وجهاز تليفون صغير بالإضافة إلى السرير والدولاب وما إلى ذلك .
- ترتدى قميص نوم وفوقه روب مزركش من القطن .. وتنف شعرها فوق بكرات "الزولو" وأمامها التليفزيون يعرض نفس الفيلم وقد وضعت سماعة التليفون العادي في مكان سهل منه نقل الصوت إلى الطرف الآخر .
- بعد أن تنتهي من لف شعرها تأخذ برطمان أصلاً من المستعمل في تعبأة الصلصة به خلطة تأخذ منها وتضع على وجهها .

قطع

مشهد : (٤٣)

ليل / خارجي

شقة بدر

- بدر وكأنه مخدر .. يحدث الطرف الآخر
وبالطبع يظن أن المحدثه هي رشا .

بدر : لم أكن أتصور أن سيادتك ستتفرجى على أفلام
عربي زينا .. أنسى تبع مايكل جاكسون
وشكيرة .. لكن كله خير .. عبد الحليم حافظ
الله يرحمه قرب وجهات النظر بينا .. ردي
عليه يا جميلة الجميلات .. ردي عليه يا أنثى
الطاووس المختالة بنفسها .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٤٤)

شقة مها

- غرفة النوم .
- مها ترد عليه .
- في غيظ .

مها : أنثى الطاووس المختالة بنفسها ؟. هتغمس
العيش بالآيس كريم يابن النوسائي .. تلفونك
ما هو عندي يابن النوسائي .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٤٥)

شقة بدر

- بدر منفعلاً .

بدر : أفسدت عليه اللحظة يا أستاذة مها .. وبعدين
بأقولك إيه ؟. أنا لما أغمس العيش بالأكس
كريم هيبقى موضة .. وفي كل الحالات أفضل
من غموس البامية والملوخية يا بامية .

- ثم يخلق التلفون .. ويقذف به على أقرب
مقعد .. ويبدو في حالة غيظ حتى أنه يغير
المحطة على القناة الجديدة لشرة أخبار
والخبر عبارة عن كوارث وضحايا .

بدر : هيه كده .. تلوث الهواء .. وتسمم الماية ..
وتملا نشرة الأخبار بالكوارث وصوتها يعلن
الحرب العالمية الرابعة .

- ثم يرن التلفون من جديد .
- ينظر إليه في أرتياب شديد .. يبدو خائفاً
متوجساً .. ثم ينهض وينظر إلى التلفون
الذى يرن في تردد .

قطع

مشهد : (٤٦)

ليل / خارجي

فيلا رشا

- حجرة النوم .
- حجرة نوم خيالية ، ألوان .. ستائر ..
- حراير .. كافة الكماليات .. مرايات اتساع
- غير عادى .
- والأهم من ذلك رشا نفسها فى قميص نوم
- حريزى وروب حريزى بديع اللون .. وقد
- تمددت على الفراش الوثير وهى راقدة على
- بطنها وتتحدث فى المحمول .

رشا : صحتك من النوم .. نندم طول عمرى لو
كنت أزعتك .. أنا رشا .. كان لازم أطمئن
عليك قبل ما أنام .. حظيت قشر الخيار .. أنا
سألت الدكتور بتاعى فى فرنسا قال أنه مرطب
وحنين على الجلد ومهدى للبشرة .

قطع

مشهد : (٤٧)

ليل / خارجي

شقة بدر

-على الفور يحول القناة التلفزيونية .. نعود
إلى رومانسية عبد الحليم حافظ وتجري
الدماء الصافية في عروقه من جديد .

بدر : مين .. جميلة الجميلات .. أنثى الطاووس
المختالة بنفسها .. أنتي تاخدي راحتك
أنشالله تتكلمي لأذان الفجر .. لطلعة الشمس
.. لميعاد الجلسة بتاع الخلع .. أنا ما عندش
مانع .. أفتحي التلفزيون وهاتني الفيلم بتاع
عبد الحليم .. دا كله رومانسية .. طبعاً أنت
مش عارفة عبد الحليم كان بيعمل إيه في قلوب
العشاق لما يغنى .. موعود بالعذاب .. أي
نمعة حزن لا .. أهواك .. وحبابة قلبك يا
ولدى نائمة في قصر مرصود .. والشعر
العجري المجنون يسافر في كل الدنيا ..

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٤٨)

حجرة نوم رشا

- رشا وهي أكثر سعادة بهذه المكاملة وهذا
التقارب السريع .. ما زالت على الفراش .

رشا : بص يا مينتر .. أنا طلباك علشان أقول لك أنى
لازم أشوفك فى المصنع بكرة .. عاوزاك
تبص لى بصة على ملفات العمال وتشوفها
مضبوظة والا لا .. حاكم أنا أحب أبقي قانونية
فى كل حاجة .. عارف المصنع فين ؟!

- هامية بدلال .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٤٩)

الطريق إلى المصنع

- الطريق إلى مصنع الملابس الذي تملكه
رشا .. سيارة بدر تتطلق على الطريق .
- ثم تنحرف نحو بوابة المصنع حيث الأمن
- أثنان من رجال الأمن يتقدمان تجاه السيارة
للاستفسار الروتيني .

رجل ١ : تحت أمرك .

- بدر وهو داخل السيارة .

بدر : عندي ميعاد !.

رجل ١ : مع مين ؟!

بدر : مدام رشا .

رجل ٢ : مين حضرتك !.

بدر : بدر النوسائي المحامي .

- تتغير اللهجة على الفور .

رجل ١ : أهلاً وسهلاً يا أفندم .. نورت المصنع يا أفندم

- بصيح بأعلى صوته .

رجل ٢ : حرس سلاح !.

- ويخرج من حجرة الأمن رجل ثالث ينفخ

في بروجي .

- كل هذا وبدر لا يصدق ما يرى .. ويخرج

من السيارة رافعاً يديه .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٠)

داخل المصنع

- بدر يعامل معاملة كبار الزوار .. كأنه وزير مهم .. أو رئيس الوزراء في زيارة للمصنع .. وهناك مصور فيديو .
- رشا مع المديرين ترافق "بدر" في هذه الجولة التفقدية وتتولى الشرح ويبدو أن بدر عاش الدور هو الآخر .

المدير : ودي يسا أفندم .. بدلة صف واحد .. أحدث موضحة .. محلات إيطاليا وهولندا وبلجيكا بيسئوردوها منا يا أفندم بيشترروا الحثه منا بثلثيت جنبه جملة ويحطوا عليها تكت ثاني .. ويتباع بأنفين دولار .

- بدر وهو يتحسس القماش .

بدر : ما شاء الله .. ما شاء الله .
رشا : وكمان يا أفندم آسيا .. أنت ناسي آسيا والا إيه يا أستاذ ميشيل .
المدير : لا .. أنسى أراي .. لنا أسواق في سنغافورة وتايوان .
بدر : ما شاء الله .. ما شاء الله .

- يمر بمجموعة من العمال يصفقون له بحرارة .. يهز رأسه بانمأ ويقترّب من إحدى السيدات على ماكينة خياطة .

بدر : بتعملي إيه ؟!

- المرأة في حدة .

المرأة : يعني شايفتي بأعمل إيه ؟. عجيب الفلاحة .. يخييط .

بدر : وزعلانة إيه ؟!

المرأة : لسه متطلقة أمبارح .

بدر : هاتوا لها عريس .. بس يكون عريس تايواني

رشا : أتفضل يا أفندم معايا على المكتب علشان نتكلم
فى الشغل .

- بيتسم للعمال .. ويهمس فى أذن رشا .

بدر : أبشرهم بعلاوة على الماشى كده .

- همساً .

رشا : مش قوى كده .. مش من أول زيارة .. أتفضل
معايا !.

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥١)

مكتب رشا

- هناك عدد لا بأس به من خبراء صناعة الملابس الرجالي بدل وقمصان .
- ميشيل يمسك عيّنات الأقمشة .
- وهناك ثلاثة يأخذون مقاسات بدر .
- بدر مندهشاً .

بدر : هوّه ليّه الموضوع .. أنا مش فاهم !

رشا : لما يخلصوا شغل أنا هفهمك كل حاجة يا متر

- يتقدم منه للرجل الذي يحمل العيّنات .

ميشيل : ممكن سيادتك تختار اللون اللي يناسب ذوق حضرتك ؟

بدر : مدام رشا .. أعفيني من المسألة دي .. ليّه بقى أسعاركم أنا مش قدها .

رشا : لا .. ما أحنأ هتديك بسعر الجملة .

بدر : إذا كان بسعر الجملة ناخذ واحدة .

الرجل : أتفضل نقى اللون .

- بدر يفر الألوان .. ويختار لوناً .

بدر : اللون دا معقول .. يمشى بالليل وبالنهار .

رشا : نقى كمان لون .

بدر : لا كده هيكون عندي بدل كثير .

رشا : عشان خاطري .

بدر : خاطرك غالى بس !. يعنى كده كويس ..

عشان البديل ما تعملش زحمة عندي .

- رشا تنهى الجدل على طريقته .

رشا : أستاذ بدر المحامى اللي هيجلبنى .. لازم

يكون أشيك محامى فى مصر .. أستاذ ميشيل

ميشيل : أمرك يا مدام .

رسالة : ١٢ بدلة .. ألوان ليل ونهار وثلاث دست
قمصان .. ستة حرير .. وأنتين لينوه فاخر ..
بيجامات .. ملابس داخلية .. شرايات .. فوط
.. عسوانك يا متر عشان للطلب يكون عندك
في البيت !.

- الدهشة على ملامح بدر .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٢)

داخل المصنع

فوتو مونتاج سريع

- عمليات ومراحل تصنيع البدل والقمصان بالتوازي .. بداية من فرد الأقمشة .
- للرسم على القماش .
- القص .
- الخياطة بالماكينات .
- لكل يعمل بكل الهمة والنشاط .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٣)

أمام النادي الصحي

- سيارة تاكسي حالها لا يسر عدو ولا حبيب
تتوقف أمام المبنى الذي يقع به النادي
الصحي .

- المحامية مها تنزل من السيارة .. وتقف
في مواجهة المبنى في تحد واضح .. ثم تشق
طريقها في خطوات شبه عسكرية .

قطع

مشهد : (٥٤)

نهار / خارجي

مكتب سامح

- سامح واقفاً خلف مكتبه غاضباً شرساً ..

يضرب سطح المكتب بقبضة يده .. على

الفور الزجاج يتحطم ويتحول إلى شروخ .
سامح : أنت ١٢، بأي حق تدخل هنا .. أنثوا يا بهائم
 باللى برة .

- تكون مها جالسة في هدوء وهي تضع

ساق على ساق في جمود دون أن يهتز لها

جفن .. فقط تهز رجلها .

- تدخل الفتاتان المعنيتان بالاستقبال في

خوف ولهفة .

واحدة : أمرك يا سامح بيه ١٢.**سامح :** مين سمح للبنى أمة دي تدخل هنا .**واحدة :** دي تعليمات سيادتك يا أفندم .**سامح :** حضرتك قلت أي ست تدخل مكنتي عدل .

خدوها .. خدوها الساونة وأفلوا عليها .. ما

تخرجش إلا بأمر مني .. وأعلى درجة .

- كل هذه ومها هادئة تماماً .. وتخاطبه في

ثقة وصلابة .

مها : أنا جاية علشان مصلحتك .. أهدى كده وهات

لى حاجة ساقعة أشربها .. فاهم يعنى ليه

مصلحتك ١٢.

سامح : هاتوا لها حاجة ساقعة !.

- تخرج الفتاتان .

- تبدأ مها في التسخين .

مها : متبقاش زى السجارة في الأول تنبلس وفي

الآخر تنداس بالمداس .

سامح : الأول أعرف أنت عدو ولا حبيب .**مها :** في الأول كنت عدو .. دلوقت حبيب .. وجاية

أدلك على سكة الصبح !

أنا لئلاء ومنى الدوام .. أنت ناوى تتخلع .

- ثم تشير على نفسها .

سامح : على جثتي .. أبيع هدومي وأصرفها على
المحامين ولا أخلعها .. والمحامي الكسر زميلك
أنا مش هسييه .. حد يخلع مصنع ملابس بمئات
الملايين .. إذا كانت عارزه تخلع تدفع !.

مها : يبقى تسمعنى .

سامح : هاتى اللى عندك .

مها : فى مسألة أنك ما بتعرفش !.

- يضرب الزجاج المكسور بيده مرة أخرى

، وهنا تجرح يده .

سامح : تانى هتقول لى ما بتعرفش !.

مها : نتجوز بكره .. ومراتك الجديدة نشهد قدام
المحكمة أنك بتعرف .

سامح : دلوقت بس عرفت أنك معايا ومش ضدى ..
ثانية واحدة .

نانا !.

- ينادى بصوت مرتفع .

- يسرع تكون نانا موجودة وهى أخذت

الفتاتين .

نانا : أقدم يا سامح بيه !.

سامح : أطلبى واحد مآذون عليه ييجى هنا دلوقت ..
هتجوزك يا بت .. كملى يا أستاذة .

- ثم إلى مها .

مها : بالنسبة للشخير .

سامح : دا مالوش حل .

مها : كل حاجة فى الدنيا كلها ولها حل .. تعمل
عملية جراحية .. وتخلي المحامي بتاعك
يطلب من المحكمة الاستعانة بخبير .. ودلوقت
أقدر أقول لك باى .. باى .

- ثم تنهض واقفة ومستعدة للأنصراف .

- وهو يسعى خلفها .

سامح : لكن .. لكن .. أنتى بتعملى كده ليه !؟

مها : فاعلة خير .. فاعلة خير لا أكثر ولا أقل .

هنروح منى فين يا بن النوسانى .

- ثم يهمس بصوت خافت .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٥)

الطريق

- طريق العودة من المصنع إلى القاهرة .
- في البداية سيارة رشا بكل قوتها وأناقته
- تتطلق على الطريق ، رشا تتولى القيادة وإلى
- جوارها " بدر " .
- وخلف هذه السيارة بمسافة سيارة بدر
- يقودها سائق من الشركة وتبدو هذه السيارة
- كخدمة تسعى خلف سيدتها .
- داخل سيارة رشا .
- في دلال .

رشا : هو أنا هروح المحكمة ١٢.

بدر : حتماً ولابد !.

رشا : والقاضي هيسألني ١٢.

بدر : من المؤكد .. ما هي المحكمة لازم تسمع

الطرفين !.

رشا : بس أنا عمري ما رحت محكمة ولا شفت

حضرة القاضي .. وأكيد هخاف وهرتبك !.

بدر : لا .. أهم حاجة الثبات والجرأة ومواجهة

الخصم بالدلائل والبراهين الدامغة ١٠.

رشا : يعني إيه الدامغة ١٢.

بدر : الدامغة .. الدامغة .. زى ورقة الدمغة كده

مفيش طلب يمشى من غيرها .

رشا : بس أنا شايفه أني محتاجة تدريب وتمارين ..

عاوزة أتمرن أزاى أقف قدام حضرة القاضي

.. عشان لا أخاف ولا أتخطئ .

بدر : وماله .. نموتك .. تعالى المكتب عندنا بالليل

كل ليلة نص ساعة .. وعموماً الأسئلة بتكون

متوقعة ندرسها سوا .

رشا : لا .. مكتب إيه ؟! عتدى فى البيت مش يكون أحسن ؟!

بدر : طبعاً أحسن .. لكن المشكلة فى الوقت .. أنا الصبح فى المحكمة .. وبالليل فى المكتب وأحياناً بنسهر لغاية الساعة أتناشر ويمكن أكثر رشا : وماله .. هو أنا بأنام قبل الساعة أربعة الصبح

- وهو فى حالة تردد .

بدر : يعنى .. مقيش مانع .. تدرس الأمر .. نشوف يعنى .. ولو أن الدرس الخصوصى ده يستحسن يكون فى الليلة اللى هنكون صباحينها الجلسة علشان ما تنسيش حاجة !.

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٦)

داخل المدينة

- سيارة رشا .. تتبّعها سيارة بدر بقيادة سائق من المصنع .
- تتوقف سيارة رشا إلى جانب أحد الأرصفة
- ينزل بدر شبه مخدر هائماً كأنه مستيقظ من حلم جميل ويتجه نحو سيارته التي توقفت هي الأخرى خلف سيارة رشا التي انطلقت بسرعة فور نزول بدر .
- بدر يتسلم سيارته من السائق وينطلق هو الآخر بسرعة وكأنه لا يرى أي شيء في الدنيا .
- السائق المسكين يقف وحيداً حائراً بانساً وهو يضرب كف بكف .. ويهمس .

السائق : نعمة العيش بقت مرة قوي .. صعبة قوي ..
وكما قال مولانا شعبان عبد الرحيم .. آيه ..
آيه ١٢.

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٥٧)

أمام العمارة

- حيث يسكن بدر .
- أمام العمارة المتواضعة التي يسكنها بدر .
- تتوقف سيارة "فان" عليها أسم مصنع الملابس .. أثنان من عمال المصنع يحملون الملابس ويدخلون العمارة .
- طبعاً الملابس داخل أكياس معلقة والقمصان داخل علب ورقية أنيقة .

قطع

شقة بدر

- تمستعرض الكاميرا الملابس بكل أنواعها
وقد نشرها في أنحاء الشقة الصغيرة بالكامل
بين معلق وراقد فوق المقاعد وذلك بعد
أخراجها من الأكياس والعلب الخاصة بها .

- ثم يخرج بدر من الحمام مرتدياً الملابس
الداخلية فقط وعلى رأسه فوطة ينشف رأسه
بها ولا ترى ملامح الوجه ولكنه يسير
متراقصاً وهو يغني لحنى أغاني الخروج من
الحمام .

- ثم يرفع الفوطة .

- لقد أزال الشارب تماماً .. وأصبح غريباً
إلى حد ما .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٥٩)

عمارة المكتب

- أمام العمارة التي بها مكتب المحامي
- عسكر تتوقف سيارة بدر الـ ١٢٨ .
- يفتح الباب .
- نحن لا نرى بدر .
- ولكن الكاميرا ترصد أولاً خروج القدم
- والساق ونلاحظ أن الحذاء قديماً وجرباناً
- بينما البنطلون يبدو رائعاً .
- استكمال النزول .. حيث يقف بقدميه على
- الأرض والكاميرا ترصد من أسفل إلى أعلى
- مع التركيز على الحذاء الذي لا يتمشى أبداً
- مع الأناقة الكاملة والذوق الرفيع يبدو "بدر"
- كأنه أحد رجال الملك النبلوماسي .
- يغلق السيارة ويدخل مختالاً .. لا أحد من
- حراس العقار يتعرف عليه .

قطع

مشهد : (٦٠)

ليل / خارجي

مكتب المحامين

- تجلس مها وحيدة في المكتب .
- الباب مغلق .. وهي على راحتها تراجع زينتها وتعيد طلاء شفرتها بالروج وقد فردت أمامها فرشاة شعر وأدوات تجميل أخرى .
- يفتح الباب دون استئذان ويدخل بدر في هيئته الجديدة بحيث لا تتعرف عليه من أول وهلة وعلى الفور تكف عما تفعله وتنهض فزعة .

مها : جرى إليه يا محترم .. فين التحضر .. فين للتمدن .. أنت داخل فين .. مغارة مالهائش باب علشان نخبط عليه ؟! داخل نفق الأزهر .. دا مكتب محترم وفيه سئات وأسرار .. وقضايا .. ومحامين ومحاميات .. سئات يعني .. وإيه اللي أنتعامله في نفسك دا يا نوسائي وشكلك كده خدت جنسية ثانية .. والا غيرت النوع .

- كل هذه وهو يتأملها في صمت ويرود .
- ثم يضعف صوتها رويداً رويداً .. من الواضح أنها اكتشفت من هو .
- وهو يتحرك تجاه مكتبه .

بدر : هقول لك إيه وأنت خلاص فقدي القدرة على التمييز .

- وهي تخصصه من أعلى إلى أسفل .. تتوقف عند الحذاء الغليظ الخشن ومع ابتسامه خبيثة .

مها : استنى كده لما أتفرج عليك شوية ؟! دا أنت أتبدلت بقوت واحد تاني .. هيه ما عندهائش فرع للأحذية .. أصل الحزمة يداعنك عاملة ٤٠ ألف كيلو .. والبدة على الزبرو والحكاية مش راكية على بعضيا .

بدر : أنا عارفك نكدية ومتعودة على أفساد أي شيء جميل .. لكن عاوز أقول لك .. أن البدلة دي وغيرها بفلوس .. بحر مالى .. كل ما هنالك أنى أشتريت بسعر المصنع .. والجزم اللى على الزيتو جاية .. بلاش تستعجلي .. خفي الروح اللى على بقتك دا شوية .. أحسن شكلك كده واكله عيل .

قطع

دوار العمدة

- يجلس العمدة بكل هيبة ووقار مع وجود
الحاشية والبطانة والخضراء وهو يفصل في
نزاع صغير بين أحد صعلوك القرية وأمره
بائسة وكلاهما أمامه .

ع الرحيم : ولله يا بن المركوب .. سرقت البطة بثاعة
خالئك أم السعد ليه ١٩.

الصعلوك : كنت جعان يا عمدة .. وسيدنا عمر .

الجميع : رضى الله عنه .

ع الرحيم : ماله سيدنا عمر .

الصعلوك : قال الجعان يسرق ومفيش عليه ذنب .

ع الرحيم : حرامى .. وهتعمل لى فيها مفتى يابن الرفضى
.. هو الجعان لازم يسرق بطه .. لازم ياكل
بطه .

الصعلوك : يعنى عاوزنى أسرق صحن مش يا حضرة
العمدة .. دا الجوع أحسن من أكله .

ع الرحيم : أسمعنى يا ابن اللى ما تتشماش .. أسمعنى
سرقت بطه الغليانة الشقيانة ١٩، ما هى زيك
فى الغلب .. ليه ما سرقتش بطه حد مقتدر ٢.

الصعلوك : خفت منهم ١٩.

ع الرحيم : أم السعد ١٩.

المرأة : خدامتك يا جناب العمدة .

ع الرحيم : تيجى الصبح والنهار طالع .. تنقى البطة اللى
تعجبك من النوار بتاعى وتأخديها مع طلعة
الشمس تكونى موجودة يا أم السعد .

المرأة : ربنا يعمر بيتك يا عمدة وبيبارك لك فى
المحروس بدر ويعلى مراتك كمان .. وينينى
العمر لما أشوفه وزير .

- يرن التليفون المحمول .. الخفير حامل
- المحمول .. يقدم التليفون للعمدة .
- العمدة .. يفتح الجهاز .

العمدة : ألو ..!

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٦٢)

حمام المكتب

- الحمام في مكتب المحاماه .
- مها تجلس فوق السلطانية وهي مغلقة .
- وفي نفس الوقت نتحدث في المحمول .

مها : حاج عبد الرحيم يا نوساني .. أبلك بدر ماشي
في سكة اللي يروح ما يرجعش .. أبلك بدر
ماشي في سكة اللي يروح ما يرجعش !.

- تسنهض واقفة ، ترفع ثيابها تضغط على
السيفون .. يحدث هديرأ .. تقرب التليفون
لينقل الصوت .. صوت هدير الماء .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٦٣)

دوار العمدة

- ما زال المجلس منعقدًا .. إلا أن العمدة
يمسك بالتليفون في حالة تمبله وحيرة .

رجل : فيه إيه يا جناب العمدة ١٩.

ع الرحيم : لا .. أبداً .. مفيش !.

خفير : الواد الحرامى الحكم عليه إيه يا جناب العمدة .

ع الرحيم : عليه نضافة الجامع لمدة شهر .. خلاص

المجلس أفض .. ومفيش إستئناف .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٦٤)

القرية

- هذا المشهد شديد الأهمية حيث أنه سوف يتيح لنا وللمشاهد جغرافية هذه القرية ومكانتها وموقعها على شاطئ النهر الذي سيكون له دوراً مهماً في الأحداث القادمة .
- من الأفضل أن يتم التصوير من أعلى بواسطة طائرة .. حيث نرى القرية بكاملها من أعلى وأسطح المنازل ونرى موقعها على النهر والطريق الممتد على الجانب الآخر من النهر .

- ثم دوار العمدة والذي يتمتع بموقع قريب ومتميز .. حيث يقع على شاطئ النهر مباشرة .. الباب الرئيسي للدوار والمضيقة التي تدار منها شئون القرية يقع على الشارع الرئيسي داخل القرية وهناك باب خلفي يطل على النهار مباشرة ويفضي إليه .. (كما نقول بالبلدي منه للمايه طوالي) .

- نرصد حركة القرية في الصباح مع بداية سطوع الشمس .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٦٥)

خلف النوار

- يجلس العمدة عكر المزاج وكأنه يحمل همأ
يراقب الأوز والبط الذي يسبح في الماء
أمامه .

- ثم تخرج من الباب الزوجة الحاجة عنايات
وهي تحمل كوباً من الشاي تقدمه للحاج عبد
الرحيم .

عنايات : أفضّل يا حاج .

- وهو يأخذ الشاي .

ع الرحيم : كتر خيرك يا أم بدر .

- وهي تجلس إلى جواره .

عنايات : مش عرايدك .. أنت من بالليل ودمك معكر يا
حاج .. في إيه يا حاج ؟!

ع الرحيم : والله يا أم بدر الموضوع يخصك زى ما
يخصنى .. المحمول رن وجاب لى خبر مش
حلو أبداً .

عنايات : بلاش توقع قلبى .. فضفض يا خويا .

ع الرحيم : أخبارية من مجهول .. أبناك بدر ماشى فى
سكة اللى بروح ما يرجعش ؟!

عنايات : يادى اليوم اللى زى قرون الخروب .. يكون
الواد بيستعطى حاجة يا حاج !.

ع الرحيم : يجوز يا أم بدر .. ما هو البندر غول أعمى ..
والبلد اللى هوه فيها هيه الغولة الكبيرة .

عنايات : يكون بسلامته لأيف على واحدة ست كده والا
كده يا حاج !.

ع الرحيم : يجوز .. ما هم النسوان هناك زى ما يتشوقهم
فى التلفزيون يا حاجة .. مهلبية .

عنايات : حاج .!

ع الرحيم : لايد .. وحتماً من السفر الفجائى والتفتيش على
ولدنا .. طلعى هدموم السفر من الدولار .. أنى
هاخذها صده رده أشوف أية العبارة .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٦٦)

الطريق إلى القاهرة

- سيارة بيجو طراز قديم ولكنها ما زالت محتفظة بقوتها ورونقها لأنها قليلة الاستعمال
- السيارة مزودة بستائر سوداء .
- هناك سائق وإلى جواره خفير يزيه الرسمي لزوم حراسة الحاج عبد الرحيم .
- أما الحاج عبد الرحيم فإنه يجلس وحده في المقعد الخلفي وقد ارتدى العمامة بالإضافة إلى ملابس المقابلات الخاصة وقد أخذ موقع الرجل مهم جداً .
- السيارة منطلقة على الطريق .

ع الرحيم : بسرعة شوية علشان نلحق نرجع قبل العنمة يا حودة .

السائق : أمرك يا كبير !

- وتكون المفاجأة أن تطلق هذه السيارة سارينة مشابهة تماماً للسيارينة الخاصة بكبار المسؤولين .
- مع اندفاع أكبر في سرعة السيارة .

قطع

مشهد : (٦٧)

نهار / خارجي

شقة بدر

- بدر يرتدى بيجاما مزركشة ناعمة طبعاً
من الهدايا .. وهو ممترخي فوق الكنبه
الموجودة في الصالة يقرأ في إحدى المجلات
- يدق جرس الباب .
- بدر ينهض في تكاسل تاركاً المجلة ..
يذهب إلى الباب ويفتح برفق يذهل لرؤية
الأب المفاجئة هذه .. بينما الأب لا يعرف
عليه لأول وهلة .

ع الرحيم : قلبي كان حارس أنها سكة سكات ١٩. وكمان
وحشين .. أنا أول مرة أشوف حرمة ذكر ..
أنت مين يا ست ١٩.

بدر : بابا ١٩.

- مندهشاً ومذعوراً .. ويدفعه دفعاً إلى
الداخل .. ويفلق باب الشقة بقدمه .
ع الرحيم : بابا ؟. وله أنت قلبت .. مش ممكن تكون أنت
أبني بدر .. أياك السوداء أبنتت يا عبد الرحيم
يا نوساني .. ومستقبلك السياسي ضاع .

بدر : بابا .. فيه إيه ١٩. حمد الله ع السلامة .. هو
فيه إيه .. أنا مش عارفه ١٩.

- الأب يتأمل الابن جيداً ونائها .

ع الرحيم : سكة اللي يروح ما يرجعش ا. إيه اللي أنت
لابسه ده يا ولدي .

بدر : دي .. دي مجرد بيجاما .. على الموضة .

ع الرحيم : وهيه الموضة الرجال تلبس من قماش الحرير
دا أمك اللي هيه أمك .. لو لبست الألوان دي
أطلقها .. وفيه شنيك .. فين عنوان الرجولة
.. فين علامة الجودة وحزم الصلاحية .

بدر : شلتة يا بابا .. ظروف خاصة خلقتي أثيله .

- في خوف .

ع الرحيم : وثقلت أليه ثأني ١٢. أوعى تكون فرطت في
أعز ما تملك ١٢.

بدر : يا بابا .. مش كده .. الحياة العصرية لها
ظروف ومتطلبات .. والظروف .

- وهو يجلس على الكنية مهموماً .. يرفع
يده في وجهه .. يصمت الأين .. عبد الرحيم
يشعل سيجارة ويلفظ دخانها .

ع الرحيم : عاوز أعرف الظروف اللي قنبتك القلية السوداء
دي ١٢.
بدر : الحب !.

- ينهض واقفاً .

ع الرحيم : قولها ثأني .. عاوز أسمعها منك ثأني .
بدر : الحب .
ع الرحيم : بتحب مين .. واحدة ست ١٢.
بدر : أمال هجب راجل ١٢.

ع الرحيم : بالهيئة اللي أنت فيها دي تعملها .. خشن اللبس
هدمة عدلة علشان أتكلم معاك .. عاوز أتكلم
معاك كلام راجل لراجل .. بجرى لو الغفير
حميدة شافك وأنت بالهيئة دي ١٢. غير هدومك
وتعالى نخرج برة مش طابق أشوفك هنا
حاسس إني قاعد في شقة عروسة .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٦٨)

أمام العمارة

- السيارة واقفة أمام العمارة .. الخفير حميدة بشواربه الطويلة وزيه الرسمي والبندقية وهو يقف أمام السيارة زنهان والسائق يقف في نفس الوضع .. الأمر الذي يعد ملفناً للنظر بالنسبة للمارة .
- خروج بدر والأب سوياً تجاه السيارة .
- الإجراءات .
- الركوب .
- وسط دهشة المواطنين .. حتى تحرك السيارة وإطلاق السارينة .

قطع

أحد مطاعم الحسين

- بدر وقد أرئدى جلياباً .. وأعد لوائده
للشاي .. وجلس أمامه في احترام .

ع الرحيم : يعنى أنت بتحب ١٢.

بدر : أيوه يا بابا !.

ع الرحيم : وهيه كمان بتحبك !.

بدر : الموضوع يعنى .. مش سالك قوى .. هو

واعر شوية .. وفيه مشاكل .. أنا أصلى

المحامى بناعها .. عندها قضية صغيرة كده ..

أنشاء الله تكسبها .

ع الرحيم : قضية آيه بقى ١٢.

بدر : قضية خلع .. لا مؤاخذه طالبة الخلع من

جوزها ١٢.

ع الرحيم : سكة اللي يروح ما يرجعش .. بتحب ست

متجوزة يا بن النوسانى !.

بدر : ما أنى هخلعها !.

ع الرحيم : أنتخلع لك ضلع ١٢. تتجوز عزبة كنت بأعلمك

وأدخلك كلية الحقوق وعامل مساعى فوق

الوصف علشان تحط رجاك فى أمور السياسة

.. وأشوفك نايب والا وزير .. وبعدين ألقى

السلوك الأعوج .. سكة اللي يروح ما يرجعش

.. تتجوز عزبة !.

بدر : يا بابا .. هيه ما تعتبرش عزبة ١٢. دى

ع الرحيم : أتجوزت لمدة ثلاث شهور لا غير .. وكانوا

بدر : زى قلتهم .

ع الرحيم : قصداً تقول أنها أستعمل خفيف .

بدر : عارف هيه طالبة الخلع ليه ؟. اللي أتجوزته دا

طلع ما بيعرفش .

ع الرحيم : تلاقىه كان لابس بيجاما زى اللي أنت قابلتني

بيها ١٢. ليهو أنت فاكرا أنت .. مهما كنت يعنى

.. هتتعرف تعمل حاجة وتنفذ فى الهدوم

الشفقتي دى ١٢.

- مع الاستياء .

بدر : يا بابا .. إذا كان على الهدوم التي مش
عاجيك نحرقيها .. لكن .. رشا .

ع الرحيم : آيه ؟ آيه ؟

بدر : أسمها رشا ؟

ع الرحيم : أسم ده والا لبانة تتخط في البق وتندغ .

بدر : ركز معايا الله يرضى عليك .. رشا دى .. من
أهم دعائم ٦ أكتوبر .

ع الرحيم : الحرب ٦ أكتوبر الحرب .. أشركت في
الحرب دى تبقى قد أمك في السجن .

بدر : مش الحرب يا بابا ؟

ع الرحيم : آمال آيه قول لى .. بلاش توقع قلبى أكثر ما
هو واقع .

بدر : ٦ أكتوبر المدينة .. مدينة النهضة .. عندها
مصنع يعد من أكبر وأهم المصانع الموجودة .

ع الرحيم : تبقى مش من توبنا ؟ عندها مصنع تبقى مش
من توبنا ؟ خلى بالك ده تانى عيب ..

الأولانى عزبة .. والثانى عندها مصنع ؟

بدر : والمصنع يعيها فى إيه بابا ؟

ع الرحيم : ما أحناش قدها ؟ أغنى منك ومن أبوك ومن
بلدك كلها ؟ والست لما تبقى أغنى من جوزها

تركب عليه .. تبقى هيه العفية وهو الضعيف
.. وكان لازم تستعير .

بدر : آيه بابا ؟

ع الرحيم : تستعير .

بدر : يعنى آيه ؟

ع الرحيم : تستعير .. يعنى تتعط .. لأنها حتماً ولابد
هتشوف حد يخلعك ولو بعد حين .. أنت ماشى

فى سكة اللي يروح ما يرجعش .

بدر : اسمعى يا بابا ؟ الدنيا أتحركت شوية .. أنت
مش عارف أن الدنيا بتلف .

ع الرحيم : أى نعم .

بدر : لازم الواحد يلف معاها .. أى نعم أنت الكبير

.. وأنت العمدة .. وأنت صاحب الهيبة والكلمة

المسموعة .. بس على مين .. وبنيه ؟ على

- وهو ينهض واقفاً ويدور محدثاً الوالد ..
الذى ينظر إليه ويسمع في إمعان .

شوية ناس غلابة وعلى نياتهم .. أنت لما
تمشى فى البلد الكل بيعمل لك ألف حساب ..
لكن لو مشيت فى أى شارع هنا ولا حد
هيسحب بيك .. واحد من الأرباب ماشى ..
عندك ١٥ فدان أرض .. الفدان هناك ثمنه كام
.. خمس تلاف .. عشر تلاف .. عشرين ألف
.. أرضك كلها ما تجيش فيلا على المريوطية
.. علشان كده لازم يذاكر العولمة ويحفظها
صم !.

ع الرحيم : تطلع إيه العولمة دي ؟!

بدر : أنك تلعب لحساب مصالحك !.

ع الرحيم : بس أحنأ أتعودنا نلعب لمصالحنا ومصالح
غيرنا ؟!

بدر : ما يجراش .. وما يعترش .. الثروة هيه
مممكن تملكك عضو مجلس شعب .. وزير ..
نجم تليفزيونى .

ع الرحيم : وتلبسك بيجاما من قماش الحرير .

بدر : سبيك من دا كله يايا ؟! البنت كويسة .. هيه
صحيح مستلعة شوية .. لكن كويسة .. وأنا
حببتها ؟!

ع الرحيم : وهيه حبك .

بدر : الظاهر .

- عبد الرحيم وهو ينهض واقفاً .

ع الرحيم : لما القضية بناعتها تخلص .. تبقى نشوف
القضية بتاعتك .

- ثم يتجه نحو الباب .. ثم يردد من جديد .

هات البيجاما اللي كنت لايسها أصلها تلبق
على أختك أكثر !.

قطع

نيل / خارجي

مشهد : (٧٠)

النادي الصحي

- مجموعة من المحامية كبار السن

(المخضرمين) على كراسي انتليك .. وكل

واحد يتولى أمر تديكه أحد العاملة .

- سامح يتحدث إليهم جميعاً .

سامح : إذا المحكمة ما حكمتش لصالحنا .. عاوزكم

تساطلوا .. يا رب القضية تفضل في المحاكم

عشرين سنة .. لازم أخليها زي أوقاف

السلحدار يا شا !

أحدهم : أطمئن .. أحنا موافقنا قوي جداً .

الثاني : يا سامح بيه مش هنتخلع .. أي والنبى كمان

دوسة في الحنة دي !

- في ركن آخر فتاة مع أخرى .

فتاة ١ : مين اللي مع سامح دول .

فتاة ٢ : دول المحامين بتوعه .. ما هي القضية بكرة

.. وهو جابهم علشان يسجنهم ١٢ .

قطع

مشهد : (٧١)

ليل / خارجي

فيلا رشا

- الفيلا من الداخل .
- واضح إن استعداد خاص لإستقبال زائر مهم .. زهور .. عربية مثيروبات جاهزة خادمة في زي رسمي + خاجم .
- أما رشا فإنها ترتدي فستان أحمد محبوبك على الجسد يبرز المفاصل .. وهو مخلق تماماً ما عدا فتحة مستديرة في منطقة الصدر كأنها نافذة يطل منها صدر جميل ومقدمة نهذان .
- رشا ترد على المكالمة الواردة لها .

رشا : أنا لا يمهنى خمس محامين .. ولا ست محامين .. ولا دسنة بحالها .. أنا معايا محامي يفوت في الحديد .. وبكرة هيفجر مفاجأة في المحكمة هتكون حديث القرية والمدينة .. وكل وكالات الأنباء والجرايد الصفرا والجرايد الخضرا هتتكلم عليها .. بص يا شيري .. لو عاوزه تحببي شلتك وتجي المحكمة علشان تتفرجى أنا ما عنديش مانع .. بس بدرى .. لا يا شيري لا .. بدرى مش الساعة ثلاثة .. بدرى يعنى الساعة ٨,٣٠ الصبح .. أه .. والقاضي هيكون موجود .. دا مش قاضي واحد .. دول ثلاثة .

باي .. باي يا شيري .. أحن ضيوفى وصلوا

- جرس باب الفيلا .. يتحرك الخادم نحو الباب في همة .. رشا تنهى للمكالمة على عجل .
- تنهى المكالمة .. تلقى بالتليفون على أقرب مقعد .

- يفتح باب الفيلا الرئيسى ويدخل بدر وقد تألق بما يكفي ، يتقدم مذهولاً وكأن داخله

بهمس ويقول إليه دا كله .. ورغم حالة
الإبهال التي سيطرت عليه إلا أنها أصبحت
مضاعفة أكثر من مرة عندما شاهد رشا في
هذا الغستان المثير .

- رشا مرعبة به .

رشا : أهلاً يا أستاذ بدر .

بدر : أهلاً بيكي يا ست الدار يا زينة النساء يا ملكة

متوجة بالجمال والأوثى وخفة الظل مع رقة

الروح والأحاسيس .

- رشا وقد سرت كلمات بدر في جسدها

كالمخدر .

رشا : الله .. حقيقي أنا كده يا أستاذ بدر .

بدر : وأكثر .

رشا : بس يعنى .. أنا مش فاهمة يعنى إيه ست الدار

بدر : ست الدار تعنى إنك صاحبة هذا القصر المثير

وصاحبة هذا العز والأبهة يا أبة .

رشا : أفضّل يا أستاذ بدر .

- وهي تدعوه للجلوس .

- يجلس بدر على أريكة .. وتجلس هي

أيضاً على نفس الأريكة إلى جواره .

- الخادمة الأنيقة وكأنها من خدم الأسرة

المالكة تدفع بعربة المشروبات وعليها كل

شيء .. بدر يتابع هذا القدوم بدهشة .. لأول

مرة في حياته .

- العربة والخادمة تستقران أمامه .

تُشرب إليه يا أستاذ بدر ١٢.

بدر : الينسون في الظروف اللي زى دى مفيد جداً .

رشا : ينسون ١٢.

بدر : لو مفيش .. يبقى أى عصير قرش .

رشا : مش عاوز كاس ١٣.

بدر : أعوذ بالله .. أعوذ بالله .. كاس إيه يا رشا

هائم .. كأن العربية النص تقى دى محملة

بالخمور ١٤.

- وهو يفقد الصدر الناهد والوجه الجميل .

- بدهشة .

رشا : يعنى ١٢.

بدر : طوبى للفقراء والمساكين ٢، يا مدام أحنأ عندنا
قضية بكرة وعاوزين ربنا يسرّها معانا
وشرب الخمر فى هذا المساء احتمال يفسد
علينا نهار بكره ..

- ثم يحدث الفتاه .

أنصرفى يا فتاة .. هاتى لنا اثنين شاى فى
كوبيات .. دى جلسة عمل .

رشا : لا .. هو عشاء عمل ١٢.

- يهمس لنفسه .

بدر : عشاء عمل .. وغداء عمل .. وإفطار عمل ..
يا ترى المقادير مخبية لك إيه يا بدر يا ثوسانى

رشا : إيه رأيك فى الفستان بتاعى ١٢.

- ثم يقيق على سؤالها .

بدر : غالى الثمن .. رائع .. مدهش .. ولكن لا
يعرّبه سوى هذه الطاقة .. الشباك المفتوح فى
الدور الثانى عندك .

- بالطبع يقصد منطقة الصدر الناهد .

رشا : الموديل بتاعه كده .. وبعدين دا علشان الهوا .

بدر : ليوه الهوا .. وآه من الهوا .

رشا : أنت كمان ممكن يكون عندك هدم فيها شبابيك

- بدهشة شديدة مع إشارة سريعة إلى

المنطقة السفلى من جسده .

بدر : عندى أنا ٢، مش ممكن .. ومستحيل دانا دور
لؤل يا مدام .. والدور الأول عندى ساكن فيه
عفريت .. جن .. شيطان .. ما يصدق ياتقى
شباك مفتوح ينط منه .

رشا : مش فاهمة .

بدر : أحسن حاجة اللى خضرتك مش فاهمة .

قطع

غرفة الطعام

- المائدة وقد أعدت على أحسن ما يكون .
- أنواع من الطعام لم يالفها بدر النوساني ..
- ولذلك فهو يتأمل هذه الأنواع بدهشة .
- هي الأخرى تلاحظ هذه الدهشة ولا سيما
- أنه علق القوطه على صورة بطريقة غريبة

رشا : فيه حاجة يا أستاذ بدر ١٢.

بدر : داني اللي كنت فاكر نفسي فاهم كل حاجة في الدنيا .. ومفيش حاجة فيتاني أي نعم .. وفوق كل زي علم عليم .

رشا : قصدك على إيه يا أستاذ بدر .

بدر : الأكل ده .. وباليهية دي .. كأنه طلسم بالنسبة ليه يا مدام ؟. شارويلي على اللحمه علشان أخذ حته ١٢.

رشا : أنا عاملة ليك ثلاث أصناف لحمه بيفي ديمي كالانص .. بيكاتا بالمشروم .. فخذة ضلاني بروفل سل .. بط بالبرتقال .

- رشا باسمه .

- الدهشة لديه تزداد كثيراً .. يخلع القوطه .

بدر : سوري .. أيام سوري .. اللحمه اللي أنا أعرفها يا أما مسئوفة .. يا أما محمرة .. يا أما كباب وكفته .. خلاف كده تبقى أمور سياسية وشأن من شئون العولمة .. وبصراحة كده أني ما حبش أكل حاجة مش عارفها .. بالأذن .. أنا أكل بيكاتا بالمشروم داني بتقبض عليه من أي مخبر على طول .. أبقى مشتبه فيه ١٢.

- ثم يترك المائدة .

رشا : أستاذ .. مش معقول كده .. علشان خاطري .

بدر : علشان خاطري أنى .. الأول تجيبى ليه

الكفالوج بتاع الأكل ده .. مش الكالوج وبس

.. والضمان بتاعه وبعد كده أقول لك أعزمينى

تانى .. يالله نتفق هنعمل إيه فى المحكمة

بكرة .

قطع

الهول

- أحد الصالونات .

- تقف أمامه رشا في هذا الفستان المدهش

.. وهو يشتملها مفكراً .

رشا : أستاذ بدر .. عاوزة أعرف حضرتك بتبص

على إيه .. وبتفكر في إيه ؟!

بدر : هتأبسي إيه في المحكمة بكرة .. مش عاوزين

نستفز السادة القضاة الأفاضل .. المحكمة هي

بيت الوقار .. عندك ملس ؟!

رشا : إيه ؟!

بدر : ملس .. ما تعرفيش الملس .. عندك مصنع

هدوم وما تعرفيش الملس .. دا أنت تعمليه

وتصدره أوروبا .. يبقى موضه هناك ..

المهم .. عاوزي زي محتشم .. فاهمة يعني

إيه محتشم !. وعلشان أوفر عليكى الحيرة ..

تخلي نفسك رايحة عزا .. فهمتى .

رشا : فهمت يا أستاذ ؟. عاوزة أسأل حضرتك ..

هو القاضي هيسألني ؟!

بدر : اللي هيسألك !. دا مش هوه ويس والمحامين

بنوع جوزك اللي ما يشماش .

رشا : طبعاً القاضي هيسألني .. عاوزة تتخلعي ليه ؟

بدر : دا سؤال لايد منه ؟!

رشا : على طول أقول أنه ما بيعرفش !.

بدر : وحدي الله .. وحدي الله ؟! لغة المحاكم مش

كده ؟. أنت بكل وقار .. بكل كسوف .. وشك

للأرض .. وشك أحمر من حمرة الخجل ..

تقولي العبارة اللي أقول لك عليها .

رشا : إيه هي العبارة يا أستاذ ؟!

- بدر :** أخاف ألا أقيم حدود الله ..
 - يكررها مرة أخرى .
- أخاف ألا أقيم حدود الله .. المحكمة بتفهم
 المراد ؟. قولها قدامى كده .
- رشا :** أخاف ألا أقيم حدود الله ١٩.
 - تنطقها بدلال وأنوثة .
- بدر :** مش كده .. بأقولك وقار .. خشوع .
رشا : أخاف ألا أقيم حدود الله .
- بدر :** ثانياً .. دائماً تحدث مفاجآت غير متوقعة من
 الخصم .. والمحامي الفطن لازم يكون جاهز
 .. عمرك شفتي خدقة غربان .. كاك .. كاك
 .. كاك .. أحنا كده يا معشر المحامين ..
 علشان كده عاوز عينك تفضل في عيني على
 طول .. عاوزك تفهميني بالنظرة .. بهزة
 الرمش .. عاوزك تقريني كويس ١٩. بس خلى
 بالك .. أنا القرابة بتاعتي صعبة ١٩.
رشا : تأكد يا أستاذ أنني أقدر أفهمك من غير ما يتهد
 لك رمش .
- بدر :** أتمنى .. أفي هوب .. علشان نطلع من
 المحكمة منتصرين .. جيتي لي كثالوج اللحمة
 علشان أعرضه على حد من أهل الاختصاص
- ضحكة مشتركة .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٧٤)

المحكمة

- منصة محكمة .
- المنصة خالية لم يحضر السادة القضاة بعد
- أما قاعة المحكمة فهي مزدحمة بنماذج غير مألوفة من الجمهور .
- في الجهة اليمنى تجلس رشا إلى جوار محامها بدر النوسائي وزميلته مها بالإضافة إلى شلتها القوية من الشابات والشبان .
- والجهة اليسرى يجلس سامح الزوج المطلوب خلعه مع فريق المحامين والذين سبق لنا التعرف عليهم بالأمس .. وأيضاً الزوجة الجديدة .
- كل فريق ينظر إلى الآخر نظرات نارية .. إلا أن بدر النوسائي يبدو قلقاً من رويته للخصوم .. يميل نحو زميلته مها ويهمس .

بدر : أنا مش مطمئن .. فيه ملعوب بيحصل !؟

مها : أنا كمان قلقانة !؟

بدر : كل دول محامين ؟ وأيه فطاحل .. هيه قضية

فساد وتحسس .. وبعدين مين الولاية اللي قاعدة

جنب جوزك دي يا مدام رشا !؟

رشا : دي موظفة عنده !

بدر : سكرتيرة يعني !؟

رشا : موظفة وخلص .

- وكأنها اليوم التي سوف تأتي بالخبر السيء .

مها : مش موظفة وبيس .. يفت مراته .

بدر : أنت عندك معلومات ومكنمة عليها !؟

- مذعوراً .

مها : أحنا موقفنا بقى صعب جداً .. والخطة الهجومية بتاعتنا أنهارت تماماً .. بقى كلها ثغرات وخروم كأنها قطعة من الجبن السويسرى .

- بدر وقد سيطر عليه الغضب والتوتر
ينفجر فيها .

بدر : جبن سويسرى .. إيه أنتى الغراب مش لما تعرفى الجبنة القريش الأول تبقى تتكلمى عن السويسرى .. موقفنا صعب ليه ؟!

مها : زى ما قلت .. الست دى مراته .. أتجوزها مخصوص علشان تشهد أنه قوة ٦٤ حصان .
بدر : ٦٤ حصان .. ليه .. بلدوزر .. جرار زراعى

- ثم يلتفت إلى رشا التى بدت هى الأخرى قلقة .

رشا : أنا بقيت خايفة خالص .

بدر : يا مدام .. موقفنا حديد زى ما هوه !.

- فجأة يخرج الحاجب ويصيح بأعلى صوته "محكمة" .. الكل يقف .. يدخل السادة أعضاء المحكمة .. الرئيس يجلس فى الوسط كما هو مألوف .. عندما يجلس القضاة يجلس الجمهور .
- المنصة .

- رئيس المحكمة يتفحص القاعة بنظرة سريعة ويشمشم بأنفه عدة مرات كأنه يحس أن هناك رائحة غريبة فى قاعة المحكمة ثم ينادى على الحاجب بالإشارة .

الحاجب : أقدم سيادة الرئيس !.

- الحاجب يسرع تجاه الرئيس .

المستشار : القاعة ريحتها حلوة النهاردة ليه ؟!

الحاجب : يا سعادة الرئيس .. دى ريحة الموجودين فى القاعة .

- يتفقد القاعة مرة أخرى .. ثم يهز رأسه .

المستشار : نادى على القضية الأولى .
الحاجب : رشا كريم الوردانى ضد سامح سامى حسان .

- الحاب ينادى بالطريقة المعهودة .

- تتقدم رشا مع بدر للمثول أمام الهيئة وأيضاً بها .

- وأيضاً يتقدم سامح مع كوكبة المحامين .. وأيضاً الزوجة الجديدة .

- القاضى ينظر إلى فريق سامح ويجد أنه أكثر من اللازم .

المستشار : أنتم كثير قوى كده ليه ١٢؟

محام : أحنا حضور مع المدعى عليه يا سيادة الرئيس

المستشار : كام واحد يعنى أنتوا .

محام : أحنا ستة ١٢؟

المستشار : ستة محامين فى قضية خلع ليه ٢؟ هيه قضية

أمن دولة .. واحد بس بترافع نيابة عن زملائه

.. المحكمة ما عندهش وقت .

محام : اللي تشوفه يا سعادة الرئيس .

المستشار : أنت رشا ؟

رشا : خدمة سعادتكم يا سيادة الرئيس .

المستشار : طالبة الخلع ليه ١٢؟

رشا : أخاف ألا أقيم حدود الله يا سيادة الرئيس !

- ويدور الهمس فى القاعة بين أفراد كل شلة

.. القاضى يذق بالمطرقة محذراً .

المستشار : مفهوم .. مفهوم .. سكوت فى القاعة .. وإلا

كله هيطلع بره .

- ثم يتجه ببصره نحو الفريق الآخر بحثاً

عن الزوج بالطبع ظن أنه أحد المحامين

المتهاكين .

المستشار : فين الزوج .. سامح سامى .

سامح : أنا يا فخمة الرئيس .

- هنا يتقدم سامح خطوة إلى الأمام .

- عندما يرى رئيس المحكمة هذا الرجل

العلاق ذو العضلات يرتاب فى الأمر وتبدو

على وجهه ملامح الحيرة .

المستشار : لا حول ولا قوة إلا بالله .. أنت سامح جوزها

سامح : أيوه يا سيادة الرئيس .. وبعدين المدام دى ما

بنقولش للحقيقة يا سيادة الرئيس .. أنا زى القفل

.. وعندى شهود .. وعندى ثبوت .

المستشار : من فضلك أهدى شوية .. أحنا لسه فى الأول

لا حول ولا قوة إلا بالله !.

إيه رأيك يا مدام ١٩.

رشا : أنا قلت كل اللي عندي يا سيادة الرئيس بعد كده أتكسف .

بدر : سيادة الرئيس موكلتى لديها من العفاق ما يجعلها تمتنع عن الكلام فى هذا الشأن .. لقد قالت القول الفصل .

المحامى : سيادة الرئيس معنا زوجة المدعى عليه الثانية .. ولها رأى آخر .. وقول آخر وهى امرأة شأنها شأن كل النساء وأنا أطلب من المحكمة سماع شهادتها .

المستشار : أنت مراته !.

رشا : قول للمحكمة الموقرة أنه أتجوز عليه من غير ما أعرف .. ودى مش أصول .

بدر : أسكتى .

الزوجة : أنا يا سعادة البية مراته !.

المستشار : قولى والله العظيم لقول الحق .

الزوجة : والله العظيم أقول الحق .

المستشار : أتكلمى .. عاوزة تقولى إيه ١٩.

الزوجة : يا أفندى جوزى الأسنلا سامح مايه .. مايه ..

زى النفل .. بصريح العبارة كده ٦٤ حصان .

المستشار : يعنى إيه ٦٤ حصان ١٩.

الزوجة : يعنى ٦٤ حصان !.

المستشار : ولزومهم إيه الـ ٦٤ حصان .. ما حصان واحد كفاية .

بدر : أرجو إثبات هذه الشهادة فى محضر الجلسة وتحديد ٦٤ حصان .

المستشار : أثبت له اللي هو عاوز .. دي قضية عجيبة

- ثم ينظر إليه .

- القاضى ينظر إلى رشا .

- فى رقة شديدة .

- يتدخل بدر .

- يتقدم محامى سامح .

- القاضى ينظر إليها .

- رشا فى الجانب الآخر تلكز بدر وتهمس .

- يلكزها هو الآخر .

- والتي هى فتاة النادى الصحى .

- هنا ينطلق بدر كالصاروخ فى إندفاع .

- ينظر إلى سكرتير الجلسة .

بدر : سيدي الرئيس .. أرجو من عدالة المحكمة أن
تفتح صدرها لي حتى أبين لها حقيقة الأمر .
المستشار : أفضّل يا أستاذ .

- ويبدأ في المرافعة .

بدر : السادة الزملاء الحاضرين مع الخصم مع
شهادة زوجة الخصم الثانية جميعهم أقروا
بالحقيقة .. الحقيقة المنشودة التي كنا بصدد
كشفها أمام عدالتكم ؟! إن موكلني عندما طلبت
الخلع من السيد سامح معللة السبب بأنها خاف
حدود الله .. والمعنى واضح .. وهي تكسده
وتصر عليه ؟! والسبب لا عن ضعف هذا
الرجل أو عجزه فنحن لم نقل هذا أبداً ..
حاشي الله .. أن نرعى الناس بالباطل .. هذه
الزوجة الضعيفة .. الرقيقة .. الناعمة .. لم
تشكك في قدرات زوجها أبداً .. ولكنها تشكوا
من القوة المفرطة .. من الخشونة في التعامل
.. من القسوة في الفعل ورد الفعل .. هذا
العملاق .. هذا الهرقل .. هذا العتي .. هل
الحياة تتوافق مع هذه العصفورة الوديمة
الحالمة .. هذه اليمامة المسالمة .. كيف تتزوج
يمامة من طائر اللرخ .. إنظروا إليها ..
وإنظروا إليه .. بالله عليكم هل تستقيم الأمور
.. هل يكون هناك توافق .. هل تكون هناك
عدالة .. من هنا يا سيادة الرئيس كانت
موكلني صادقة ومحقة في قولها أنها تخاف ألا
تقيم حدود الله .. هذا الأستاذ سامح أعطاه الله
وقرة في كل شيء .. ولكن هذه الوفرة لا
نستطيع هذا للضعيفة تحملها .. أما للسيد سامح
فله منا كل تقدير واحترام .. ولكننا يا سيدي
الرئيس لا نستطيع تحمل ما هو فوق طاقتنا .

- الكاميرا تتابع وجوه الحاضرين في القاعة

- ملامح سامح مبسوطة ويبدو فخوراً بنفسه

- أيضاً منها العاشقة المهملّة تدرك أن بدر
نجح في المناورة .

- السعادة على وجه رشا .

بدر : ولا يمكن سيدي الرئيس أن يختلط الزيت بالماء .. لا يمكن أن يختلط الزيت بالماء .. أكرر .. لا يمكن أن يختلط الزيت بالماء .
المستشار : خلاص يا أستاذ .. المحكمة أفتورت .. عندكم أي كلام ثاني .

- ثم ينظر إلى الفريق الآخر .

محام : لا يا سيادة الرئيس .
المستشار : تحجز القضية للحكم في جلسة ٣/١٦ .. القضية اللي بعدها ؟!

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (٧٥)

نهر النيل

أمام نادى التجديف :

- قارب سريع ينطلق بأقصى سرعة في عرض النيل .
- خلفه متذلفة على الماء .
- نقترب منها أنها رشا تمارس الرياضة المفضلة لديها .. وطبعاً يراعى السيد المخرج الملابس .
- كما نحرص على أن ماء النهر يغمرها .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٧٦)

المصنع

مكتب رشا :

- رشا في الطريقة متجهة نحو مكتبها .
- ميشل الذي بجوارها وهما في اتجاه المكتب .

ميشل : أتأخرتني ليه يا مدام النهاردة .

رشا : من زمان ما عملتش الرياضة بتاعتى .. كنت

هانساها .. فيه حاجة مهمة حصلت .

ميشل : كله عادى يا مدام !.

- على فتحة الباب ودخلها .

قطع

مشهد : (٧٧)

ليل / خارجي

مكتب عسكر

- المحامي الكبير يتصفح الجريدة المسائية
عنوان في صفحة الحوادث .

(المحكمة تخلص رشا الورداني من زوجها
سامح سامي) .. وهناك صورة لبدر النوساني
باعتباره المحامي الذي تولى القضية .

- المحامي الكبير يرفع الجريدة من على
عينيه سعيداً مبرئشفاً .. ويدق جرس .
- تدخل السكرتيرة .

السكرتيرة : أفندم !

عسكر : بدر النوساني وصل .

السكرتيرة : من بدرى يا أفندم !؟

عسكر : دا كسب قضية رشا الورداني .. اسمه
مكتوب في الجرنال وكمات صورة .. عاوزة
عشان أبارك له .

السكرتيرة : والأنسة مها .. ما هية كمان كانت معاه في
القضية .

عسكر : وميه كمان .. والا أقول لك أبقى هاتى ثورثة
كبيرة من أى محل قريب .. لازم نعمل لهم
مفاجأة !.

- ثم يدق جرس التليفون .. يرفع السماعة .

عسكر : الو ..

- ثم تتشرح أساريه .

رشا هاتم !؟ لسه عارف بالخبر دلوقت ..
ومن الجرايد .. لأنى لسه داخل مكتبى
دلوقت حالاً .. الف مبروك يا هاتم .. دا
الولد بدر النوساني دا طلع ولد بصحيح ..

أوامرك يا ست هانم .. طبعاً .. طبعاً .. كل
 المكتب .. كل المكتب .. برضة تحت أمرك
 .. نقفل المكتب ونجى عندك .. مع السلامة
 .. مع السلامة ..
 مع تكرار التهنئة .

مفيش داعى للتورثة ا. المسألة كبرت قوى
 وأحنا ما بقيناش فدها .

- يضع السماعه .. ويحدث السكرتيرة .

قطع

مشهد : (٧٨)

ليل / خارجي

فيلا رشا

- هناك زينات معلقة وكان المكان به فرح ..
وهناك ضيوف في حالة وصول وهم في
سيارات فاخرة وملابس حسب آخر موضوعة
.. أنهم الفريق الخاص برشا .. وأيضاً هناك
رجال الأمن الخاص .. وأيضاً نسمع أصدااء
موسيقى غربية تأتي من الداخل .

قطع

داخل الفيلا

- داخل الفيلا هناك حفل صاخب فعلاً .
- غالبية الضيوف من أصدقاء رشا شباب وفتيات الطبقة الراقية وهناك فرقة موسيقية تعزف الألحان الغربية .. والرقص والسيد المخرج حرية إختيار نوعية الموسيقى والأغاني إذا أراد ويمكن له الاستعانة بمطرب من هذا النوع .
- المهم أن يكون هناك جو حافل بالبهجة والبذخ عن عمد .. ليس البهجة فقط ولكن البهجة والإثارة .
- رشا في فستان أبيض هذه المرة وكأنها عروس مع ملاحظة أن هذا الفستان بعيد كل البعد عن موديلات فساتين الأفراح .. فستان يكشف المفاتيح .
- الغرباء .. أو التعساء في هذا الحفل هم أفراد الفريق الخاص بمكتب الأستاذ عسكر .. حيث أنهم يرتدون ملابس تقليدية وغلابة جداً بالنسبة لهذا الكرنفال الصاخب أما بدر فإنه يبدو أحسن حالاً ولو قليلاً بفضل الرعاية التي أولته إياها السيدة رشا .
- المحامي الكبير عسكر يتوسط أفراد مكتبه ويقدم لهم وصاياهم .

عسكر : مالكم يا ولاد .. واقفين مكتفين كده ليه ؟

اللى نفسه في حاجة يعملها .. المناسبات اللي زي دي بتحصل مرة واحدة في العمر لأمثالكم اللي عاوز ياكل .. ياكل .. واللى عاوز يشرب يشرب .. واللى عاوز يرقص .. يرقص .. واللى عاوز يبص .. يبص .. بالله .. أنفتحوا .. أنفتحوا ..

- وهو يحمل كأسه في يده في حالة نشوة ..
- الجميع ينظر إليه بدهشة .

- يبدأ فى التهرب حيث يختلطون بالآخرين

- رشا ترفع يدها .

- وتأخذ الميكروفون من المطرب .

رشا : حبابى .. شلتى الجميلة .. عاوزة أقدم لكم

مفاجأة كبيرة قوى .. هوه إنسان .. بس مش

أى إنسان .. ذا إنسان ثانى خالص .. إنسان له

تأثير وله جاذبية .. المحامى اللى أنا عامله

الحفلة دى على شرفه .. الأستاذ بدر النوسائى

- وتقدم بدر للجميع .. حيث يرسم ابتسامة

على الوجه .. الكل يصفق له .

رشا : مفيش قضية ممكن تقلت منه .. أى واحدة منكم

عاوزه تتخلع نروح له وهى مطمئة .. والله ..

خلعنى من غير ما أحس .

- تصفيق مرة أخرى .

- يأخذ الميكروفون .

بدر : أشكر حضراتكم جميعاً .. وأنوه أننى ما كنت

لأكسب هذه القضية المعقدة لولا تعليمات

وتوجيهات السيد الرئيس .. أقصد رئيسى

المحامى الكبير الأستاذ فؤاد عسكر .. تحية

كبيرة للأستاذ عسكر .

- وتعزف للموسيقى السلام .

- يستطرد بدر .

بدر : (مستطرداً) والمعانة الصادقة والجادة الأصيلة

من زملائى فى المكتب وخاصة المساندة من

الزميلة مها .. هيه فين مها ؟!

- ويبحث بنظراته عنها ولكنه لا يجدها

ضمن فريق المكتب .. بالطبع أفراد المكتب

يصفقون .

- بالطبع هناك حوار جانبي بين الضيوف . امرأة ١ : أفلع هدومي كلها وأمشى فى الشارع عريانة

إن ما كانت رشا حبت المحامى الفلاح ده ؟!

امرأة ٢ : أخلع نفسى من جوزى اللى لسه ما كملش

أسبوع إن ما كانت هنتجوزه .

قطع

مشهد : (٨٠)

ليل / خارجي

البار

- البار الموجود بالفيلا .. أو البار المعد
خصيصاً لهذا الحفل .. حيث تجلس بها أمام
البارمان تتأمل زجاجات الخمر بكل أنواعها
وأشكالها .

مها : القزازة دي فيها إيه ؟!

- بالطبع الحركة لا تهدأ .. الجرسونات في
حركة ذهاب وإياب .

البارمان : وسكى يا مدام !

مها : والقزازة اللي جنبها دي فيها إيه ؟!

البارمان : وسكى برضة بس نوع تانى .

مها : والقزازة المتطرفة هناك دي فيها إيه ؟!

البارمان : كونياك !

مها : يطلع إيه الكونياك ده بفرق إيه عن اللي قبله .

البارمان : الطعم مختلف .. والتأثير مختلف .

مها : أنهو الأشد ؟!

البارمان : الكونياك طبعاً يا مدام .

مها : آسفة لو سمحت .. والقزازة اللي في الركن

دي ؟!

البارمان : دي فودكا ؟!

مها : بتعمل إيه دي كمان ؟!

البارمان : دا مشروب روسى .

مها : والقزازة المستخبية دي تطلع إيه ؟!

البارمان : دي جن !

مها : شيطان يعنى .. طيب أسمع .. ممكن تعمل لى

خلطة واحدة من الأوبخ دي كلها .. وتحطها

فى كاس كبير قوى .. وتسميه كاس العذاب ؟

البارمان : لا يا آنسة .. دا مش ممكن يكون كاس العذاب

.. دا يذل على أنك صاحبة مزاج !. بس دا

يعنى هحتاج منى شوية وقت !.

مها : خد راحتك .. أصلك مش عارف .. أصل

الموضوع .. أبين النوسانى ضاع منى ..

أتوصى بكاس العذاب ويلاش تتأخر عليه .

- فى نهاية المشهد .. أو قرب نهايته نسمع

موسيقى زوربا اليونانى وقد بدأت .

- وهى تغادر المكان تجاه مكان الرقص .

قطع

مشهد : (٨١)

ليل / خارجي

حلبة الرقص

- الفرقة الموسيقية تعزف لحن زوربا .
 - الغريب فى الأمر أن الراقص هو "بذر
 النوسانى" حيث الكل ملتف حوله والإعجاب
 به ظاهر .

امراة : عندها حق تحبه .
 عسكر : أنا أول من توقع إن الولد هيكون له مستقبل ..
 ما شاء الله .. ما شاء الله !.

- أما مها فإنها تتابع ما يجرى أمامها فى
 غيظ وصدرها يعلو ويهبط .. ممكن بخدعة
 نلاحظ صعود وهبوط الصدر .
 - ثم يأتى إليها أحد الجرسونات وربما
 البارمان شخصياً حاملاً كأس العذاب الذى
 طلبته .

الجرسون : أنفضلى يا هانم !.

- كأس كبير من كنوس للبيرة به الخلطة
 العجيبة التى طلبتها .

مها : تأخذ الكأس مع إبتسامة .

- ثم تبدأ الشرب .. كأنها تشرب كأساً من
 العصير أو الماء .. تجرعه دفعة واحدة
 ودون إنقطاع بعد أن تنهى الكأس تماماً ..
 تظل صامدة تفتح عينيها على الآخر .

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٨٢)

شارع

- سيارة إسعاف منطلقة بأقصى سرعة وهي
تطلق السارينة وجميع أنواع التحذير مضادة .

قطع

مشهد : (٨٣)

نهار / خارجي

القريّة

- الحفول .

- حضرة العمدة الحاج عبد الرحمن النوسائي
وقد فرد شمسية يحملها له غفير من الخفراء
وهو يشرف على مجموعة من الفلاحين
يعملون في أرضه .

ع الرحيم : على ف كرة أنى مبسوط منكم قوى يا رجاله
.. الشغل واخذ حقه وزيادة .

فلاح : الله يكرمك يا حضرة العمدة .. زى ما بنكرمنا
ع الرحيم : غداكم النهاردة فنة ولحمة .

فلاح : يجعله عامر على طول .. وتعيش لغاية ما
تثوف سى بدر باشا وزير .

ع الرحيم : قول يا رب .. علشان ربنا بيسمع دعوة
الغلبة .

فلاحين : يارب تثوف سى بدر وزير يا حضرة العمدة

- ثم تقطع على خفير فوق دراجة يندفع
بأقصى سرعة لديه وهو يلهث من الإجهاد .
- عندما يقترب من مكان العمدة يترك
الدراجة لتستقر على الأرض .. ويتجه جرياً
نحو العمدة .

الخفير : حضرة العمدة .. حضرة العمدة .

ع الرحيم : عاوز إيه يا وله !.

الخفير : الباشا وصل يا حضرة العمدة !؟.

ع الرحيم : باشا مين يا وله !؟.

الخفير : هوه أنت عندنا كام باشا يا حضرة العمدة ..

الباشا بتاعنا .. بدر باشا !؟.

- وقد أدرك أن هناك أمر ما على قدر من
الأهمية .

ع الرحيم : خير .. اللهم أجعله خير .

قطع

الدوار

- الشرفة الريفية التى تطل على الشاطئ، مباشرة والسنى يفضى إليها الباب الخلفى للدوار .. وهذا المشهد لابد من تصويره فى هذا المكان لأهمية درامية سوف ندركها من خلال الأحداث المتلاحقة .. وخاصة إن المكان له دور أساسى فى الحدث .

- اجتماع مغلق على الثلاثة الكبار .. والثلاثة الكبار هم العمدة الحاج عبد الرحيم والحاجة عنايات وبطلنا الأساذ بدر .

- طبعاً الأمر فى حالة دهشة وهى تلاحظ التغيير الذى طرأ على أبنها العزيز الغالى .

- بينما يبدو الحاج عبد الرحيم محايداً لا هو فى حالة فرح .. ولا هو فى حالة غضب .. ولكن يمكن القول بأنه يحس بحالة من عدم الإرتياح .

- تبدأ برص حالة الصمت التى تسيطر على الثلاثة .. إلى أن ينطق العمدة .

ع الرحيم : أيوه يا حاجة عنايات ١٢، أنت فهمتى الموضوع اللي أبنتك المتر بينكلم بخصوصه ؟

عنايات : أيوه يا حاج .. ما أنت سبق وقلت لى .. بعد ما زرتك فى مصر .

ع الرحيم : اللي جد علينا أنه خلعتها .. وبقت فاضية ٩، مالك .. عمالة تخلق فى فيه وكأنه مش أبنتك .

عنايات : هوه شنيك كان دايقك فى حاجة علشان تحلقه يا أبني .

بدر : يا ماما .. الشنب مش مشكلة .. تربيته ثانى .. هيه تربية الشنيات شعلانة .. أنت إيه رأيك

عنايات : قلبي مقبوض .. كان نفسي أجوزك بنت بنوت
.. وأسمع ضرب النار .

بدر : يا أمه .. الزمن أتغير .

ع الرحيم : الزمن يتغير زي ما هو عايز .. بس فيه
حاجات ثابتة زي الجبال يا نوساني يا صغير
.. اللي أسمها رشا دي هتركبك زي المطية
وتهز رجلها ؟! . أني قلت لك الكلام ده قبل
كده .. وهقولك ناني قدام إيمك !.

بدر : ليه ؟ . أنت مخلف دهول .. الراجل اللي ما
يقدرش يحكم حرمة يغطس في المايه دي وما
يطلعش ناني أشرف له ؟!

ع الرحيم : عارف أني بقول لك الكلام ده ليه ؟!

بدر : قول بابا وأنا سامعك !.

ع الرحيم : كفاية أنها أغنى منك .. هيه الست تركب
راجلها أمتي ؟!

- حالة صمت .. تبدو الحيرة مع ملامح بدر
.. بتعلم .

بدر : بابا بلاش السؤال ده ؟! . بالعربي كده خارج
المقرر ؟!

عاوز أقول أنها .. أصيلة قوي .. وعندها وفاء
.. وعارفة يعني إيه راجل .. أصيلة ومتربية
.. وفلوسها تحت رجلها مثل فوق رأسها .

عنايات : عاوزه أقول حاجة يا أبو الوزير .

ع الرحيم : قولني يا أم الوزير .

عنايات : يعني إذا كان عندها مصنع .. ما أحنا حدانا
أطيان وفدانين .. وإذا كان عندها فيلا ما أحنا
عندنا دوار وعلى شط المايه ؟ . وبعدين أحنا
عندنا عزوة .. أنت عمدة أبا عن جد .. ولك
هنية .. والحكومة حطاك جوه عيبتها .. مهما
كانت لا يمكن تكون أحسن منا .. ومهما عليت
لا يمكن تعلق علينا .

بدر : صح الكلام يا حاجة عنايات .

- بصمت للعمدة قليلاً ومفكراً .. ثم ينطق
بكلمة وحادة .

ع الرحيم : نجرب !.

- مذعوراً .

بـدر : تجرب إيه ١٩.

ع الرحيم : هيه دلوقت مش فى حكم خطيبك .

بـدر : هوه كده .

ع الرحيم : أعزمتها عندنا هنا ١٩. قول لها أهلى علوزين

يشفوكى .. تيجى تشوفنا على حالتنا .. والله إذا

فضلت ثابتة على متدأها أهلاً وسهلاً .. غيرت

رأيها .. يبقى الحكم فى إيدك يا قاضى .

عنايات : أبوك كلامه صح .. ما هى لازم تعرف أنت

مين وأين مين ١٩.

ع الرحيم : وخلقى بالك .. مش زيارة خاطفة .. مش زيارة

رحمتك جيتك .. لازم تبات حدانا ثلاث ليالى

على الأقل .. لازم تجرب قرص الناموس يا

نوسانى ١٩. قولك ا.

= م . ك لوجه بدر النوسانى .. أنه عاجز

أمام حكمة الأب العجوز .

بـدر : مفيش كلام بعد كلامك بابا ١٩.

ع الرحيم : ولك عليه إذا وافقت .. هخلقى بلدنا قطعة من

باريس اللى بيقلولوا عليها .. عارف الخديوى

إسماعيل عمل إيه لما عزم الأميرة

لوجينى .. أبوك هيعمل لك أكثر منه .. ومش

بعيد أبنى لك أوبرا فى الجرن الكبير .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٨٥)

الطريق إلى القاهرة

- سيارة بدر النوساني في طريق العودة إلى القاهرة .
- بدر يتولى القيادة شارداً مفكراً وهو يستمع إلى إحدى الأغاني العاطفية .

قطع

مشهد : (٨٦)

ليل / خارجي

مكتب المحامين

- تجلس مها على مكتبها تفحص إحدى ملفات القضايا .

- بدر يجلس أمامها هو الآخر وعن عمد يتجاهل وجودها وإن كان يختلس بعض النظرات .

- فجأة تغلق الملف في عصبية وتتفخ .

مها : أستاذ بدر !

بدر : نعم !

مها : كل الزملاء زاروني في المستشفى إلا أنت ..

ليه عاوزة أعرف !؟

بدر : ما حدث قالك أترابي خمرة .. حاجة أنت مش

قدها تعملها ليه ؟، وبعدين أنت عملت حاجة

غلط .

مها : أنا كنت عاوزة أنتحر .

بدر : الانتحار مش بشرب الخمرة .. الانتحار إنك

تولعي في نفسك .. تطلعي فوق العمارة وتحفي

نفسك .. تمشي على كوبري قصر النيل

وترمي نفسك في المياه .. تستنى مئرو الأنفاق

يشيلك .. تركبي قطر الصعيد درجة ثالثة ..

مش تشربي خمرة .

مها : أنت مش طايقتي ليه !؟

بدر : أحتا بينا علاقة عمل قوية .

- رنين المحمول الموجود أمامه على المكتب

.. يرفع ويرد .. وتظهر الفرحة على ملامحه

ألو .. رشروش .

- وهي تغادر الحجرة في إحتجاج ظاهر .

- أمام هذا السيل الذي يخرج منها في حرقة
ومرارة تسيطر عليه الدهشة .. يهمل رثا ..
وينظر إلى مها .

مها : دلعك ماسخ يابن للنوساني ١٠. أشوف فيك يوم
.. أشوفك محبوس في قفص جنائيات محكمة
باب الخلق .. أزورك في سجن أبو زعبل
وأنت مسجون في زنزانة في ميت مسجون .
بدر : أستنى عندك .. خطوة واحدة .. وهضرب في
الملتبان عدل .

- مستندرة إليها في غل .

مها : عاوز إيه يابن للنوساني .
بدر : للغل .. والسم الزعاف اللي جوه منك ناحيتي
سببه إيه ؟ سببه إيه عاوز أعرف ١٢.

مها : بحبك يا أهطل !
بدر : الأهطل هو اللي بحبك ! لازم تعرفي أنك
قضية خسرانة بالنسبة لي !

- ثم يهتم برثا من جديد .

أيوه يا شروش يا حبيبي .. لا .. دي واحدة
كده .. مهبش في الحسان خالص .. أنت
تأمري أمر .. وعزة الله مشتاق .. الود ودي
أشوفك أمبارح بدل النهاردة .. والنهاردة قبل
بكرة .. عشا .. غدا .. فطار .. بس بشرط أنا
اللي أدفع .. خلاص أنت بقيتي في عهدة راجل
.. هتقوتى تاخدينى من تحت المكتب .. دا
كثير عليه !

قطع

ليل / خارجي

مشهد : (٨٧)

أمام العمارة

- أمام العمارة التي بها مكتب المحاماه .
- سيارة رشا الحمراء الأنيقة الغالية تكف انتظاراً لقدوم بدر النوساني .
- رشا تسمع موسيقى .
- طبعاً لا تسلم من نظرات العائرين .
- ولكن المفاجأة الغير متوقعة هي قدوم مها من خلف السيارة ومعها ضابط مرور شاب والحديث أثناء السير .

مها : شوف يا حضرة الضابط .. القانون قانون ..

- وأنا محامية وحافضة قانون المرور صم ..
- العربية دي واقفة في الممنوع .. واقفة صف
- تاني .. سايبينها ليه عاوزه أعرف .. لو دي
- سيارة مواطن عادي أو مش غالية قوى كده
- مش كان زمانكم جرينها بالونش .. فين الونش
- عاوزه أعرف .

الضابط : يا أستاذة القانون على الجميع .. لا فرق بين

سيارة حمراء وأخرى زرقاء .

- وهي تدق على حقيبة السيارة .

مها : يعني العربية الحمراء دي مخاللة ولا مش

مخالفة ؟!

الضابط : مخالفة ١٢.

- وهي تستدير متراجعة حتى لا تراها رشا

مها : وساكت ليه ١٢.

- وهو يتجه نحو رشا الجالسة أمام عجلة

القيادة .

الضابط : الرخص لو نكرمنى يا مدام .

رشا : رخص إيه ١٢.

- يكون بدر خارجاً من باب العمارة يسرع جداً .

بدر : المخالفة دى عندى يا سيادة النقيب .. الهانم أصلها كانت فى إنتظارى .. ويا دوب بقالها دقيقة واحدة .. والموتور داير وما وقفش ! .
سماع النوبة .

الضابط : علشان خاطرك يا أستاذ بدر .

بدر : الله أنت تعرفنى ! .

الضابط : شفت صورتك فى الجرنال .. مش أنت اللى خلعت رشا الوردانى .

بدر : ما هى اللى قدامك دى رشا الوردانى شخصياً .. حد برضة ياخذ رشا الودانى مخالفة .. دى تبقى مخالفة لقانون المرور .

الضابط : بالسلامة يا أستاذ بدر .

- بدر يدور حول السيارة .. ويفتح الباب ويركب إلى جوار رشا .. ورشا تتطلق بالسيارة .

- وهنا تخرج مها من مخبئها وهى تصرخ بأعلى صوتها وهى تودع العمارة بنظرات غاضبة .

مها : ملعون أبو الفقر اللى يخلي الأميرة غفيرة وملعون أبو الغنى اللى يخلي البوصة عروسة

- الكل ينظر إليها بدهشة .

مها : مالكم تطأطأتم عليه كنتأكم على ذى جنة .. أفرنقحوا ! .

- تصرخ فيهم .

قطع

مطعم أكثر من راقى

- مطعم عشرة نجوم وليس خمسة .
- مائدة يجلس عليها بدر + رشا .
- المتر الأنيق كأنه لورد أنجليزى يشعل الشمعة الموضوعه فى مصباح جميل .
- آخر يقدم لهما قائمة الطعام .
- بدر فى شئ من الإحتجاج الرقيق .
- بدر : لزومها إيه العجلة ؟، شوية كده على ماناخذ راحتنا فى القاعدة .. نلقط نفسنا على الأقل .
- إبتسامه من رشا وإعتذار رقيق من المتر .
- المتر : أحنا فى خدمتك يا أفندم !.
- بدر : خمسة كده .. عندنا شوية كلام عاوزين نقولهم على معدة فاضية .
- منصرفاً .
- المتر : يا أفندم تحت أمرك !.
- رشا : قول يا بدر عاوز إيه ؟!
- بدر : أنا حبيبك .
- رشا : حبيبك أكثر .
- بدر : حبك وحبيبى .. بس أنا عندي مشكلة .
- رشا : مفيش حاجة فى الدنيا تقدر تمنع جوازى منك .. لا مشكلة .. ولا حتى مصيبة .
- بدر : ربنا يحوش عنا المصاييب .
- رشا : قول هيه إيه المشكلة ؟.
- بدر : أنتى عارفة يعنى .. أنتى من أصول ريفية .
- رشا : وعارفة إن باباك عمدة .. وله شدة ورنه !.
- بدر : مش دى المشكلة .. المشكلة تكمن فى إن لنا عادات وتقاليد صعبة جداً .. واللى يتخلى عنها يتهم بالخيانة العظمى .
- رشا : أنا أحب العادات والتقاليد قوى .
- بدر : جد ؟!

رَشَا : حَقِيقِي ١٢.

بَدْر : أهي العادات والتقاليد دي طالتك .

رَشَا : مش فاهمة ١٣.

بَدْر : أفهمك .. العروسة لو كانت من نفس البلد

تتجوز طوالى مفيش أى مشكلة .. إنما لو

كانت من بره البلد .. وغريبة عنها زى

سعادتك كده .. أهل العريس يشترطوا أنهم

يشوفوها .

رَشَا : حقهم ١٤.

بَدْر : يعنى همه مزودينها شوية .. من شروطهم

المجحفة إنها تعيش معاهم ثلاث تيام بلايالها

رَشَا : وأسبوع بحاله فيها إيه ؟ دي لما تتجوز هتبقي

واحدة منهم ١٥.

بَدْر : الله أكبر .. الله أكبر .. بس يعنى أنت لا

مؤاخذه عندك فكرة عن الأرياف .

رَشَا : طبعاً شفتها فى السينما والتلفزيون .

بَدْر : ما هو ذا اللى أنا عامل حسابيه ؟ اللى أنتى

بتشوفيه فى السينما دا اسمه شغل سيما ..

نسوان الفلاحين بيطلعوا على الشاشة حاطين

مكياج .. لكن فى الواقع بيلموا جله من ورا

البهايم ١٦. يا رشوشة الواقع حاجة .. والسيما

حاجة .. خايف لا ما تقدرش تستحملى ثلاث

ساعات .. مش ثلاث تيام ١٧.

رَشَا : قول لى يا بدر .. هو الريف دا عبارة عن إيه

بَدْر : سؤال فى محله .. سؤال منطقى .. عبارة عن

بيوت وغيطان .

رَشَا : زرع أخضر جميل ١٨.

بَدْر : إذا كان على الزرع الأخضر الجميل فده

موجود بوفرة .

رَشَا : والبيوت مش فيها كهربا .

بدر : أبوه .. الكهرباء موجودة .

رشا : وعندكم بحر ؟!

بدر : بحر مالح لا ؟. بلدنا بعيد عن البحر الأحمر

والأبيض .. تقع بلدنا على أحد روافد النيل

العظيم ويقع منزلنا العامر على شاطئ هذا

الرافد مباشرة .. منه للمياه حوالى .. تقعدى

كده والمياه بتجري قدامك موجه ورا موجة .

رشا : أنا عارفة للنيل كويس .. أسبوعياً بأعمل

أسكيتج .. ممكن أعمل أسكيتج عندكم .

بدر : يعنى .. أنى مش عارف الإسكيتج ده إيه ..

لكن أدام بتعمله هنا ممكن تعمله هناك !.

رشا : هائل يا حبيبى .. أنا متأكدة أن الأيام اللي

هقضيتها مع أهلك هتكون من أسعد أيام حياتى

.. هتكون أيام لا تنسى .. يا حبيبى أنا معاك

حاسة إن حياتى هتكون لها شكل تانى وطعم

تانى .. دى مغامرة مجنونة وأنا نفسى فيها

قوى !.

- الفرحة تسيطر تماماً على ملامح بدر ..

يتكلمت حوله بحثاً عن المتر .

بدر : فين الجرسون .. المطعم ده الخدمة فيه بطيئة

زيادة عن اللزوم .. حد يعبرنا يا خلق .

يأتى إليه المتر يسعى مهرولاً ومعه

جرسون إضافى .

المتر : يا أفندم حضرتك اللي طلبت منا الإنتظار

بلمارة ما قلت عندك كلام عاوز تقوله على

معدة فاضية .

بدر : دلوقت عندي كلام عاوز أقوله على معدة

ملبانة .. أعمل إيه ؟!

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٨٩)

القريّة

- الحقل .
- العمدة الحاج عبد الرحيم وهو يتابع أحد الأعمال الحقلية وإلى جواره يقف الخفير حامل الشمسية والمحول لأنهم في مكان ظليل فإن الشمسية مغلقة والعمدة يستعملها كعصا يتكأ عليها .
- من الأفضل أن يكون المشهد إلى جوار ساقية تقليدية تدور .
- فلاح : يا حضرة العمدة ربنا يزيدك من كرمه وفضله هات لنا مكنة مائة باللي بتدور بالمولار .
- ع الرحيم : أخرس خالص يا وله وأكلم أزاى مع المحافظ ع البيثة .. العادم بتاع الهبابة هيخلق الزرع
- فلاح : أنت تعرف أكثر بابا العمدة .
- يرن المحمول .
- الخفير يقدم الجهاز للعمدة على الفور .
- العمدة يأخذ التليفون ويرد .
- ع الرحيم : ألو .. أيوه يا بدر ١٢.

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٩٠)

أمام إحدى المحاكم

- أو داخل المحكمة في أحد الأورقة أو
الطرق حيث حركة الناس من محامين
وباعة .. وكتاب محكمة .. ونساء ورجال .
- بدر وهو يرتدي اللوب وفي يده أوراق
قضية يتحدث في المحمول .

بدر : أيوه يا حاج .. أبشرك خبر .. الموضوع اللي
أتكلمنا فيه .. أيوه .. موافقة تقعد شهر ..
وأثنين وثلاثة .. مش ثلاث تيام بس .. أمتي
.. الأسبوع الجاي .. أربع وخميس وجمعة
هنكون عندكم .. أشمعي الأربع علشان عندها
يوم الثلاث ذيلية .. ذيليه .

- نلاحظ أن مها ترصده من ركن وهي
أيضاً ترتدي اللوب .

قطع

مشهد : (٩١)

نهار / خارجي

الحقل

- العمدة وهو ينهي المكالمة :
ع الرحيم : يطلع إيه الدفيلية يا بدر ؟. أيوه .. أيوه !. كله
خير بإذن الله .. أبوك هيشرفك يا بدر .. سلام
.. وخلي بالك من نفسك !.

- يعلق الجهاز .. ويظل مفكراً لحظة .. ثم
يصرخ في الخفير .

ع الرحيم : غفير بسطاوى .
بسطاوى : خدام جنابك بابا العمدة .
ع الرحيم : تعرف الدفليه يا وله !.
بسطاوى : أمال يا حضرة العمدة .. دا حيوان فى جنبنة
الحيوان .. أخو سيد قشطة !.
ع الرحيم : اجتمع أمتى موسع .. بلغ شيخ الغفر يجمع
الغفر كلهم .. ويستدعى المشايخ وكبارات البلد
بسطاوى : أمتى يا حضرة العمدة .
ع الرحيم : دلوقت حالاً يا وله .. لنى أعلنت حالة
الطوارئ !.

قطع

مشهد : (٩٢)

نهار / خارجي

الدوار

- الإدارة .
- أو المقر الرسمي للعمدة والذي يدير منه شئون القرية .
- شيخ الخفراء وكل خفراء القرية بالملابس الريفية العادية الجلاليب والطواق حيث تم إستدعائهم من أعمالهم .
- العمدة وهو ينظر إليهم في شيء من عدم الإرتياح .
- ع الرحيم : بالذمة دي أشكال تتحسب على الحكومة أنفار .. أسمع يا شيخ الخفر .. أسمعوني كلكلوا .
- ع الحفيظ : أوامرك يا كبير !
- ع الرحيم : البلد هنزورها شخصية كبيرة قوى .. شخصية مهمة قوى .
- الخفير : جناب المحافظ .
- ع الرحيم : أهم !. أهم وأنفع .. وسكوت لغاية ما أخلص كلامي يا بقر .
- ع الحفيظ : الأوامر اللي هنقول عليها يا حضرة العمدة حاتتنفذ بالحرف الواحد .
- ع الرحيم : الهدوم الميرى بتاعة الخفر تتغسل وتتكوى علشان يلبسوها يوم الزيارة ١٩ .
- ع الحفيظ : عاوزيت تمن الصابون والمكواة
- ع الرحيم : بلاش تماحك يا عبد الحفيظ .. وبطل جشع ، عمايتك المسودة كلها أنى عارفها .. قسماً عظماً أقدمك للمدعى الأستراكي .
- ع الخفير : بلاش تزعل حضرة العمدة يا شيخ الخفر .
- ع الرحيم : تمرن المواشى دول أراي يعملوا تشريفة .

- العمدة نائراً .

- ع الحفيظ : أمرك يا عمدة .
 ع الرحيم : مش عاوز ولا كوم مباح فى البلد .. السباح
 كله فى ظرف يوم وليلة يكون فى الغيطان .
 ع الحفيظ : أمرك نافذ يا كبير .
 ع الرحيم : مش عاوز ولا ديانة فى البلد .
 ع الحفيظ : صعب .. دى صعبة قوى يا كبير .. دا أحنا
 حتى لو خرجنا الدين بقتلة ذرية مش هيخلص
 ع الرحيم : أستفيدوا بتجربة الصين الشعبية .. شوفوا
 الصين قضت على الدين أزاى وأصلوا زيتها
 .. خلصوني عندي أجمعاع على مستوى على

قطع

مشهد : (٩٣)

ليل / خارجي

داخل المضيقة

- للمضيقة الكبيرة .
- حيث يجتمع العمدة بالأعيان والأكابر وزعماء العائلات .. يشربون الشاي والقهوة .. العمدة يرقب الجميع .
- واحد : مين اللي هيزور البلد يا عمدة ؟!
- واحد : ما هي باينة .. وزير ؟.
- ع الرحيم : أهم .
- واحد : رئيس الوزراء .
- ع الرحيم : أهم .
- واحد : يبقى .
- مقاطعاً في سرعة . ع الرحيم : لغاية كده وكفاية .. مش عاوزين لخطبة في الكلام ؟! أنا آخرا رئيس الوزراء ..
- بصمت قليلاً .. ثم يبدأ الحديث في روية . الضيف اللي جاي مش حكومة .. ولا له دعوة بالحكومة .. هو حكومة لوحده .. وحكومة شديدة وعفية .. الضيف اللي جاي واحدة ست
- مهمات مختلفة من الجميع . الجميع : ست .. واحدة ست !.
- ع الرحيم : ومش حكومة .. من نساء الأعمال .. هيه خطيبة بدر أبنى ؟!
- الجميع : بارك الله فيه ؟. بارك الله فيه !.
- ع الرحيم : أسألوني عن أي حاجة غامضة عليكم علشان أوضحها .
- شيخ البلد . ش السبلد : يعني يا عمدة أراي خطيبة أهلك تبقى أهم من المحافظ والوزير ورئيس الوزراء كمان ؟.
- ع الرحيم : أنى كنت مستنى السؤال ده ؟. شوف يا حاج .. يا حاج .. يا حاج .. أنت أسمك إيه ؟. هـ .. أسمك إيه ؟!
- واحد : دا شيخ البلد الحاج أبو ريشة .

ع الرحيم : شوف يا حاج أبو ريشة .. أنى لما أقول كلمة
 ماحبش حد يراجعنى فيها .. لما أقول أنها أهم
 تبقى أهم .. خطيبة أبنى ست غنية .. ربنا
 إداها من غير حساب .. صاحبة مصانع لا
 حصر لها ولا عدد .. وأنى بعد الإطلاع على
 إتفاقية الحات وإتفاقية التجارة الحرة .. قلت
 الخير لازم يعم .. نلوى أطلب منها إنشاء
 مصنع فى البلد يلم العاطلين والشاردين وأبناء
 السبيل ونتحول من بلد زراعى إلى بلد صناعى
 ينافس أوروبا وأمريكا واليابان وبالمرّة نايوان

- تصفيق حاد من أعضاء المجلس كله فى
 حرارة شديدة .. أكثر من ذلك الكل يهجم
 على العمدة بغرض تقييله .

واحد : مخك كبير يا عمدة .

ع الرحيم : خطيبة أبنى .. والا المحافظ والوزير ورئيس
 الوزراء .

واحد : دول ما شفتاش منهم حاجة عدلة .

الكل : لاه !.

ع الرحيم : تعرفوا رئيس الوزراء إسمه إيه ؟!

الكل : لاه ..!

ع الرحيم : تبقى خطيبة سى بدر أهم .. مش كده وألا إيه
 يا رجالة !.

الكل : تمام يا عمدة !.

- الكل يؤيد ذلك .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٩٤)

فوتومونتاج

أ - الجرن :

- شيخ الخفراء عبد الحفيظ وهو يتولى تدريب الخفراء على المشي في خطوات منتظمة وسلام سلاح .. أمام سلاح .. وذلك في الجرن الكبير بالقرية .

قطع

ب - الطريق على الشاطئ :

- حوالي عشرين حملاً محملة بالسباح تسير كل منها خلف الآخر في طابور وخلفها عدد من الصبية .

قطع

ج - شوارع القرية :

- النساء بالمقننات الريفية وهن يقمن بعملية الكنس والرش ،

د - داخل الدوار :

- الأم الحاجة عنايات داخل إحدى الغرف وهي تشرف على تبديل ملايات سرير نحاسي من الطراز القديم (أبو داير) .

- وهناك فتاة تقوم بتلميع مرآة دولاب كالحة .. يمكن أن نرى النهر من نافذة هذه الغرفة

قطع

هـ - شوارع القرية مرة ثانية

- مجموعة من الشبان يطاردون زبابة شاردة بالعصى والفئوس .

قطع

مشهد : (٩٥)

ليل / خارجي

مكان عرض الأزياء

- يبدأ تتابع العارضات وهن يستعرضن
أنواع الفساتين المختلفة .

- هناك وصف تفصيلي لكل فستان بواسطة
مذيع والذي يعلن أن كل هذه الموديلات من
تصميم رشا الورداني التي أصبحت عالمية .

(حوار هذا الجزء والتعليق يكتب بعد الإستعانة
بخبير أو خبيرة في هذا الشأن) .

- بدر ضمن الحضور يشاهد مبهوراً
ومبهوراً أكثر برشا التي تحظى بالعناية
وترحيب الآخرين وإعجابهم .

- ولكن الأمر لا يخلو من النميمة النسائية . امرأة ١ : مجنونة ١٩. رشا دي مجنونة فن .. ومجنونة
رجالة ١٩.

امرأة ٢ : أنا سمعت أنها خلعت جوزها .

امرأة ٣ : بعد ثلاث شهور جواز ٢.

امرأة ١ : شايفين الشاب اللي قاعد هناك ده ١٩.

امرأة ٢ : دا اللي خلعها .

- الثلاثة ينظرون إليه .

امرأة : أوعى تقولى أنه هو كمان اللي هيلبسها ١٩.

- وتعالى الضحكات النسائية بدرحة ملفنة
للنظر .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٩٦)

فيلا رشا

- سيارة بدر المتواضعة وهي تأتي برفق حيث تتوقف أمام الفيلا .. وينزل منها .
- رجال الأمن الخاص يرحبون به .. الرجل أصبح من أهل البيت .. يدخل مبسماً .. وإن كانت نظرات رجال الأمن ليست بريئة تماماً .

قطع

مشهد : (٩٧)

نهار / خارجي

داخل الفيلا

- حجرة النوم الخاصة برشا .. أنها تعد
حقيبة السفر بمساعدة خادمة وقد ارتدت
شورت + تى شورت بدون أكمام .
- حقيبة سفر مفتوحة .

رشا : حطيتي قمصان نوم .

الخادمة : أيوه يا مدام .

رشا : بيجامات .

الخادمة : أيوه يا مدام .

رشا : فوط .

الخادمة : أيوه يامدام .

رشا : بنطلونات كفاية .

الخادمة : أيوه يا مدام .

رشا : مايوهات .

- تتوقف الخادمة عن تسقيف الحقيبة وتنتظر
إليها مندهشة .

الخادمة : هوه حضرتك مسافرة فين يا مدام ١٢.

رشا : بلاد الفلاحين ١٢.

الخادمة : بلاد الفلاحين لا عندهم بحر .. ولا يلبسوا
مايوهات ١٢.

رشا : أنتي جاهلة ١٢. بلاد الفلاحين ائلى أنا رايحة
أزورها فيها بحر وكهريا .. ومايه حطوه ..
مش مالحة .. ثيل يعنى !.

الخادمة : يعنى أخط مايوهات .

رشا : تلاته كفاية .

- خادمة أخرى تدخل معلنة قنوم بدر .

الخادمة : الأستاذ بدر وصل يا مدام .

رشا : وأنا كمان جاهزة .

- تُدّابِع الخادِمة الأولى وهى تَفْتَح الأدرَاج وتُخْرِج المايوهات المطلوبة وتضعها فى الحَقِيبة .. نلاحظ أن كل مايوه من قطعتين (بكين) وألوان مختلفة .

- وضع المايوهات داخل الحَقِيبة + عملية الغلق .

- ثم ترفع الخادِمة رأسها . الخادِمة : تمام يا مدام ١٢ .

قطع

مشهد : (٩٨)

نهار / خارجي

أمام الفيلا

- حيث تتوقف سيارة بدر .. تقف مسكينة
وهزيلة .. وتستقبل الكاميرا قدوم الخادمة
وهي تحمل حقيبة السفر الكبيرة بصعوبة ..
ويتقدمها بدر حيث يفتح حقيبة السيارة .

بدر : هاتي الشنطى دى هنا ؟!

الخادمة : يا سعادة البيه .. الشنطة أكبر من شنطة
العربية ؟!

- الخادمة تنزل الحقيبة وتبدو غير مقتنعة .

الخادمة : أيدك معايا نخطها على الشبكة اللي فوق سقف
العربية !.

بدر : الأول يا بيه .. هيه مدام رشا هتركب العربية
العفشة دى !.

بدر : دى عربية عفشة يا عفشة .. داني لسه عامل
لها عمرة موتور مكلفاني شىء وشويات .

- ثم ترصد الكاميرا قدوم رشا وخلفها
الخادمة الثانية تحمل توابع الحقيبة الكبيرة من
حقائب صغيرة .

- بمجرد أن يراها بدر وهي على هذا الحال
حتى يصيبه الذعر والإرتباك يهمس لنفسه .

هيه دى هدوم السفر ؟!

رشا : أيوه يا حبيبي .. عاوزتى ألبس إيه فى الحر
الفتيل ده ؟!

بدر : أيوه الدنيا حر صحيح !. بس ممكن الواحد
يستحملة وهو لابس هدومه !.

- فى إستتكار .
 - فى إستسلام .
 - وهى تدق على صاج السيارة .
- رشا : وهيه دى مش هتوم يا بدر !؟
 بدر : هتوم .. ومعترف بيها دولياً كمان .
 الخادمة : يا مدام .. عندنا مشكلة أكبر .. حضرتك
 هنركب المحروسة ست أبوها دى .
- رشا : مين قال كده !؟
 بدر : لانا اللي قلنت .. أmaal يعنى هاجر ليموزين وأنا
 عندي عربية .
- رشا : وتأجر ليموزين ليه يا حبيبى .. تاخذ عربية
 مريحة فى السفر من بنوعى .. هو أانا ليه ..
 مش واحد .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (٩٩)

الطريق

- سيارة 4 x 4 جديدة وغالية الثمن تنطلق على الطريق .
- بدر يتولى القيادة ورشا تجلس إلى جواره .. وشرائط الموسيقى الأجنبية والأغاني الأجنبية هي الرفيق الثالث لهما في الرحلة .
- نلاحظ يد رشا وهي ترفع درجة البرودة في جهاز تكييف السيارة .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١٠٠)

القرية

- أمام الدوار .
- أرضية الشارع الممتد أمام النوار مفروشة بالحصى لمسافة طويلة قد تصل إلى مائتي متر .
- وأمام باب المضيقة .. يجلس العمدة مع الأعيان والأكابر وهم في أبهى الملابس ينتظراً لقوم بدر ورثا .
- أيضاً جميع خفراء القرية في الزي الرسمي وقوفاً وهم يحملون السلاح استعداداً للتشريف
- العمدة ينظر إلى ساعته .. ثم يرن جرس المحمول .
- الخفير الخاص بالمحمول يقدم للعمدة التليفون .
- ع الرحيم : أبوه .. بدر .. داخلين على البلد .. نص كيلو .. أهلاً وسهلاً .
- ينتهي من التليفون .
- خلاص .. وصلوا يا بالسلامة .. خمس دقائق ويكونوا هنا ؟!

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١٠١)

داخل الدوار

- حيث النسوة .
- الكل في حالة إنشغال وإرتباك .
- الحاجة عنايات تزيح البط والأوز بمعاونة نساء أخريات .
- وهناك الفرن الرئيسي والكبير مستقلاً لإعداد الخبز الطازج والفطير .. وهناك دخان متصاعد .
- وهناك أكوام من الحطب .. وكل ما يلزم في مثل هذه الأمور .. ملابس النساء ملخطة بالدقيق .. وأثار ما يعد من طعام .
- عنايات : أعملوا لنفسكم همة شوية يا بنات .. الضيفة وصلت وثلاقيها جاية جعانة .
- امراة : أيوه يا حاجة .. رجرجة العربيات تجوع اللي عمره ما بيحجوع .
- عنايات : وصلوا ! .
- ثم نسمع صوت كلاكس سيارة .

قطع

مشهد : (١٠٢)

نهار / خارجى

أمام الدوار

- السيارة وهى تسير فوق الحصير تنساب
رويداً .. رويداً .. -الخفراء وضع الإنتباه
والسلاح على أكتافهم .

- والعمدة على رأس الأعيان لاستقبال الأبن
والخطيبة .

- تتوقف السيارة مباشرة أمام الباب الرئيسى
للمضيقة .

- ينزل بدر أولاً .. وتظل رشا داخل السيارة
مبهورة ومسرورة بهذا المشهد غير المألوف
بالنسبة لها .

- بدر يصالح الوالد .. وبصافح الرجال

الذين وقفوا فى طابور .. والأبن يقدمهم له .

ع الرحيم : دول أهل بلدك وكلهم عمالك وخوالك .. نزل
الهائم خطبتك علشان أعيان البلد يرحبوا بيها
.. علشان تعرف العزوة اللي أنت فيها وما
تستهترش بيك .. خليك متحضر .. المرأة دى
زى الرجل تمام .. فيه مساواه .

- ثم يهمس له .

- يظهر التردد على ملامح بدر .

بدر : يعنى يا بابا .. ممكن الحكاية دى تحصل فى
وقت تانى .. أصلها تعبانة شوية من السفر .

- فى إحتجاج .

ع الرحيم : دا بروتكول يا بدر ؟. عاوزنى أخالف
البروتكول يا بدر .. نزلها تسلم لا الرجالة
يفكروا أنها منكبرة عليهم .

- يقف بدر حائراً مبهوئاً نائها ولكن عقله

يهديه إلى فكرة .

بدر : أدينى العباية بناعتك يا بابا ؟.

ع الرحيم : تعمل بيها إيه العباية ؟.

بدر : هاتها وبس .

ع الرحيم : وادى العباية .

- وهو يخلع العباءة ويناولها له .

- بدر يأخذ العباءة ويدور بها تجاه النافذة

التي تجلس بجوارها .

بدر : خدى يا حبيبتي البسى دى .. علشان أكبر البلد

عاوزين .

رشا : إيه دى ؟.

بدر : عباية ؟.

رشا : ماركتها إيه ؟.

- وهو يدفع لها بالعباءة عبر النافذة .

بدر : كريستان ديور .. بيكاديللى أشرتت .. أى

حاجة ألبسى .. دى عادات وتقاليد .

- وهى تجلس فى مكانها تضع العباءة حول

جسدها .. ويعطيها الوقت الكافى لذلك .. ثم

يفتح لها الباب تنزل .

بدر : أبشسى .

رشا : بعد الإبتسامة أعمل إيه ؟.

- ترسم إبتسامة .

بدر : حسب البيروتكول .. أنا مقدم لك الأعيان وأنت

تسلمى بس .. ويجوز لك إنك تقولى أهلاً

وسهلاً .

- وهو يتجه بها نحو طابور المستقلين .

- يصلان إلى أول رجل فى الطابور يلاحظ

أنها ملخومة فى إرتداء العباءة .

- الخفراء كنفاً سلاح .. وعيونهم مركزة

عليها .

بدر : الحاج على عطوة خمس فدادين وثلاث بقرات

وجاموسة .. وعنده من الخراف مبيعة والأولاد

ثلاثه .. كلهم أمناء شرطة أمن البلد فى إيديهم

- كل رجل تسلم عليه دائماً يقول شرفتى

ونورتى .

رشا : أهلاً وسهلاً .

- رشا تسلم .

بدر : الشيخ عباس فتح الباب ٧ فدادين + وابور

طحين + دكان بقالة .

- الرجل الثانى .

رشا : أهلاً وسهلاً .

بدر : الحاج سهم الله عواد ، عشر فدادين ومزرعة

نواجن ومتجوز أربعة

رشا : أهلاً وسهلاً .

- وأثناء البركة التي حلت بها .. تسقط
العباءة منها على الأرض وتظهر بالشورت
الساخن والتي شيرت العاري .

- على الفور تسقط البنادق من يد الخفراء .

خفير : صلاة النبي أحسن .

- عبد الرحيم صارخاً .

ع الرحيم : كتم الأنفاس يا بقر .

- بدر يسرع برفع العباءة من على الأرض

وطرحها فوق جسدها من جديد في سرعة .

بدر : الحاج مرسى عبد أبو العزايم ١٥ فدان كلهم

حدائق موالح ويعتبر من أكبر المصدرين في

البلد .

رشا : الحر .. الحر .. الحر .. البتاعة دي لا يمكن

تكون كريستيان ديور .

ع الرحيم : كريستيان ديور مين يا هانم .. دي تفصيل

الحاج خميس الزناري أحسن ترزى عربى فى

المحافظة كلها .

رشا : الحر مثل طاقة نفسى .. هتخنق .

ع الرحيم : نكتفى بهذا القدر .. نكمل بعدين .. أنقوا مننا

وعلينا .. وبعدين الهانم هتزورك فى بيوتكم

لما تعزموها عنديكم .. بدر .

بدر : أيوه يا بابا .

ع الرحيم : خذ جماعتك وضمها على الجماعة اللى جوه .

- ثم يعتذر للذين لم يتم السلام عليهم بشير

إليهم .

- بدر يمسك بذراع رشا ويتجه صوب باب

الدوار المنزلى على عجل .. هناك محاولة

أخرى تسقط فيها العباءة .. ولكنه يتمكن من

نمها بسرعة .

قطع

مشهد : (١٠٣)

نهار / خارجي

الدوار من الداخل

- صحن الدوار .
- للخطيب + ريش الطيور التي ذبحت +
- لوانى العجين + الأفران التي تعمل والنار
- المستقلة والصهد مع الدخان المتصاعد .
- امرأة تطلق زغرودة عند دخول رشا وبدن
- .. والنسوة ينظران إليها فى إندهاش .
- الأم الحاجة عنايات تندفع إليها .

عنايات : أهلاً يا حبة عيني .. ملبس المحروسة عباية
أبوك ليه .. هيه هدومها أنقطعت والا وقعليلها
حاجة ؟. ذى حتى ثقيلة ومالهش لازمة فى
الحر .. فكى عن نفسك فكى !.

- الحاجة تنزع عنها العباءة .
- رشا تأخذ أنفاسها .

رشا : مرسيه .. مرسيه .. تكييف .. عاوزه تكييف

- سهم الله ينزل على النسوة واحدة تلطم
- خديها فى صمت .
- وقد أصابها فزع لرؤيتها بهذا الشكل .

عنايات : هات للمحروسة اللي هيه عاوزاه .. علشان
كده الحاج لبسك العباية بتاعته ؟. أنت جاية
طول السكة وأنت سلبونة كده ..

بدر : يا أمه مش وفته .. وديها المقعد البحرى ..
علشان تلقط نفسها .

عنايات : حاضري يا أبني .. روح أنت أقعد مع الرجالة
.. تعالى معايا يا بنت الفاس ؟. أسترها يا
كريم .

- وتسير بها نحو أول الدرج .. حيث تصعد بها إلى الدور الثاني .. والنسوة الأخريات في حالة ذهول وبلاهة .
- الام تصعد عدة درجات .. ثم تستدير فجأة إلى النسوة .

عنايات : كل واحدة فيكم تشوف شغلها من غير ولا كلمة

ولا كلمة .. هاو أر يو .. أنتى مقدره الوضع وعارفة السبب .. الحالة الاقتصادية بتخلي الناس تاكل نص طقة علشان يوفروا .. وناس ثانية تلبس نص هدومها .. مش كده .

- ثم تبسم إيتسامه لرشا .

- ثم تهمس لنفسها .

يادى الخيبة .

قطع

مشهد : (١٠٤)

نهار / خارجي

المضيقة

- يجلس بدر إلى جوار والدته العمدة الذي يحسن بكل الفخر والإبتهاج .
- الأكابر يتوجهون بالأسئلة إلى بدر بإعتباره المحتفى به هو والخطيبة .

واحد : بدر باشا ٢. أحنأ سمعنا أن الحزب إختارك عضو بارز فيه ٢.

بدر : فعلاً يا حاج عوض .

ع الرحيم : ما هو الحزب أول خطوة في سكة الوزارة .

واحد : ربنا يقرب البعيد .. وتقول المراد من رب العباد .

واحد : يا ريت يا بد باشا الوزارة تتحقق بدرى وأنت صغير علشان لما تقعد فيها خمسة وعشرين والا تلاتيه منه ما تبقاش طولت .

رجل : بعد كده يبقى رئيس وزارة .

واحد : ما هو أنى قصدى كده .. يعنى بعد سن الثلاثين وزير يبقى سنه مناسب أنه رئيس وزراء .

ع الرحيم : ادعوا له دعوة حلوة .

الجميع : ربنا يعلى مراتبه .

ع الرحيم : ومخدراته كمان علشان راسه برضة تبقى عالية

الجميع : ربنا يعلى مراتبه ومخدراته .

ع الرحيم : بدر بن عبد الرحيم النوساني .

الجميع : بدر بن عبد الرحيم النوساني .

ع الرحيم : أبنا لايار واللى رافع رأسنا ومشرفنا .. قولوا أمين .

الجميع : أمين .

- الجميع معاً .

- كل هذا والكاميرا على وجه بدر الذى أصابه الذهول .. ما يحدث لم يكن متوقفاً أبداً بالنسبة له .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١٠٥)

حجرة النوم

- هي غرفة من الدور الثاني في الدوار وتطل على النهر من خلال النافذة .. وفيها السرير النحاسي كما شاهدناه من قبل في مشهد الفوتومونتاج .

- الأم الحاجة عنايات تبدو في حيرة من أمرها أمام الموقف الذي لم تكن تتوقعه أبداً بالنسبة لخطيبة الابن التي هي زوجة المستقبل .. والتي تبدو أمامها متزمرة وغير سعيدة بهذه الحياة الخسنة جداً بالنسبة لها .. تهوى على نفسها بمروحة نسائية .

رشا : لو سمحتي يا تانت .. مفيش تكييف ؟.

عنايات : أيه يا بنتي ؟.

رشا : تكييف .. أيركندشن ؟.

عنايات : سامحيحتي أصلي سبت المدرسة وأنا في

خمسة ابتدائي .. وكان نفسي أتعلم الإنجليزية

بالراديو بس الراديو بتاعى خرب !.

رشا : جهاز تكييف .. اللي بيطلع هوا ساقع .

عنايات : أبوه طراوة .. عندك حق .. الجو حدانا حلو

.. بس اللي مخلي الدنيا حر إن الفرن شغال

من صباحية رينا .

رشا : أوكى يا تانت .. فيه تكييف والامفيش .

عنايات : فيه تكييف رباني .. طراوة إنما إيه مفيش بعد

كده .. هوا يرد الروح ببفوت ع الماية الأول

يتربط وبعدين يخش من الشباك .

- في عصبية .

- وهي تفتح صوب النافذة الجرداء بلا

ستارة .. نافذة خشبية .

- تفتح النافذة التي تطل على النهر مباشرة .

- رشا تلقى نظرة سريعة بعد تقترب خطون
أو اثنين من النافذة .

- من وجهة نظرها شكل المياه بديع وهي
تنساب في رقة .

رشا : يعنى مفيش تكيف .

عنايات : نعمل بيه إيه ونعمة ربنا موفرة علينا تمن

التكيف وتمن الكهريا .. أنتى بس غيرى

الهدمة اللي عليكى وتعالى خدى دش .. آه ..

ما أحنأ عندنا دش .. أى والله عندنا دش ..

وتعالى هيكون الهوا دخل من الشباك ولف

ودار جوه الأوضة وخلها نسيم .

رشا : مرميه يا نانت .

عنايات : أسيك علشان تغيرى براحتك .. بالإذن .

- تخرج فى حياة .. عندما تستدير وجه
عنايات يتبدل تماماً .. تبدو المرأة فى محنة
حقيقية .

- تخرج وتغلق الباب خلفها .

- تبقى رشا وحيدة فى الحجرة .. تتحرك
حتى تقف خلف النافذة وتتنظر إلى الماء وهي
تلطف بالمروحة ولكنها تتأمل المياه جيداً .

قطع

مشهد : (١٠٦)

نهار / خارجي

صحن الدوار

- امرأة أمام الفن تخرج رغيفاً طازجاً وهي تبسم لزميلتها في سخرية .

- عنايات وهي تعد عجين الفطير .

المرأة : يعنى أنى لبست زيبها كده ورحت أبيع بط والا وزه فى السوق .. أبيع البط بكام ؟.

المرأة ٢ : والناس تشتري منك بطه ليه ؟. ما أنتى هتبقي الوزه ذات نفسها .

- كل النسوة يضحكن فى صوت نسائى فيه أنوثة وخلاعة .

- الحاجة وهي تضرب العجين بقوة فى غضب .

عنايات : وبعدين يا صبيحة .. وبعدين يا فاطمة .. دى ضيفة .. ولازم تستحملها .. سلو بلدها كده .. هنعمل إيه فى سلو بلدها .

- ثم نلاحظ قدوم رشا وهي تهبط السلم فى خطوات وثيدة وقد ارتدت ما يشبه الروب بحيث يغطي جسدها كله من أعلى إلى أسفل .. وعلى رأسها غطاء رأس وفوطة ملونة .. تبدو فى غاية الحشمة والوقار .. عندما تراها الحاجة عنايات تنبه الأخريات بطريقتها حيث ترفع صوتها .

عنايات : أهلاً وسهلاً يا أميرة الأمرا وست الستات ؟. أيوه تعالى أتفرجى على البنات وهمه بيخبزوا رشا : تانت .. أخرج للبحر أراي ؟.

عنايات : أول الفرن ما يبطل هتحصى بالطراوة على أصلها .. بت يا سليمة .. قومي يا بت أفتحي لها باب الدوار الجوانى خلى الهواء يلقحها .

الفتاة : حاضر يا حاجة .. يا أهلاً يا ست هانم .. أتفضلى معيا .

- تنحج الفتاة نحو الباب الخلفى ومعها رشا التي تتعجل الهروب من الحر .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١٠٧)

خلف الدوار

- حيث الشرفة الخاصة بأهل الدوار ..
- وحيث كان يجلس العمدة من قبل عند بحث موضوع هذه الزيارة .
- تخرج الفتاه الريفية ومعها رشا .. هناك كنية ومقاعد .. الفتاه تحدثها .

الفتاه : أجيب لك شأى والا كازوزه ساقعة .. أحنا مسقعين لك كازوزه مخصوص .

- إلا أن رشا تنظر إلى الماء فى صمت .
- موجات الماء وهى تنساب أمامها .
- هناك سرب من البط يسبح قرب الشاطئ
- ما زالت رشا تنظر إلى الماء نظرة عاشق إلى معشوق .

الفتاه : كازوزه يا بنت هائم .

- فجأة رشا تنزع القوط من فوق رأسها تحت القوطة بونيه الحماية الشعر من الماء .
- تضع القوطة على الكرسي .
- ثم تخلع الروب .
- أنها ترتدى مايوه بكينى من قطعتين وهى واقفة فى غاية الإثارة .
- تظل واقفة لحظة تتأمل الماء .
- الفتاه الريفية تتطلق مسرعة إلى الداخل وكان هناك نعبان لدغها .

قطع

- الفتاه الريفية تدخل لاهئة .. تريد الحديث ولكنها لاهئة .. لاهئة .

- ثم انقطع مغنياً عليهما .

- تنهض الحاجة في فرع وذعر .

الحاجة : حدد منكم ورايا .. لتكون الغندورة لترحات
ووقعت في المايه .. تبقى مصيبة .

- الكل يتجه صوب الخارج من الباب الخلفي .

مشهد : (١٠٩)

نهار / خارجى

داخل الماء

- رشا فى وسط النهر تماماً تسبح بكل حرية وإرتياح .
- وهناك على الشاطئ ثلاث فلاحين شبان يشاهدون ذلك وعيونهم تكاد تخرج من محاجرها .
- أحدهم يضع يده على فمه ويطلق صغيراً مستمراً .. أنهم على الشاطئ المقابل .
- الثانى يصرخ ملهوفاً .

الفلاح : سمكة دى والا حرمة .

الثانى : سمكة إيه يا بن العبيطة .. فيه سمكة لها جوز

رجلين مهلبية وصدر بغاشة .

- تكون الحاجة قد وصلت .. أولاً تجد المكان خالياً .

- ثم تلقى نظرة سريعة على الماء بمجرد أن تراها أن تظلم وجهها ثلاث مرات .

عنايات : القيامة قامت .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١١٠)

المضيئة

- حيث بدر مع الأب مع الأعيان .
- بدر وهو يتحدث .

بدر : البعد السياسي ، غير البعد الفلسفي .. غير
البعد الميتافيزيقي .

الأعيان : أيوه .. آه .

بدر : والبعد الاجتماعي غير البعد الإقتصادي وعليه
فإن النظرة الموضوعية للأمور يجب أن تكون
حسب البعد الميتافيزيقي .

الأعيان : أيوه .. آه .

- ثم تقتحم المكان الحاجة عنايات برأسها
عارية مذعورة .

عنايات : القيامة قامت يا حاج .. القيامة قامت يا بدر يا
بن النوساني .

- الكل يقف مذعوراً .

ع الرحيم : القيامة قامت يا رجالة .. الحاجة تدخل علينا
براسها عريانة تبقى القيامة قامت ؟ .

بدر : حصل إيه يا أما ؟ .

عنايات : أتي مش أمك .. كله ضاع يا حاج عبد الرحيم

- في عصبية .

بدر : فيه إيه عاوز أعرف .

قطع

مشهد : (١١١)

نهار / خارجي

الشاطيء المقابل

- جموع من الفلاحين رجالاً ونساءً وفوق ظهور الحمير والجمال .. والكل يشاهد .. وأكثر من ذلك .. هناك من الصبية من جاذف وخلع ملابسه وقذف نفسه في المياه .
- والشاطيء الثاني والذي به الدوار أيضاً محتل ونسبة أكبر من النسوة .
- رشا ما زالت تسبح في المياه .
- ثم العمدة والرجال والخفراء وبدر .. ومع النظرة الأولى .. يبدو حجم الكارثة التي حلت بالعمدة .

- واحد : خطيبك دي يا بدر بيه ١٢.
- واحد : والله حلوه دي زي البياضة .
- خفير : الحمد لله .. كل حاجة كان نفسى فيها شفتها ! ربنا يبارك فيك يا بدر بيه ١٢.
- بدر : أطلعى يا رشا .. أطلعى يا رشا .
- ع الرحيم : تطلع أزاي ؟ على الطلاق من أمك ما هي طالعة من المايه .. تطلع أزاي قدام الخلق دول .. خليها في المايه تسترها ١٢.

- بدر يصرخ بأعلى صوته .
- ينظر إلى الخفراء وزاعقاً فيهم .

- بدر : أنتم واقفين ساكتين يا غفير أنت وهوه ..
- إصرفوا الناس دول ١٢.
- ش الخفراء : نصرفهم إزاي بس يا سعادة الباشا .
- خفير : أصلنا لو صرّفنا اللي هنا مش هنعرف نصرف اللي هناك .
- خفير ٢ : بالله يا أخينا أنت وهوه .. بالله يا واد أنت وهوه !
- واحد : جرى إيه .. أحنا واقفين في ملك الحكومة .

- بلا جدية .

- فلاح في بجاحة شديدة .

ع الرحيم : اللهم أنى لا أسألك رد القضاء .. ولكنى
أسألك اللطف فيه ؟! أسمع يا غفير أنت
وهو .. أضربوا بالنار .. مش عاوز نجمهر
.. أحنأ فى حالة طوارئ ممتدة ودا نجمهر
غير قانونى .

فلاح : جرى إيه يا عمدة .. ما تسبينا ننفرج شوية ؟

- فتابع بئر وهو يسحب جرياً من المكان .
- العمدة فى قمة الغضب يصدر أوامره
بإطلاق الرصاص .

العمدة : أضرب يا غفير أنت وهو .

- الخفراء يطلقون الأعيرة النارية .. ولكن
بلا فائدة .. الناس لا تهتم .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١١٢)

الشارع أمام الدوار

- الشارع خالي تماماً .
- الدواجن تسعى فوق الحصى .
- يأتي بدر من بعيد لاهناً .
- ينزع إحدى الحصى من الأرض ويلفها في
- سرعة وعجل .. ويحملها عائداً بنفس
- السرعة والتوتر .

قطع

نهار / خارجي

مشهد : (١١٣)

الشاطئ

- الناس أكثر كثافة .. والنسوة فوق أسطح المنازل القريبة من الماء والنهر به أكثر من عشرين فتى يسبحون بالقرب من رشا .
- ثم يهجم بدر حاملاً الحصيرة الملفوفة ويقذف بنفسه في الماء بملابسه فقط يخلع الحذاء حتى لا يعوقه في السباحة .
- يسبح حاملاً الحصير تجاه رشا .
- عندما يصل إليها يلتفها بالحصيرة ويسبح عائداً بها .
- عندما يقترب من الشاطئ .. وقبل أن يصعد بها إلى داخل الدوار .. يحملها وهي ملفوفة داخل الحصيرة .. ويدخل بها .. وهو يحدث نفسه .

بدر : كله ضائع .. الماضي .. والحاضر .. والمستقبل .

قطع

أمام الدوار

- بينما يكون الأب عائداً مع الأعيان إلى المضيفة .. وهو يعانى المهانة والإذلال
- يكون بدر خارجاً من باب الدوار حاملاً رشا ملفوفة هذه المرة فى العبائة لا يظهر سوى الوجه والرأس وجزء من منطقة الرقبة
- يندفع كالسهم ويلقى بها على المقعد الخلفى لاهثاً .. ثم يتجه بسرعة نحو الباب الأمامى وصبوب عجلة القيادة حيث يدير للسيارة قاصداً الفرار .. ولكن أمام السيارة هناك جمع غفير من البشر رجالاً ونساءً وصبية وأطفالاً يحول دون تقدم السيارة إلى الأمام .
- ينظر خلفه منطلقاً بالسيارة إلى الخلف .
- تكون رشا قد تحررت قليلاً من العبائة وتبدو خائفة وعصبية .
- أثناء القيادة يكون الوجه أمام الوجه وهو متوتر للغاية .

رشا : هو حصل ليه ١٢.

بدر : أنت بتسألينى .. مش عارفة حصل ليه ١٢. فيه

قنبلة انفجرت فى البلد .

رشا : أنا ما سمعتش أى فرقعة !.

بدر : أنا كمان كنت عاوزة فرقعة .. مش ممكن

تكونى هبله أو عبيطة .. ولا يمكن تكونى

مستهترة .. أنا اللي حسيته غلط .. مش أنت .

- بالطبع السيارة تكاد تكون محاصرة والناس تتدفع أمامها وخلفها .

- فجأة يلقى بجزع شجرة فى وسط الشارع بحيث يغلق الطريق تماماً .

- فرملة طويلة تحول دون التقدم إلى الخلف

- ويكون الوضع حجز الشجرة بشكل حاجزاً

- وأمامه حاجز من البشر الغاضب الساخر
- الحيرة على ملامح بدر .
- فجأة تأتي امرأة في ملابس ريفية ..
ملابس ريفية ملونة وعلى رأسها المنديل
المزين بالخرز ولكنها تخفي وجهها بطرحة
سوداء .

- هذه المرأة وفي جراءة تتسلق السيارة
وتقف فوق سطحها .
- تكشف وجهها .. تنزع الطرحة تماماً
وتسقطها على كتفها .. وتخطب هذه

الجموع النافرة .. أنها مها المحامية .
مها : فيه إيه ؟ جرى لكم إيه ؟ عمركم ما شفتكم
واحدة ست لايسة مايوه .. الست غلطت في
العنوان .. كانت فاكدة بلدكم شرم الشيخ ..
ضعيفة في الجغرافيا .. فين أخلاق القرية ..
فين شهامة أهل الريف .. وبعدين معاكم يا أهل
القرية .. ما أنتوا بتعوموا ملط .. ولا حد
بيقول لكم تلت التلاته كام .. أحتشوا !

- بداية يطل بدر من نافذة السيارة إلى أعلى
ولكنه لا يرى شيئاً .. ولكن لأن الصوت
ليس غريباً عنه .

- بدر ينزل من السيارة ويطل عليها مذهولاً
- الأب وقد بدأ يسترد كيانه المسلوب .

رجل : أنت مين يا ست ١٢ .

مها : جرى إيه يا عمدة .. مش عارفنى يا حاج عبد
الرحيم .. أنى خطيبة بدر مش كده والا إيه يا
بدر ١٢ .

بدر : أيوه .. خطيبتي .. خطيبتي بابا !

ع الرحيم : أمال اللي كانت في المايه تطلع مين ١٢ .

بدر : دى سايخة أجنبية .. من بلاد برة !

أيوه سايخة وكانت جاية مصر ترفع على
مها : جوزها قضية خلع والأستاذ بدر أعظم محامى

.. أين بلدكم بقى محامى دولى ١٢ .

بدر : أعملى معروف .. طلعتنى من هنا !

- بكل حماس .

- فى لهجة مأكرة .

- بدر خطيباً .

- بدر متوسلاً .

- مها تتوجه إلى الناس من جديد .. بعد

نظرة ذات معنى منها إليه .

مها : عيب يا أهل الشهامة والكرامة والعزة لما

تتفرجوا على واحدة ست من بلاد بره .. مش

فاهمة طبعنا ولا سلو بلدنا .. أنصرفوا .. ستر

الله عوراتكم .

- يبدأ الجمع في الإنسحاب .

- الفرحة على ملامح العمدة .

- مها باسمه منتصرة تقفز من فوق السيارة

لتكون إلى جوار بدر .

مها : أنجوا بها وبنفسك قبل أن يفتك القوم بكما ! ..

- يتباعد أهل القرية .. وينفض التجمهر من

حول السيارة .

- بدر ينطلق بالسيارة وسط زحام أيضاً ..

ولكنه يتمكن من الخروج .

- إنطلاقه بسرعة بالسيارة .

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (١١٥)

الطريق

- خارج القرية بمسافة معقولة .
- الطريق يكاد يكون خالياً تماماً حيث تواجد الجميع فى القرية .
- نتابع السيارة وهى منطلقة على الطريق ثم تهدئ من سرعتها وتتوقف تماماً .
- داخل السيارة .
- بدر وقد أستند برأسه لمدة لحظة فوق عجلة القيادة .. ثم يرفع رأسه مستديراً إلى رشا التى تجلس فى المقعد الخلفى .

بدر : أحنا الأثنين حسبناها غلط !؟. أستعجلنا ..
فاكرة المرافعة بتاعتى فى المحكمة .. كنت عمال أزعق وأقول .. لا يختلط الزيت بالماء .. لا يختلط الزيت بالماء .

- وهى تنظر إليه فى حزن .

رشا : ما هى دى حقيقة !.
بدر : أراى ما خدناش بالناس منها !؟.
رشا : علشان فكرنا بعيننا !. والهوى غلبنا .. كانت نزوة ليك وليه !؟.
بدر : بس أنت إنسانة رقيقة جداً .. ونقية جداً .. وعبيطة جداً ..

- ثم يضحك .

حد ينزل النيل بمانيوه بكينى !.

- وهى تشاركه الضحك .

رشا : الحر .. الحر كان صعب قوى !.
بدر : وأنا كل شوية أقول لك التقاليد .. التقاليد .. وأقول زمانها فهمت !.

رشا : لا يختلط الزيت بالماء .

- يحتضن كل منهما الآخر ويكون ظهر المقعد حاجزاً بينهما .
- ثم خارج السيارة .
- حيث السيارة فى لحظة عامة ونسمع حوارهما معاً .

لا يمكن أنساك !.

بدر : ولا أنا .

رشا : لازم نفضل أصحاب !.

بدر : ولا يختلط الزيت بالماء .

- ثم ضحكة مشتركة يشوبها الحزن .
- خروج بدر من السيارة .. وكذلك رشا التى تأخذ مكانها أمام عجلة القيادة .. تنظر إلى بدر .

رشا : نتقابل لما نرجع مصر !.

- ثم تنطلق بالسيارة .
- يظل بدر متابعاً السيارة وهى تتباعد حتى تختفى تماماً أو تصبح نقطة بعيدة .
- م . ك للوجه المشحون بالشجن .
- ثم يستدير عائداً سيراً على الأقدام فى طريقه إلى القرية .

قطع

نهار / خارجى

مشهد : (١١٦)

الدوار

- داخل الدوار .

- صحن الدوار حيث ما زالت الإستعدادات والتجهيزات مستمرة .. الطعام على النار والفرن يعمل .. هناك فلاحه أمام الفرن تقوم بعملية الخبيز دون أن نتبين من تكون .
- يدخل بدر ساهماً شبه شارد ويبدأ فى صعود السلم صامتاً .

- الأم التى ترمقه بنظرة سعيدة فرحة .
عنايات : جرى إليه يا بدر يا أبني .. مش تسلم وأنت داخل !.

بدر : أنا فى إيه ولا إيه يا أمه !.

- الفتاة التى أمام الفرن بعد أن تسحب رغيفاً من الفرن .. تستدير فى دلال وأنوثة وفخورة بنفسها .. أنها مها .

مها : خليه على راحته يا حاجة !؟. حملته كان ثقيل .. ما صدق خلص منه !.

- يتوقف على السلم ناظراً إليها مشدوهاً .. تبادلته النظرة .

بدر : أنت فاكرة المرافعة بتاعتى فى المحكمة لما قلت لا يختلط الزيت بالماء .

- ينظر إليها نظرة خاطفة .. ويواصل صعوده .. هامساً .

مها : أحنا الأثنين ماء يا ابن النوسانى .. أجيب لك رغيف سخن .

بدر : مايه نار ولازم أشربها .. هاتى مأذون البلد يا أمه !.

- إحدى الفلاحات تطلق زغرودة .

تم بحمد الله

وحيد حامد

٢٠٠٢/٣/٢٥